

قضية جميل السيد

## كاسيزي ينحني نفسه [3]

10

عمال عرب يموتون في لبنان:  
حقوق مهدورة ولا جدية في  
التحقيقات

13

العمال يتظاهرون الأحد  
المقبل من دون الاتحاد العمالي  
العام

14



معرض «أيام العلوم» في  
ميدان سباق الخيل: لعب وجدّ

18



لا عزاء لصحافيي «الدستور»...  
وأفات التهديد والترهيب  
والمنع تتمدد

22

الماريجوانا نجمة انتخابات  
كاليفورنيا: استفتاء على  
تشريع استخدام النبتة



[25 - 24]

For reservations,  
call Salma on 01-351400

**Le Bristol**  
5 star buffet lunch,  
5 star family fun

Here's a Sunday lunch the whole family will enjoy. At Le Bristol, culinary excellence comes with a rich portion of kids animation. Serve yourself!

## قضية اليوم

## الحريري بعد نجاد: انتظار لقاء



اجواء الحريري بدت مريحة خلال استضافة نجاد (الأتي ونهرا)

قبل زيارة الرئيس الإيراني صفحة و خلالها صفحة وما بعدها صفحة  
ثالثة. هذا ما عبّر عنه كثيرون. وهناك من رأى فيها، من لحظة وصوله  
أرض مطار رفيق الحريري الدولي إلى لحظة انطلاق طائرته نحو طهران،  
زيارتين، واحدة رسمية «التزم» فيها الخطاب اللبناني، وأخرى شعبية  
استعاد فيها بعضاً من شعاراته وأدبيات الثورة الإسلامية في إيران. ومع  
هؤلاء ثمة من كوّن نظرة «مرافقة» للضيف نطل عليها

## نادر فوز

وصل الضيف، اجتمع مع المعينين، عبّر  
عن موافقه في الأماكن المناسبة، ودّع  
الجميع وعباد بطائرته الرئاسية إلى  
طهران. خملت زيارة الرئيس الإيراني  
إلى بيروت، قبل حصولها، الكثير من  
التأويلات والترجيحات والتحليلات. لكن  
الأجواء المتوقعة من الزيارة مرّت بسلاسة  
ومن دون ضجيج التشويش الذي  
اعتادته الساحة الداخلية. عبّر نجاد عن  
أفكاره بوضوح ومن دون مواربة أو خجل  
من المجلس الموجود فيه، فتحدث عن  
دعم الاستقرار اللبناني ومواجهة العدو  
والتنبه لما يجري إعداده على الصعيد  
الفلسطيني. كل هذه القضايا، التي  
تثير عادة تحفظات لدى فريق 14 آذار،  
مرّت بهدوء. واللافت أنّ تيار المستقبل  
لم يجد وصفاً لزيارة الرئيس الإيراني  
وتفسيراً لها. فالصدمة المستقبلية  
الأكبر تتمثل بأنّ نجاد لم يحمل مبادرة  
لحل ملف المحكمة الدولية، حتى أنه  
لم يذكر المحكمة في لقاءاته. ما انعكس  
ارتباكاً لدى الرئيس سعد الحريري، فبدأ  
الأخير حذراً عند جلوسه مع الرئيس  
الإيراني وقد اكتشف أنّ الأخير ليس على  
جدول أعماله مناقشة تفاصيل الحياة  
السياسية اللبنانية كما يفعل غيره من  
الزوار الأجانب.

وسط هذا الارتباك المستقبلي، لم يستطع  
الفريق الأخرى سوى فصل زيارة نجاد  
إلى قسمين، لقاءاته الرسمية التي وجدها  
مفيدة وداعية للحوار والتهدئة، ولقاءاته  
مع حزب الله التي عبّر خلالها عن الدعم  
المطلق لسلاح المقاومة ومشروعها. ولم  
يتردد عضو المكتب السياسي في تيار  
المستقبل، مصطفى علوش، والنائب  
القواتي أنطوان زهرا، في الإشارة إلى هذا  
التمييز. وأعلنوا بدء عملية إطلاق النار  
على الجزء الحزبي من زيارة نجاد «ما  
يضع لبنان في مشروع عقائدي لم تتبّنه  
الدول العربية». ودفع الارتباك الأخرى  
نواب 14 آذار إلى التساؤل عن سبب عدم  
شمولية زيارة الرئيس الإيراني، فسأل  
النائب إيلي ماروني: «لماذا لم تتضمن  
الزيارة لقاءً مع مسيحيي 14 آذار؟»،  
مضيفاً: «لنطلق نجاد قدر ما يشاء  
شعارات ضد إسرائيل، لكن لا نريد أي  
شعارات تضرّ المصالح اللبنانية». عملية  
القنص المستقبلية على زيارة نجاد بدأت،  
رغم الأجواء الإيجابية التي حاول الرئيس  
سعد الحريري إشاعتها في اجتماع  
استثنائي لكتلة المستقبل. ويقول أحد  
النواب المستقبليين إنّ الحريري «كان  
منطلقاً وقدم شبه محضر للاقائه بنجاد»،  
يضيف: «بدأ الرئيس أمس أكثر ارتياحاً  
من اليومين الماضيين».

وتعليقاً على التوتر الذي بدا على  
الرئيس الحريري، قال أحد النواب إنّ  
«الرئيس وجهه أسود منذ أكثر من  
أسبوع، ولا علاقة لذلك بزيارة نجاد»،  
مضيفاً أنّ «الأزمة التي فتحت الأسبوع  
الماضي، بدأً بشهود الزور ووصولاً إلى  
تمويل المحكمة، أزججت الحريري كثيراً  
وأثرت عليه شخصياً». وهو ما يؤكد  
اعتراف مسؤولين في المستقبل بأنّ أجواء

الحريري كانت مريحة خلال استضافة  
نجاد، سواء أكان في القصر الجمهوري  
أم في السراي الحكومية.  
واتفق المجتمعون أمس على تسريب  
الموقف الإعلامي في وقت لاحق بصيغة  
«مصادر مستقبلية مطلعة»، انسجاماً  
مع الالتزام الإيراني بإبقاء المجلس  
بالأمانات. ونتيجة اجتماع الكتلة يوم  
أمس، خرج المستقبليون بخلاصة مفادها  
أنّ زيارة نجاد حملت هدفين: الأول، تأكيد  
الدعم المطلق لحزب الله «في المرحلة  
الدرجة التي يمرّ بها الحزب نتيجة  
ضغوط المحكمة الدولية». الثاني، تأكيد  
الجمهورية الإسلامية أنها حاضرة في  
المنطقة، وأنّ علاقتها غير معقدة مع  
أي طرف، خصوصاً مع المملكة العربية  
السعودية.

وأشار الحريري خلال عرضه تفاصيل  
لقاءه مع الرئيس الإيراني، إلى أنه جرى  
التشديد على دعم الاستقرار الداخلي  
ووجوب أن تكون الأولوية للنقاش بين  
القوى من دون نقل الاختلاف الحاصل  
إلى ما دون طاوولات الحوار السياسي.

ونفى الحريري ما تداولته بعض الصحف  
عن طرح نجاد مبادرة حل للأزمة  
الداخلية، مؤكداً أنّ النقاش لم «يدخل في  
تفاصيل الأزمة، فلم تطرح سلاح المقاومة  
ولا المحكمة الدولية». وأضاف أنّ الرئيس  
الإيراني كان يتعد عن الإجابة عن أي  
سؤال يتعلق بالأزمة الداخلية، ليعيد  
ويكرر أكثر من مرة أنّ الهدوء الداخلي  
هو أساس أي حل. ولغت الحريري إلى أنه  
خلال طرحه ملفي المحكمة والسلاح، أكد  
للرئيس الإيراني ضرورة احترام البيان  
الوزاري والالتزام، خصوصاً في ما يتعلق  
بالمبادرة العربية للسلام ومواجهة  
إسرائيل «وهو الثابتة التي لم ولن يتخل  
عنها اللبنانيون إذ دفعوا ثمن محاربة  
الاحتلال الكثير من الأثمان وتكبدوا  
الكثير من الخسائر وبذلوا التضحيات  
اللازمة لدعم قضية فلسطين والدفاع عن  
لبنان».

ونقل الحريري لنواب كتلته تشديده أمام  
نجاد على التزام لغة الحوار مع جميع  
الأطراف اللبنانية، أملاً أن تلتزم الأطراف  
هذا المبدأ، مشيراً إلى أهمية التواصل  
مع حزب الله والأمين العام السيد حسن  
نصرالله.

ووفق أحد نواب كتلة المستقبل، تحدّث  
الحريري بإيجابية عن الدعوة التي  
تلقتها من الرئيس الإيراني لزيارة  
طهران، لافتاً إلى وجوب تلبينها  
لإرساء المزيد من التعاون والتواصل  
مع الجمهورية الإسلامية وما تمثله في  
لبنان. على أن تأتي هذه الزيارة بعد  
تخطي العقبات الداخلية، إذ إنّ زيارة  
الحريري إلى إيران قبل حل الأزمة «قد  
تضع الحريري في خانة سلبية بالنسبة

## الحدث

## كاسيزي ينهي نفسه

## عمر نشابة

ظهرت من لاهاي، أمس، أول ملامح الارتباك في  
التعامل مع قضية الاعتقال التعسفي الذي تعرّض  
له عدد من الأشخاص في التحقيق في جريمة  
اغتيال الرئيس رفيق الحريري. إذ تحوّل إصرار  
الدعي العام الدولي دانيال بلمار حرمان ضحايا  
الاعتقال التعسفي ملاحقة المسؤولين عن تلك  
الجريمة التي تمادت لنحو أربع سنوات، إلى الشغل  
الشاغل للمحكمة الدولية. ففي خضمّ تعقيدات  
الإجراءات القضائية الدولية، نحى رئيس المحكمة  
القاضي الإيطالي انطونيو كاسيزي نفسه عن  
النظر في جانب أساسي من القضية. ففي رسالة  
وجّهها إلى نائبه القاضي رالف رياشي، رأى  
كاسيزي أنه ليس مؤهلاً (disqualified) النظر  
في المراجعة التي قدمها ضده وكيل اللواء جميل  
السيد، المحامي أكرم عازوري، بتاريخ 11 تشرين  
الاول والتي يعترض فيها على قرار كاسيزي  
الذي صدر في الاول من تشرين الاول، حول  
تجميد قرار قاضي الاجراءات التمهيدية دانييل  
فرانسيس الصادر في 17 ايلول 2010 والتعلق  
بتسليم اللواء السيد مستندات تتعلق بشهود  
الزور، والذي طلب فيه كاسيزي أيضاً استشارة  
الأمم المتحدة في هذا الموضوع.

يفترض بتنحي كاسيزي أن يؤدي إلى تروّس  
القاضي رياشي، نائب رئيس المحكمة، جلسة  
دائرة الاستئناف. لكن السيد أشار في بيان  
صدر عن مكتبه أمس، إلى أن «عقبات قانونية

## الرئيس الإيراني عن قرب

«شخصية متواضعة جداً»، هكذا يُجيب الوزير علي عبدالله، لدى  
سؤاله عن الرئيس الإيراني محمود أمّدي نجاد. يُكرّر الوزير الذي  
رافق نجاد في زيارته هذه العبارة مرات ويصيح عدة، مثل «هو مميّز  
بتواضعه»، أو «هو يُريد أن يُصافح الناس في أي منطقة يمرّ فيها، إنه  
متواضع وخلوق ومحترم».

من الأحاديث التي دارت بين الرجلين، خرج عبدالله باستنتاج أن نجاد  
يهتمّ بالإنسان أينما حلّ وكان، خصوصاً إذا كان مظلوماً، ولا تجد  
أن اهتماماته تنحصر في إيران، لكنّ في هذه النقطة تشعر أنّ لديه  
أسى ومرارة كبيرين لأن هناك دولاً كثيرة تقف في وجه تطوّر إيران،  
ويأسف أكثر لأن هناك الكثير من الدول تسير في سياسة الولايات  
المتحدة». هنا، يلفت عبدالله إلى أن نجاد يتحدّث بقناعة كبيرة عن  
ضرورة التكامل والوحدة على المستويات الاقتصادية والإنسانية بين  
تركيا والعراق وسوريا ولبنان وإيران، لأن الولايات المتحدة، برأيه،  
ترفض تطوّر هذه الدول، التي إذا تكاملت استطاعت تأمين اكتفاء  
ذاتي، زراعي وصناعي واقتصادي. شرح نجاد الآثار الاقتصادية  
للحصار على بلاده، مثل منعها من شراء الطائرات المدنية أو قطع  
غبارها، وكيف يجري تجاوز هذا الأمر سواء أكان عبر بناء مصانع  
في إيران - وهي التي تؤمّن فرص عمل أيضاً - أم عبر شراء قطع  
غيار من بعض الدول من خارج الفلك الأميركي. ويكشف عبدالله أن  
نجاد يُكرّر دوماً أن نظريته في كلّ الأمور وليس في السياسة فحسب،  
هي مواجهة المشاكل وعدم تأجيلها، لأن تأجيلها يؤدي إلى تراكمها  
وانفجارها في وقت واحد.

يتحدّث عبدالله عن الأسلوب المميّز في تعاطي رجال الحكم الإيراني  
فيما بينهم، إذ تجد أن كلّ شيء مدرّوس ومنظّم جيداً، وهناك احترام  
واضح بينهم.

ويوضح عبدالله أنه لمس لدى نجاد حباً كبيراً للبنان وللشعب اللبناني،  
«وقد وجّه دعوة إلى رئيس الجمهورية في اللقاء الأخير لزيارة إيران.  
ودعا رئيس الحكومة». يُضيف عبدالله أن نجاد مستعدّ جداً لمساعدة  
لبنان، وأنه قال في اللقاءات الرسمية لمن التقاهم، اطلبوا ما تُريدون  
ونحن مستعدون لتلبية ما يُمكننا.

وذكر عبدالله أن نجاد يعشق التواصل مع الشعب، ففي الجامعة  
اللبنانية، وصل الموكب متأخراً، ووجدوا عدداً من الطلاب ينتظرونه  
في الخارج، فقال له عبدالله إن مستقبله داخل القاعة ينتظرون منذ  
وقت، فأجاب نجاد: «وهؤلاء أيضاً»، وأصرّ على مصافحتهم. ويتذكر  
عبد الله أن نجاد كان يسأل في كلّ بلدة يزورها عن رئيس البلدية.  
يختصر عبدالله الأمر بالقول إن نجاد يُفضّل الاستقبالات الشعبية  
على تلك الرسمية.



الوزير علي عبد الله (أرشيف - بلال جاويش)

# نصر الله



## صدمة المستقبل تتملكه بان نجاد لم يحمل مبادرة لحك هلف المحكمة الدولية

الحريري أنّ فكرة عقد لقاء بين رئيس الحكومة والأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، باتت أكثر من ممكنة، معتبرين أنّ من شأن هذه اللقاء، إذا تمّ، حلحلة الكثير من العقبات الموجودة في التواصل بين الطرفين.

وكشف أمس النائب عقاب صقر أنّ الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد «شدّد في الغرف المغلقة، ولا سيما أثناء محادثاته مع رئيس الحكومة سعد الحريري على وحدة الحكومة ودحر الفتنة».

ووفقاً لما كان متفقاً عليه مع 14 آذار، استقبال الحريري مساء أمس رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، فوضعه في أجواء النقاشات التي دارت مع الرئيس الإيراني ونتائج هذه الزيارة، كما أشارت مصادر مستقبلية إلى أنّ الحريري وجعجع تداولوا في كل الملفات التي من المقرر إعادة فتحها مطلع الأسبوع المقبل، مضيفاً أنّ رئيس الحكومة يرى المرحلة المقبلة «حافلة».

### المعارضة مرتاحة

أما قوى المعارضة، فأبدت ارتياحها وتقديرها للحرارة الشعبية التي استقبل بها الرئيس أحمدي نجاد، لافتة إلى أنّ هذا دليل على الارتباط العاطفي بين هذه الحشود ونجاد. ورفضت مجالس المعارضة تعليقات بعض الفريق الأثري ومواقفهم لناعية أنّ ثمة زيارتين نجاديتين، الأولى رسمية والثانية لحزب الله، فيما تكررت في هذه المجالس عبارة: «نحن لا نمنع الناس من أن تحكي».

أضافت الأوساط المعارضة أنّ الزيارة ممتازة بكل المعايير، ومردودها كبير على البلد، وأنها جاءت من دولة إلى دولة، والدليل على ذلك عدد الاتفاقيات التي وقّعت. وأشارت هذه الأوساط إلى أنّ «عدم التوقيع على بعض الاتفاقيات جاء بطلب لبناني وليس إيرانياً». تجدر الإشارة إلى أنّ الاتفاقيات التي لم ينته عليها هي أربع وتتعلق بقضايا التسليح العسكري للبنان، التعاون القطري، قرض إيراني ميسر، إلغاء تاشيرات الدخول بين البلدين. وإنعكس هذا الارتياح في موقف النائب اسعد حردان الذي رأى أنّ زيارة نجاد «ارتقت إلى مستوى الحدث التاريخي البارز وتمثّل رسالة تؤكد ثبات حلف الصمود والمقاومة في المنطقة ورسوخه على قاعدة جبهة الشعوب المقاومة لإنجاز التحرير والتحرر».

وقال إنّ المواقف التي أطلقها الضيف الإيراني «كان لها الأثر الطيب في نفوس اللبنانيين، إذ إنها عبّرت عن تطلعاتهم». ورأى أنّ الزيارة أرسّت أسس العلاقات القائمة بين إيران «وقد نجحت في عزل انتقادات بعض الداخل اللبناني التي كان قد بدأ الأعداء لها قبل الزيارة».

ورأى النائب هاني قببسي أنّ «التعاطي خلال الزيارة كان من رئيس دولة إلى رئيس دولة يجمع كل اللبنانيين ويقول تعالوا نبتعد عن كل الخلافات لنرسي ضماناً واحدة وقوة واحدة ونساهم في الدفاع عن الوطن ونبتعد عن الفتنة».

## ابراهيم الامين

### زيارة «الدكتور محمود» إلى لبنان بين إعجاب وكره وتقدير وحسد

قليلة هي زيارات الرؤساء التي لا يهتم الناس بأخبار كواليسها. وقليلة هي زيارات الرؤساء التي لا يفلح الإعلام في الحصول على اسرارها. وقليلة هي زيارات الرؤساء التي لم يفلح ضجيج الكلام العالي في تعكير برنامجها. ولأنّ بعض الأمثال تحتاج إلى حدث لتثبت كواقعة، فإنّ وقائع زيارة «الدكتور محمود» انتهت إلى ترك صورة سوف تصبح من تواريخ لبنان السياسية.

امس، بدا تيار «المستقبل» مهتماً بتسريب معلومات عرضها الرئيس سعد الحريري أمام أعضاء كتلته حول محادثاته مع الرئيس الإيراني. وفي المضمون كلام يصبّ في خانة عدّ الزيارة عنصر دعم للاستقرار في لبنان. وتتصل أهمية ما قاله الحريري بكون السؤال الأبرز الذي رافق الزيارة هو المتعلق بما إذا كان نجاد يملك مبادرة تصبّ في خانة ما يعرف بالمساعي السورية - السعودية لمنع الانفجار في لبنان بسبب عمل المحكمة الدولية وفتح التحقيق الخاصة بها. ومع أنّ احداً لم يشر إلى موقف خاص لنجاد في هذا السياق، فإنّ موقف طهران معروف، وهو مطابق لموقف سوريا وحزب الله. والأكيد أنّ الحريري يحتاج إلى من يساعده على إيجاد المخرج الملائم لأنّ البقاء في دائرة الانفجار لن يقود إلى وجهة غير تلك التي تخدم فكرة الانفجار.

في مجال السياسة العامة، أظهرت زيارة «الدكتور محمود» أنّ لبنان يمثل حتى إشعار آخر، نقطة المركز في قلب المواجهة المفتوحة بين مشروعَي السير بالخطط الأميركية والإسرائيلية وبين السير بمقاومة شاملة ومتنوعة لها. ودلت أيضاً أنّ المرشحين، كما المعترضون، انما ينظرون إلى الأمر من زاوية تأثيرها على موقع حزب الله بوصفه أبرز قوى المقاومة في المنطقة العربية، وهو الذي يمثل في هذه اللحظة، مركز التقاطع والوصل بين عواصم جبهة الممانعة وساحاتها. وهو الذي بات العدو الأبرز للاميركيين والإسرائيليين بعد الشعب الفلسطيني. وأهمية وقوف الدكتور محمود في ساحة بنت جبيل، ترتبط بحفل اعلان نتائج الجولات الأخيرة من المواجهة مع إسرائيل، ولا سيما أنّ العدو حول ساحات بنت جبيل إلى نقطة العالم. فمن يسكنها يكن صاحب النصر. وهو ما حصل فعلاً. ولم يكن الدكتور محمود يحتاج إلى وقفة عند بوابة فاطمة لرمي حجر على جنود الاحتلال. فهو كان قد رمى إسرائيل بما أتاح الفرصة لغير حاملي السلاح لإلقاء الحجارة من عند السياج الحدودي. كما لم يكن الدكتور محمود يحتاج إلى أن يقف على تلة مارون الراس ليشاهد فلسطين ويكسب بعض الهواء القادم منها يلفح وجوه الثوّار الذين تعاقبوا على هذه الأرض. كان يكفي رئيس إيران الخميني، أن يقف قبالة آلاف الأنصار والمحبين، ليسمع منهم كلمة شكر يرى أنهم الأحق بها.

في المعاني الأخرى، بدا نجاد يعطي اللبنانيين درساً عن واقع الدول الساعية إلى حفظ مكانتها وكسب احترام الأعداء قبل الاصدقاء، من نشاطه الاستثنائي بوصفه رئيساً لا تضع معه دقيقة، إلى تنوع محطاته التي أظهرته رئيس دولة، ورئيس حكومة عمل، وزعيماً جماهيرياً محبوباً، ومناضلاً يأمل النصر النهائي على إسرائيل. كذلك أظهرت لقاءات نجاد، انه يمثل مركز الثقل في المنطقة اليوم، وأنّ بمقدوره تحريك الدفة بهذا الاتجاه أو ذاك. كما دلت زيارة نجاد على أنّ لبنان يحتاج إلى عقود إلى جهود جبارة، لكي يستعيد الحكم فيه صورة رجال الدولة المعنيين بأحوال شعبهم وبصورة بلدهم في نظر الآخر، وصورة الرجال المحبوبين بعفوية لا تحتاج إلى من يداريها بالأمن والاستخبارات والمال والإعلام المبرمج.

لم يكن بإمكان أحد أن يراقب مشهد الاستقبال من دون مشاعر إعجاب أو تقدير، كره أو حسد. لكن لا مكان لشعور اللامبالاة إزاء خروج الآلاف من المواطنين، يرحبون بضيف بطريقة لا يمكن لغيره أن يحصل عليها. وقد تبدو الصورة قاسية، إذ لا يتوافر في منطقتنا العربية اليوم، رجل يمكن أن يحظى بهذا الشكل الصادق من الاستقبال، لا ملوك ولا رؤساء. والصمت الذي يطبق على رافضي الزيارة بدا انعكاساً للفشل في تحمّل مسؤولية افتعال وقع شعبي مغاير، وخصوصاً في الأماكن التي عملت جهات وأجهزة على تحريضها بسخافة. حتى سمير جعجع بدا صراخه في الهواء لا أكثر. وكلامه المنمّق على كلمة الرئيس الإيراني في القصر الجمهوري أو على شكل الزيارة، بدا كأنه مضطرّ لقوله، تبريراً لخطوة الصعود إلى حفل الاستقبال الرسمي بعد أسابيع من التحريض والرفض والتحذير. وفي لحظة واحدة، بدا معظم المنزجعين أو الراغبين في إفشال الزيارة، كأنهم أدوات ينفذون رغبة علنية تتولاها الولايات المتحدة وإسرائيل من دون خجل.

بالنسبة للخارج، كان هناك من يحتاج إلى هذه الزيارة وما رافقها من مشهد شعبي وسياسي حتى يتأكد كثيرون أنّ لبنان لم يعد كما كان في السابق، وأنّ قوة خيار المقاومة فيه، تستند إلى معطيات أقوى من أن تقدر مجموعات تعمل كما الأدوات على مواجهتها. وإنّ الكلام على الفتنة والاستعداد لحراك غير مدني، ليس بالحجم القادر على تحقيق نقطة في جدول الأعمال المطلوب من الخارج.

غير أنّ لغزاً رافق الزيارة، يجب أن يلحق الناس الأخبار حوله لمعرفة حقيقته. ترى، ما الذي جعل الحديث عن تسليح الجيش اللبناني أمراً مسحوباً من التداول من الكلام الرسمي ومن الخطب والمواقف ومن المداولات المعلنة، ومن الاتفاقيات الموقعة. ومن التعليقات كلها؟

إلى حلفائه». وقال الرئيس لنواب الكتلة إنّ زيارة نجاد فتحت باب التواصل مع السفارة الإيرانية في بيروت، التي سيبدأ التنسيق والنقاش معها من الآن وصاعداً. مع العلم أنّ التسريب الإعلامي للمستقبلي نقل عن الحريري وصفه للمباحثات مع نجاد بـ«الودية والإيجابية والصریحة».

أضاف أحد النواب أنّ الحريري كرر أكثر من مرة خلال لقاء أمس، أنّ نجاد وسّع دائرة النقاش، بحيث تطرق إلى العلاقات

العربية - العربية والعلاقات الإيرانية - العربية، والدور الذي على الجميع تاديبته في تغليب منطق الحوار والمساعدة على تحسين هذه العلاقات التي من شأنها إبعاد المنطقة عن المخاطر والتوترات. ووفق الأجنحة المستقبلية، شدّد نواب المستقبل أمس على ضرورة انتظار خطوات حزب الله تجاه مساعي الحوار والنقاش التي تحدّث عنها نجاد. ورأى عدد من المقربين من الرئيس سعد

## ه عن النظر في اعتراض السيّد

المستندات التي يطلبها السيّد تدخل في سرّيّة التحقيق. لكن يبدو أنّ بلمار طعن بالحكم بهدف التهزّب من الإجابة عن ذلك السؤال.

2- إن وقف العمل بحكم صادر عن قاض لا يجوز إلا بقرار يصدر عن دائرة الاستئناف وليس عن رئيس المحكمة، وإلا يدخل تصرّف الرئيس في خانة التوتاليترارية، ما يخالف شروط العدالة وأصول المحاكم.

رابعاً، كاسيزي ينحّي نفسه ورّبما ينحني خجلاً أمام فرانسيس. إذ إن كاسيزي هو من طلب من القاضي البلجيكي النظر في مطالب اللواء السيّد. وعندما صدر قرار فرانسيس ثمّ طعن به بلمار، استنجد كاسيزي بجهة سياسية (الأمم المتحدة) في قضية عدلية.

بلمار أكل على رئيس دائرة الادعاء، في مكتبه القاضي الأميركي داريل منديس، للطعن بحكم صدر عن فرانسيس. فمنديس لديه خبرة واسعة في المحاكم الدولية، إذ إنه كان رأس الحربة في الادعاء على الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش. لكن كاسيزي الذي ظلّ أنّ بإمكانه حسم الموضوع عبر لجوئه إلى الأمم المتحدة، وقع ضحية مبادئ العدالة وأصول المحاكمات التي لطالما دعا إلى احترامها... وكلّ ذلك من أجل عدم الاصطدام ببلمار الذي يصرّ على حرمان ضحية اعتقال تعسّفي من تحصيل حقوقها بهدف حماية المجرمين المسؤولين عن تسييس قضية عدلية وحقوقية.

أساسية تحول دون حضور أو ترؤس القاضي رياشي لأي جلسة تتعلق باللواء السيّد، نظراً لوجود خصومة سابقة وثابتة، ولكون وكلاء السيّد سيقدّمون أيضاً طلباً بتنحيته على أساسها خلال اليومين المقبلين».

لكن قبل التنكير ببعض المحطات الأساسية التي شهدتها هذه القضية يفترض البحث عن إجابة عن السؤال: لماذا نحى كاسيزي نفسه عن النظر في اعتراض السيّد أمام دائرة الاستئناف؟

أولاً، لأن الاعتراض موجّه ضدّ قرارين اتخذهما الرئيس كاسيزي. وكيف يمكن أن يكون هذا الأخير حكماً في قضية يُعدّ فيها طرفاً؟

ثانياً، يستند اعتراض السيّد إلى قواعد الإجراءات والإثبات الخاصة بالمحكمة الدولية، والتي لا تتيح لرئيس دائرة الاستئناف طلب رأي استشاري من جهة خارج دوائر المحكمة، بل إن هذا الطلب يعود إلى قضاة دائرة الاستئناف مجتمعين، وهو ما لم يحصل.

ثالثاً، إن قرار كاسيزي وقف العمل فوراً بحكم صادر عن قاضي الإجراءات التمهيدية، لا يتناسب مع شروط العدالة ومع القانون لناحيين:

1- ان الحكم الصادر عن فرانسيس لا ترتب عليه أية إجراءات فورية يفترض أنّ يتخذها بلمار سوى الإجابة عن ستة أسئلة وجهها القاضي، ومن بينها سؤال عمّا اذا كانت جميع

## في الواجهة

## زيارة نجاد للبنان: المقاومة صنو



زيارة نجاد، كرس  
حزب الله نفوذ إيران أحد  
عناصر الاستقرار

لم يتطرق نجاد  
إلى المحكمة الدولية  
ولم يظهر استعداداً  
للتأثير على حزب الله



و متوقفاً عودة سكانها إلى مواطنهم  
الأصلية، وتصلب في دعم المقاومة غير  
المغلوبة.

بذلك لم يبعث على قلق الجنود  
الدوليين تبعاً لمصدر دبلوماسي رفيع،  
معني بدور القوة الدولية جنوبي  
نهر الليطاني، بتمييز المصدر بين  
الوجود السياسي لحزب الله والوجود  
العسكري: لم تتخط زيارة الرئيس  
الإيراني الدور السياسي للحزب في  
المنطقة إلى ما يبعث على القلق، ولا  
الجنود الدوليين شعروا بدورهم  
بالقلق على حياتهم من نتائجها،  
أو من تأثيرها على استمرار تنفيذ  
القرار 1701. قبله، يضيف المصدر  
الدبلوماسي الرفيع، زار أمير قطر  
منطقة عمليات القوة الدولية متفقاً  
الإعمار الذي مولته دولته، وكذلك فعل  
نجاد. أحداث 3 آب في العديسة سببت  
قلقاً للأمم المتحدة والقوة الدولية

المقاومة - والمقصود بذلك حزب الله  
- بالاستقرار.

2 - رغم النبرة العالية التي أطلقها  
نجاد في الضاحية الجنوبية وبنيت  
جبيل وقانا، والحماسة المفرطة  
التي رافقتها، لم توح بتغيير حاد  
في مواقف حزب الله حيال استقرار  
الجنوب، وخصوصاً في منطقة  
عمليات القرار 1701 التي كانت مسرحاً  
لتحرك الرئيس الإيراني ولقائه عشرات  
الألوف من السكان الشيعة المؤيدين  
لحزب الله. لم يلامس نجاد، ولا حزب  
الله، القرار 1701 ولا طبيعة مهمة  
القوة الدولية هناك، على وفرة إدارته  
المجتمع الدولي، ولم يشجع على  
استعادة العمل العسكري من الحدود  
اللبنانية - الإسرائيلية، ولا تقويض  
الخط الأزرق وطرد الجنود الدوليين.  
تحدث عمّا يتجاوز الخط الأزرق إلى  
داخل الدولة العبرية بالتبشير بزوالها

استبق الانقسام الداخلي  
زيارة الرئيس محمود أحمد  
نجاد للبنان، ولم ينته  
بانتهائها. لأن الرجل جزء من  
مشكلة، لا المشكلة. حدوث  
الزيارة أحدث الصدمة. جرى  
التناقض الأكثر مدعاة للجدل:  
ما تؤد الدولة سماعه، وما  
يريد حزب الله

## نقولا ناصيف

بانقضاء زيارة الرئيس الإيراني  
محمود أحمد نجاد للبنان، تطوى  
صفحة حدث اتسمت استثنائيته  
بموقع حدوثه، أكثر منه بما أدلى به  
نجاد في قصر بعبدا أو في الضاحية  
الجنوبية، أو في بنت جبيل وقانا.  
لم يقل في أي من الأمكنة الأربعة  
هذه، كلاماً غير مألوف عن خطبه  
في إيران، أو في أي مكان آخر في  
العالم يقصده الرجل، حيال إسرائيل  
والغرب، وشكوكه في صدقية المجتمع  
الدولي وقرارات مجلس الأمن، وتشبّته  
بكبرياء بلاده وقوتها وقدراتها. بيد أن  
تكرار هذا الكلام من لبنان، ومن مسافة  
لا تزيد أحياناً على كيلومتر واحد  
من الخط الأزرق في مواجهة الدولة  
العبرية، يصبح ذا دلالة أكبر بالنسبة  
إلى إيران، أكثر منها إلى حزب الله.  
يوحى نجاد أن عداء بلاده لإسرائيل  
أوصله إلى خطوط تماس معها، وهو  
يقول من مسافة قريبة جداً بزوالها،  
وعودة سكانها إلى أوطانهم الأصلية،  
ويقدم دعماً غير مشروط لحزب الله  
في مقاومته لها.

عند هذا الحد تنتهي زيارة نجاد  
لبنان، وتوقف مفاعيلها. بعدها  
ينسى اللبنانيون الحدث الاستثنائي  
باستقبالهم، مرحبين أو متحفظين،  
رئيساً على نحو ناقض استقبالهم  
الرئيس محمد خاتمي عام 2003.  
لم يحظ الرئيس السلف، كالرئيس  
الخلف، باستقبال شعبي شيعي أكد  
تعلق الطائفة بمرجعية الجمهورية  
الإسلامية لها، ولم يستمع اللبنانيون  
إلى خطاب مشابه بينهما. تحدث  
خاتمي من المدينة الرياضية، وهي  
مرفق رسمي، وتحدث نجاد من ملعب  
الرابية الملتصق بحزب الله، كأحد أهم  
منابر أمينه العام السيد حسن نصر  
الله. نظر إلى خاتمي على أنه رئيس  
مثقّف ومعنّد وعاقِل يولي الحوار  
الإسلامي - المسيحي أولوية متقدّمة،  
ونظر إلى نجاد على أنه رئيس محارب  
ومنائٍ للمجتمع الدولي. لم يختلف  
الرجلان في الموقف الديني والسياسي  
من إسرائيل. كان خاتمي عند بعض  
اللبنانيين أعقل من غلاة الجمهورية  
الإسلامية ومتطرّف فيها، وظهر نجاد  
على أنه رئيس هوّلاء يقودهم إلى  
نزاعات إقليمية ولا يخسرهما.

لكن انطواء الحدث الاستثنائي يفضي  
أيضاً إلى ملاحظات تتصل بمغزاه:  
1 - لم يكتفِ حزب الله بتأكيد تشبّته  
بإيران وتحالفه العميق معها،  
ببعديهما الديني والسياسي، بل  
أبرز قدرته على رعاية زيارة، رغم  
طابعها الرسمي واستجابتها دعوة  
الرئيس ميشال سليمان، كرست نفوذ  
إيران في لبنان على أنه أحد عناصر  
استقراره. تجنّب نجاد الخوض في  
شان لبناني داخلي، وغالبي في إظهار  
دعمه لكل مقاومة تواجه إسرائيل،  
ولم يجرح النفوذ السوري في لبنان.  
لكنه، في واقع الحال، وضع بين يدي  
حزب الله سرّ الاستقرار الداخلي،  
وهي الوصفة السورية نفسها: اقتران



## بخصوص نبيل يموت

يهّم مدير الخزينة السابق في  
وزارة المال، عبد الطيف قطيش،  
أن يوضح أن ما ورد على لسانه  
في المقال المنشور في عدد  
الأخبار أول من أمس، بعنوان  
«وزارة المال تحت المجهر»، في  
ما خصّ نبيل يموت، ليس نابغاً  
من احتكاك مباشر مع يموت،  
بل كان بمثابة توصيف لما كان  
يردده موظفو الوزارة في هذا  
الشان، فاقتضى التصويب.  
عبد الطيف قطيش



## خطأ غير مقصود

توضيحاً لما ورد في الصفحة 12  
من العدد 1244 من صحيفتكم  
ليوم الجمعة 15 تشرين الأول  
2010 تحت عنوان «UNDP إدارة  
رديفة»، وتحديدًا تحت العنوان  
الفرعي «نقاش بلا نتيجة»،  
تلقت رئاسة اللجنة إلى أنه،  
بنتيجة النقاشات، علقت هذه  
الاعتمادات بأكملها، ويمكن  
العودة إلى تصريحات رئيس  
اللجنة النائب إبراهيم كنعان،  
التي أدلى بها عقب الجلسات، إذ  
حملت الدليل القاطع على ذلك،  
فاقتضى التنويه.

رئاسة لجنة المال والموازنة  
النيابية

«الأخبار»: يعتذر المحرر عن هذا  
الخطأ غير المقصود. فقد عمدت لجنة  
المال والموازنة النيابية فعلاً إلى تعليق  
الاعتمادات المرصودة لمكاتب برنامج  
الأمم المتحدة في الوزارات والإدارات  
المختلفة، بما فيها مكتب وزارة المال.  
ومن المقرر أن تبت هذه الاعتمادات  
في جلسة اللجنة مخصصة لإعادة  
درس كل البنود المعلقة واتخاذ القرار  
المناسب بشأنها.



## مياه طريق الجديدة

نحن أبناء منطقة طريق  
الجديدة - أبو شاعر، شارع  
الحريري بالقرب من حلويات  
بيروت الفرخ، بناية عباس. لقد  
نفذ صبرنا من أزمة نعانيتها  
منذ أكثر من ثلاثة أشهر تقريباً،  
ولا من مجيب من القيميين  
على توزيع المياه في بيروت.  
لم ندع مكاناً إلا واتصلنا به،  
من مصلحة مياه بيروت في  
برج أبي حيدر إلى تلة الخباط  
وصولاً إلى محطة التوزيع في  
ضبية، وكل واحد منهم يرمي  
اللوم على الآخر، فما هو الحل؟  
نحن محرومون مياه الدولة في  
هذه المنطقة لدرجة أن الأمراض  
تفشّت فيها، وذلك لشرائنا مياهاً  
لا نعرف مصدرها، فهي تارة  
مياه مجارير وطوراً مياه بحر  
وإلى ما هنالك... مع العلم أنه في  
الشوارع والأحياء الأخرى تأتي  
المياه في معدّلها الطبيعي أي  
حوالي عشر ساعات في اليوم،  
ونحن لا.

زياد عباس

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء  
على العنوان الإلكتروني الآتي:  
letters@al-akhbar.com. على أن  
تنطلق الرسالة من أحد المواضيع  
المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز  
نصها 150 كلمة.



استقبال نجاد في بنت جبيل أول من أمس (جمال الصعدي - رويترز)

# الاستقرار

لأنها عرّضت الخط الأزرق لخطر حقيقي، وكذلك الاستقرار في الجنوب، فيما لم تقترب زيارة الرئيس الإيراني برفقة نواب حزب الله، بأي استقراء كان من المؤكد أنه سيقبل اليونيفيل لو أن حزب الله أظهر سلاحاً في استقباله الرئيس الإيراني. للقوة الدولية علاقة دائمة بنواب حزب الله والجهات التي تمارس العمل السياسي، لكن للجيش والقوة الدولية أيضاً صلاحية حفظ الاستقرار جنوبي نهر الليطاني. كلاهما لم يشعر الخميني الماضي بأن ثمة من حاول التعرّض لهذه الصلاحية، بل أبرز نجاد تشديده على الدعم السياسي لحزب الله أكثر منه الدعم العسكري.

3 - لأن زيارة الرئيس الإيراني انتصار دبلوماسي لحزب الله، أكثر منها محاولة لقلب توازن القوى الداخلي، فهي لن تؤوّل إلى إخراج الحزب

عن الخيار الذي سلكه منذ صدور القرار 1701 عام 2006، بتأكيد حقه في مقاومة إسرائيل لتحرير ما بقي من الأراضي المحتلة، لكن من غير استخدامه، مذكاً، المقاومة المسلحة أو إطلاق رصاصه سواء في اتجاه مزارع شبعا أو عند الخط الأزرق. في كل مرة أطلقت صواريخ مجهولة من الأراضي اللبنانية إلى إسرائيل، سارع الحزب إلى نفي علاقته بها. بل نجح الحزب، في الواقع، في جعل خياره في المقاومة في صلب الاستراتيجية الدفاعية للدولة اللبنانية، بإيرادها في صلب البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة، وفي صلب مداولات طاولة الحوار الوطني التي كرّست شرعية سلاح الحزب وشرعت بتبجح عن إطار لاستخدامه، وفي صلب معادلة جعلت الجيش والشعب جزءاً لا يتجزأ من المقاومة لا العكس، وفي توجّهات رئيس الدولة، وقد أعاد سليمان تأكيد حق المقاومة في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس الإيراني في قصر بعبد الأربعة الفات. الأمر الذي يحيل زيارة نجاد مكسباً سياسياً وإعلامياً لحزب الله، أكثر منها خطوة تمهّد لانقلابه على التزامه القرار 1701 وحفظ الاستقرار جنوبي نهر الليطاني، وحماية الجنود الدوليين ومهتهم.

4 - غير المؤكد أن لزيارة الرئيس الإيراني آثاراً سلبية على التوازن الداخلي المثقل بالمازق والازمات الموصدة الأبواب، لم تكن الجمهورية الإسلامية شريكاً فيها. فالرجل ليس طرفاً في الاشتباك الناشب بين حزب الله وحلفائه ورئيس الحكومة سعد الحريري وحلفائه على المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ولم يسع أحد توقع اتخاذه موقفاً مناقضاً لوجهة نظر حزب الله الراض قراراً ظنياً يتهم أفراداً فيه باغتيال الرئيس السابق للحكومة. والرجل ليس طرفاً كذلك في النزاع القائم بين رئيس الحكومة وسوريا ذي البعد المتصل بالعلاقات اللبنانية السورية، وبالموقع الذي تنتظر دمشق من الحريري أن يضع نفسه فيه، سواء حيال العلاقات المميزة بين البلدين والالتزامات المترتبة عليه بإزائها، أو حيال المقاومة.

في لقائه الحريري، لم يخض نجاد في موضوع المحكمة الدولية، مكتفياً بالتأكيد على الوحدة الوطنية والتفاهم والحوار دون تأثر الداخل بالظروف الإقليمية، في أي من الملفات التي تمس اللبنانيين مباشرة. وبحسب مطلعين على الحوار الذي دار بين الرجلين في خلوتهما الخميس، حاول رئيس الحكومة ولووج موضوع المحكمة الدولية بغية الحصول على موقف إيراني يخفف وطأة الانقسام الداخلي حولها، وخصوصاً من حزب الله، إلا أن الرئيس الإيراني لزم الاقتصاب، وقصر كلامه على العموميات.

كانت تلك إشارة من نجاد عبّرت عن عدم استعداده للتأثير على حزب الله في مشكلة يشاطره مخاوفه من نتائجها، وهي صدور القرار الظني. بيد أن ذلك عنى أيضاً أن الحزب يستقل بمواجهته الحريري حيال المحكمة عن إيران. بدأ الرئيس الإيراني أكثر اهتماماً بتحميل زيارته للبنان مهمة إحداث خلل في التوازن الإقليمي في المنطقة، أكثر منه إحداث خلل في توازن القوى اللبناني. ذهب إلى بنت جبيل في طوافة للجيش اللبناني، إلى مسافة قريبة من الحدود مع إسرائيل، تضعه في مرمى نيران الدولة العبرية، من غير أن تصعد هذه من حركة احتجاج مستوطنيتها على زيارة نجاد، في لحظة رفع نبرته ضدها وتهديده إياها بالزوال.

## كلام في السياسة

### سينودس الشرق: ما لا تورده البيانات الرسمية

جان عزيز

نوع تغيير الآخر، أو تبديل اقتناعاته. بل التعايش مع المسلم يكون بكل بساطة، بأن نحبه كما هو... واندلعت «الحرب»... على مدى أكثر من يوم، تولت أصوات المعاناة العراقية الرد على «الكلام التسويي». بحدّة حيناً، وتوتر الجريح أحياناً، كانت الردود. لم توفر أحداً: نحن من دفع ويدفع الثمن، مثل هذه الأفكار والآراء. كناؤنا وأديرتنا هي التي تهدم. كناؤنا هم الذين يُقتلون. دمننا هو الذي يسيل، فيما أنتم تكتفون بطرح نظريات التعايش... ولم يخل بعض الكلام من نفاحات لا تينية، على طريقة مجمع ميديلين وزمن لاهوت التحرير. فعلت أصوات تذكّر بأن يسوع لم يكن خانعاً، ولم يسكت عن ظلم، ولم يُسقط حقاً... فلماذا تفعلون ذلك أنتم؟ لماذا تسكتون؟ لماذا تمالئون؟ وفي لحظات نادرة من المزج بين «مسألتي» السينودس، تحدثت أصوات المعاناة تلك صراحة، عن أن أبناءها باتوا محشورين بين مطرقة الأصولية الإسلامية، وسندان التجاهل الغربي... في أوقات لاحقة، حاولت أصوات أخرى التخفيف من حدة الاتهامات «الشرقية» للموقف الغربي. فنسجت مطولات عن أفضل الغرب، كنيسة ودولا ومجتمعات، على مسيحيي الشرق. غير أن المحاولة الخجولة لم تلبث أن انقلبت سجلاً أشد حدة، إذ دارت الهمسات بين «الثوريين»، بأن المجاملين للغرب، ليسوا غير الطامحين إلى الألقاب والمناصب، فيما الناس في واد آخر. ولم يكن ينقص غير تلميحات الكاردينال روجر ماهوني، باسم أساقفة أميركا الشمالية، إذ لم ينس المسؤول الكنسي الأميركي الإشارة إلى أن أبرشيته ساعدت على مر الأعوام، عدداً كبيراً من المسيحيين النازحين من الشرق، «بقروض مالية ووسائل أخرى»، قبل أن ينهي كلامه بعظة موجهة إلى هؤلاء، تدعوهم إلى «التسامح» في بيئتهم الجديدة، حيال «أعدائهم الذين غالباً ما كانوا سبب هجرتهم إلى الأرض الجديدة»، ليُتبع ماهوني نصيحته تلك، بأخرى أشد غرابة، إذ تسأل عن المطلوب عمله، لتصحيح تلك الاعتقادات الخاطئة «لدى المسيحيين المهاجرين، بأنه يمكنهم «التأثير في أوضاع بلدانهم، عبر المسيحيين المقيمين في الغرب»...

لا يصل أي من هذا الكلام إلى قاعة الصحافة القريبة من مقر انعقاد السينودس، ضمن مبنى بولس السادس. هناك، لا تظهر إلا الكلمات الصالحة للنشر... هناك، تفرّض «الأصول» ألا يعرف العالم أن مشاركا في السينودس صرخ بصوت عال: تسمونه تعايشاً بين الأديان؟ بل قولوا إننا محكومون بالتعايش مع المستحيل...

وللحديث صلة.

## علم وخبر

### السفير الفرنسي عند قاسم

بعدما أبلغ حزب الله السفير الفرنسي في لبنان دوني بيتون اعتذار أمينه العام السيد حسن نصر الله عن استقباله بسبب انشغالاته وظروفه الأمنية، زار بيتون نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم. لكنه طلب ألا يُعلن عنها في وسائل الإعلام. وتبين لاحقاً أن السفارة غير راغبة بالحديث عن الاجتماع أو حتى تأكيد حصوله. كما رفضت الجهات المأذون لها في حزب الله التعليق على الخبر.

لكن مصدراً واسع الإطلاع أكد أن الاجتماع كان «سيئاً للغاية»، وأن الجانب الفرنسي «لم يكن يحمل أي جديد أو أي موقف يمكن الحزب الترحيب به». فيما خرج السفير بيتون «خائباً بعدما فشل في الحصول على أجوبة عن أسئلته الدائمة حول ردة فعل حزب الله إذا اتهم القرار الظني عناصر منه بالتورط في اغتيال الرئيس رفيق الحريري».

وفي سياق متصل، أُنجلت فرنسا مرة أخرى مشروع إعادة تمثيل جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في إحدى القواعد العسكرية. والذريعة، هذه المرة، هي أن التجهيزات التقنية ليست كافية لتقديم نموذج مطابق للرسم الذي أعده فريق المعلوماتية في لجنة التحقيق الدولية وفق النظام الثلاثي الأبعاد.

### وعده خيراً

في بداية اجتماع كتلة «المستقبل» النيابية أمس، عاتب رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة النائب عقاب صقر على «عدم جديته» في المؤتمرات الصحافية التي يعدها، مستشهداً بما ذكره صقر في مؤتمره الصحافي الأخير عن «الطائرة التي تعطلت ونزل اثنان لدفعها». فوعد صقر السنيورة خيراً في المؤتمرات المقبلة.

### حوار فرنسي - متوسّطي

وجّهت وزارة الخارجية الفرنسية عبر سفارتها في بيروت، خلال الأيام الماضية، دعوات إلى مجموعة من النواب والشخصيات للمشاركة في لقاء يُعقد في باريس حول العلاقة الفرنسية - المتوسطية. حيث ستناقش مجموعة من الملفات العالقة بين بلدان المنطقة. وعلم أن هذه الدعوات وصلت إلى عدد من الدول العربية، إضافة إلى تركيا.

## ما قل ودل

بعد تأخير دام طويلاً، استضاف الرئيس سعد الحريري الرئيس حسين الحسيني (الصورة) ونجله حسن إلى مأدبة الغداء في حضور نادر الحريري. وذلك للاستماع إلى وجهة نظر «السيد» في أمور دستورية وأخرى تخص نظام الحكم في لبنان. وجرى كلام كثير



حول الوضع الحالي في البلاد، وخصوصاً ملف المحكمة الدولية والقرار الظني المرتقب. وقال الحسيني للحريري: «إن الفتنة إن وقعت، سوف تغتال والدك الراحل، فلا تدعهم بغتالونه حقيقة، فثمة مخارج كثيرة تمنع الانجرار إلى الفتنة».

## تقرير

## إسرائيل تسأل عن اليوم التالي

يحيى دبوقة

وحزب الله، من شأنه أن يدفع القوى الخارجية التي تملك تأثيراً في الساحة الداخلية اللبنانية، باتجاه التراجع في مواقفها».

## المهم لدى إسرائيل ليس ما حدث خلال زيارة نجاد بل الانعكاسات البعيدة المدى

وشددت صحيفة معاريف على ارتباط الزيارة بالمحكمة الدولية، وأشارت إلى أن «زيارة نجاد، تدل على أن لبنان في مرحلة ما قبل الفوضى، وأن إيران تخشى أن يؤدي اتهام حزب الله بقتل الحريري، إلى اضطراب كبيرة حيال رافعتها في هذا البلد ضد إسرائيل»، مضيفة أن «الرئيس الإيراني لم يصل إلى لبنان للقيام بواجب العزاء، بل لدراسة ما يحدث مع حزب الله عن قرب»، وبحسب معلق الشؤون الأمنية في الصحيفة، أمير بوخبوط «أراد نجاد أيضاً توجيه رسالة إلى كبار المسؤولين في لبنان، وإلى قادة الميليشيات المسلحة فيه، بشأن ما سيحدث إذا وجهت المحكمة الدولية اتهامها إلى حزب الله، بقتل الحريري».

من جهة ثانية، نقلت القناة العاشرة في التلفزيون العبري، أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تقدر أن زيارة الرئيس الإيراني إلى لبنان «ستعمق العلاقة بين إيران وحزب الله». وبحسب مراسل القناة للشؤون العسكرية، فإن «قلق إسرائيل لا يرتبط بأصل الزيارة وبرميتها، بل بالمعاني الكامنة فيها وإن كانت قد سرعت شيئاً ما باتجاه اندلاع حرب لبنان الثالثة، فالجيش الإسرائيلي يسأل نفسه مع نهاية الزيارة، إن كان نجاد قد أعطى توجيهات لحزب الله بما يرتبط بالمهمة» ضد إسرائيل. أما المراسل العسكري للقناة الثانية، فتحدث عن وجود اجواء ترقب للنتائج العملية لمرحلة ما بعد الخطابات، «اذ على الجهات الاستخباراتية في إسرائيل،

حطت قدما الرئيس الإيراني، محمود احمدى نجاد، في طهران، إلا أن إسرائيل واصلت اتهامها بالبحث عن تداعيات الزيارة والمرحلة التي تليها، وتحديداً ما يرتبط بتأثيرها على صراعات الساحة الداخلية في لبنان وانعكاساتها على تل أبيب.

شددت صحيفة هآرتس امس، على اليوم الذي يلي زيارة الرئيس الإيراني إلى لبنان وتداعياتها، مشيرة إلى أن «السؤال المركزي يرتبط بمدى تأثير الزيارة على المسائل المشتعلة في لبنان، وتحديداً تأثيرها على التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، رفيق الحريري»، وبحسب الصحيفة فإن «المهم لدى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ليس ما حدث خلال اليومين الماضيين خلال زيارة نجاد، بل الانعكاسات البعيدة المدى لأصل الزيارة ومدى نجاحها في جر لبنان عميقاً باتجاه المحور الراديكالي، إضافة إلى الدعم الذي مثلته الزيارة، لحزب الله».

وقال معلق الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس، عاموس هرثيل، إن «الصراع بين القوى اللبنانية ما زال مستمراً، إلا أن الانطباع السائد يشير إلى أن يد حزب الله ستكون هي العليا في هذا الصراع، أما اتهام المحكمة الدولية لمسؤولين في حزب الله بقتل الحريري، والمتوقع أن يصدر في كانون الأول المقبل، فلن يحدث مفاجأة إن تأجل أيضاً، بعد سنوات من التأجيل المستمر، ذلك أن مصلحة المجتمع الدولي تتركز حول المحافظة على استقرار لبنان ومنع نشوب حرب أهلية فيه»، مضيفاً أن «الضغط المكثف الذي تمارسه سوريا

أن تبذل قصارى جهدها لمعرفة إن كان في الزيارة صفقة أو تنسيق ما، في حال تردي الوضع الأمني في المنطقة، وعليها أيضاً أن تدرس ما يمكن أن تقدم عليه إيران، وما يمكن أن تمتنع عنه»، وربط المراسل أيضاً بين الزيارة والمحكمة الدولية، مشيراً إلى أن «شهر كانون الأول المقبل، قد يشهد صدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال الحريري، وكما هو معلوم فإن حزب الله يتحمل جزءاً من مسؤولية الاغتيال مع سوريا،

وبالتالي فإن زيارة نجاد تأتي في هذا السياق، في محاولة منه لدعم حزب الله وتعزيز مكانته وموقفه في شهر كانون الأول».

وكان مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى، قد أعرب امس لصحيفة معاريف عن استيائه من الوضع الذي ألت إليه القوى المعادية لحزب الله في لبنان، مشيراً إلى أن «الجنوب اللبناني موقع أمني لإيران، وهذا معروف لدينا، لكن ما اكتشفناه خلال زيارة نجاد، أن الحكومة اللبنانية وليس فقط حزب الله، تتدخل أمام الإيرانيين، ما يشير إلى ضعف إضافي للفريق الآخر في لبنان».

وفي السياق، كتبت صحيفة يديعوت احرونوت أن «الرئيس الإيراني ليس مجرد زائر في لبنان، وإذا لم نعزل طهران فإننا سنستيقظ ذات يوم على عالم يبلي فيه حزب الله جدول الأعمال»، مضيفة أن «زيارة نجاد ليست مجرد زيارة عادية لرئيس دولة صديقة، بل هي زيارة لحاكم أتى كي يتفقد المنطقة التي سيحكمها».

وأعرب الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، عوزي ديان، عن قلقه من تعزيز العلاقة بين حزب الله وإيران، مشيراً إلى أن «إيران تبذل كل جهد ممكن لبناء قدرة نووية تشغيلية، إضافة إلى حيازة صواريخ بالستية، وأيضاً تعزيز موقعها في لبنان وغزة ضد إسرائيل»، وبحسب ديان، فإن «زيارة نجاد لجنوب لبنان، تأتي في إطار التشديد على الاستثمار الإيراني الضخم في هذا البلد، وأن بمقدوره تشغيله كما ينبغي. كذلك تمثل الزيارة إيماءة لإسرائيل بان ترسانة صواريخ حزب الله جاهزة للعمل، إذا قررت مهاجمة إيران».



الزيارة رسالة لإسرائيل بأن ترسانة حزب الله جاهزة للعمل (أ ب)

## تقرير

## «شهود الزور» ينهي إجازته

حسن عليق

المعارضة السابقة لا تزال متمسكة بإحالة الملف على المجلس العدلي، و«وزراؤها سيصرون على الذهاب بهذا الاتجاه»، على ما يقول أحدهم، مضيفاً «إن الملف لم يعد يحتمل أي تأخير».

ووفق موازين القوى الحالية، فإن نتيجة التصويت تتجه إلى «لا قرار»، إذ إن إحالة الملف على المجلس العدلي لن تحوز 16 صوتاً، وكذلك الأمر بالنسبة لأي قرار بعدم إحالته. ومن أجل ذلك، يضيف الوزير ذاته، «لن نذهب للتصويت إلا بعد بذل كل جهد ممكن للفوز بالنتيجة التي نريدها». ولا يزال كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط يسعيان لتوفير حل لهذه المعضلة، إذ إن أيًا منهما لن يصوت ضد مشروع المعارضة السابقة. كذلك فإنهما مرجحان من التصويت معها. ولتلافي الإحراج، يسعى كل منهما لإبعاد كاس التصويت، من دون أن يملك أي مخرج جدي للأزمة غير تمني مجيء حل من السعودية أو سوريا أو إيران.

وفي اللقاء الذي جمع أمس النائب سليمان فرنجية والوزير غازي العريضي في منزل الأول، كان العريضي متفائلاً بأن المفاوضات السورية - السعودية ربما تتوصل إلى «حل ما» خلال الأيام القليلة المقبلة. لكن فرنجية لم يشاركه هذا القدر من التفاؤل. ورغم علمه باستمرار المشاورات الإقليمية بشأن الملف اللبناني عامة، فإنه لم يلتقط بعد إشارات على اقتراب هذا الحل.

في المقابل، لا تزال أوساط رئيس الحكومة سعد الحريري على موقفها: لا شيء في ملف شهود الزور يستاهل

غادر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وعادت البلاد إلى يومياتها المعهودة. ترك نجاد طبقة للدفع نحو حل المشكلة الرئيسية في لبنان، أي المحكمة الدولية المتأهبة لإطلاق رصاصات القرار الاتهامي في أي وقت. فبعض أوساط تيار المستقبل تؤكد وجود مسعى يقوده السفير الإيراني في بيروت غضنفر ركن آبادي لجمع رئيس الحكومة سعد الحريري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. لكن هذه المعلومات لا تزال غير مؤكدة من الطرف الثاني. والمؤكد حتى اليوم أن أي طرف لم يتبلغ بعد بتأجيل جلسة مجلس الوزراء التي ينتظر أن تعقد الأربعاء المقبل. فسفر رئيس الجمهورية الثلاثاء في «زيارة خاصة» إلى وجهة لا تزال سرية خارج دوائر القصر الجمهوري، لن يؤثر على موعد جلسة مجلس الوزراء، بحسب مصادر مطلعة أكدت أن زيارة الرئيس الخارجية لن تدوم أكثر من يوم واحد، يعود بعده إلى لبنان، قبل أن يعاود السفر إلى سويسرا برفقة وفد وزاري للمشاركة في القمة الفرنكوفونية.

وحتى مساء أمس، لم تكن الأطراف المعنية قد باشرت البحث جدياً في ما سيرض على جلسة مجلس الوزراء الأربعاء المقبل، التي سيكون على رأس جدول أعمالها السياسي استكمال دراسة ملف شهود الزور، إذ إن أحداً لم يتحدث في هذا الملف خلال الأيام الثلاثة الماضية، بحسب ما يؤكد أحد الذين يتولون الاتصالات السياسية بين الأطراف كافة. أمام هذا الواقع، فإن الطرفين لا يزالان كل على موقفه. قوى



الرئيس ميشال سليمان (أرشيف - أ ب)

## مقرر يؤكد أن رفضه التفاف القرار الظني حول رقبة المقاومة هو كلام سعد الحريري نفسه

التعجيل بالنظر فيه، أو إحالته على المجلس العدلي.

إلا أن أحد وزراء المعارضة السابقة يرى أن الجلسة المقبلة ستكون حاسمة. فإما أن يتجه الوضع العام في البلاد نحو التهدئة، أو ستفتح معركة سياسية تحت عنوان شهود الزور والمحكمة الدولية. ويرأي الوزير، فإن أي حل للقضية ينبغي أن يكون من ضمن سلة متكاملة تضم ملفي شهود الزور

والمحكمة الدولية التي لم تنضج تسويتها بعد. ورئيس الحكومة سعد الحريري لا يزال ملتزماً بالصمت حيال الملف الأخير، والمقربون منه يؤكدون أنه لا يحتمل تسوية بشرط حزب الله، باستثناء النائب عقاب صقر الذي لا يزال يكرر فحوى رسالته الإيجابية نحو حزب الله، مؤكداً أن ما قاله عن رفض التفاف القرار الظني حول رقبة المقاومة هو كلام سعد الحريري نفسه. وتشير مصادر مطلعة إلى أن أي تسوية لملف شهود الزور تتضمن إحالة الملف على المجلس العدلي، ينبغي لها أن تحمل ضمانات بعدم عرقلته في مراحل لاحقة. فالطريق أمام قضية شهود الزور مسيجة بالألغام التي بإمكان قوى 14 آذار تفجيرها في أي لحظة، بدءاً من تعيين المحقق العدلي الذي سيقترح وزير العدل اسمه، على أن يوافق عليه مجلس القضاء الأعلى. وبعد تعيين المحقق العدلي، بإمكان هذا المحقق أن يعلن عدم اختصاصه للنظر في الملف، في المقابل، فإن القاضي الذي سيتولى التحقيق، ينبغي أن يكون مستعداً لاتخاذ قرارات تحتاج إلى مظلة سياسية واسعة، منها استدعاء شخصيات أمنية وسياسية من صفوف الأولى للتحقيق، بصفة شهود على الأقل. كذلك، ثمة معضلة في دور النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا المشكو منه في هذا الملف. وأبعد من ذلك، فإن التوازنات داخل مجلس القضاء الأعلى حالياً، والفراغ الزاحف على رئاسته مع إحالة رئيسه الحالي على التقاعد بعد 3 أشهر يزيدان من صعوبة معالجة قضية شهود الزور، إذا لم يتخذ رئيس الحكومة سعد الحريري قراراً بالمضي بالملف إلى نهايته.

## تقرير

## مارسيل غانم ضد مارسيل غانم

هل حقاً يعرض برنامج تلفزيوني السلم الأهلي للخطر؟ وهل تجاوزت حلقة «كلام الناس» أول من أمس الخط الأحمر؟ البرنامج الذي حاز أكثر نسبة مشاهدة، أتهمة القوى السياسية بالتحريض. فهل تولى حقاً هذه المهمة أم كان ينقل الواقع كما هو ويدق ناقوس الخطر؟



هل يعقل أن يكون الشيخ محمد علي الجوزو أكثر حياداً من مارسيل غانم؟ (أرشيف - بلال جاويش)

الإعلام طارق متري أنه اتصل برئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر، بعد تلقيه مكالمات عديدة تستغرب أو تنتقد ما كان يبثه برنامج «كلام الناس». وبحسب الوزير، فإن الضاهر أبدى «تفهمه لرود الفعل وحرصه على تجنب المزيد منها واستعداده لاختصار بث البرنامج». من جانبه، بادر المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع إلى الإعلان عن «وضع يده على الملف»، داعياً «جميع وسائل الإعلام إلى التزام القوانين والأنظمة والتصرف بالحس الوطني المسؤول لتحسين الوحدة الوطنية وعدم التورط في ما يثير العصبية ويفتح الابواب امام الفتن والمؤامرات التي تستهدف البلاد». وقد أصدر عضو «كتلة المستقبل» النائب خضر حبيب بياناً استنكر فيه «برامج التشنج والتوتير والتحريض التي أطلقت علينا أمس، معيدة نكته الجراح وفتح الهواء لمن لا يمثلون الناس على الأرض ليشتموا ويحرضوا ويهددوا علناً بالجهوزية لزعة الأمن والاستقرار والتبشير بمعارك مقبلة، ما أثار ذعراً وخوفاً في صفوف المواطنين».

القوات؟». وتساءل المصادر: «هل يعقل أن يكون الشيخ محمد علي الجوزو أكثر حياداً من مارسيل غانم؟». بالتأكيد، لم يجر إعداد الحلقة خلال الساعات اللاحقة لصدور القرار الظني في قضية «القوات» المرفوعة على بيار الضاهر، يقول مصدر في المؤسسة، بل إن ما بُثّ معد مسبقاً. يضيف مصدر آخر: «كان علينا الاختيار بين حلقة عن زيارة نجاد، أو هذه الحلقة. ولما لم يكن ممكناً إجراء مقابلة مع الرئيس الإيراني، قررنا بث حلقة «حرب وأسلحة»، أما مضمون الحلقة، فيستغرب المصدر استنكار الآخرين له. ويقول «إن معدي الحلقة لم يعرضوا في تقاريرهم كل ما قيل لهم، حرصاً على عدم توتير الأجواء في البلاد. وكل ما جرى عرضه يتحدث به المواطنين والسياسيون ويُشتر في تقارير الصحف اليومية، فضلاً عن أن الأجهزة الأمنية ترصده وتنظم تقارير به». ويرى أن «كل الأسئلة التي طرحها غانم على ضيوفه يسألها المواطنون يوماً، وهي جزء من همومهم الحالية». ويختم المصدر بتأكيد أن الحلقة كانت بمثابة «جرس إنذار ينبغي أن يُقرع في ظل اهتراء الدولة في لبنان».

لصالح «القوات اللبنانية»، عبر القول «إن الدولة التي أصدرت قراراً كهذا غائبة عن المشهد السياسي - الأمني في لبنان». وفي 8 آذار، لفتت مصادر رفيعة إلى أن الحلقة أتت في توقيت غير مفهوم، وبدت «دعوة للفتنة وتهديداً للسلم الوطني». ورأت المصادر أن من «غير المفهوم تركيب هذه الحلقة. فهل هي للتشويش على زيارة أحمدى نجاد؟ أم أوراق اعتماد تقدم إلى «القوات اللبنانية» بعد صدور القرار الظني مفادها أن «البي سي» يمكنها الوقوف على يمين

## حسن عليق

لم تكمل «المؤسسة اللبنانية للإرسال» أمس، بث إعادة حلقة الليلة السابقة من برنامج «كلام الناس». فقبل انتهائها، تذوّعت المؤسسة بخلل تقني، واستعاضت عن «كلام الناس» بمسلسل مُدبلج. أما الأسباب الحقيقية لتوقيف البث، فتعود إلى سلسلة اتصالات أجريت مع إدارة المؤسسة، تولاها سياسيون وأمنيون أبدوا استياءهم مما ظهر في الحلقة. ردود الفعل المستنكرة لحلقة «كلام الناس» التي تمحورت حول «الأسلحة والبحث» أتت من كل حذب وصوب. قوى 8 آذار تتهم المؤسسة ومقدم البرنامج الزميل مارسيل غانم بتحويل الحلقة «إلى منبر للتحريض على حزب الله». أما تيار المستقبل، فمتمتع من «إظهار أهل السنة طائفة قلقة تجمع السلاح». في يوم صدور القرار الظني في الدعوى المرفوعة من «القوات اللبنانية» على رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر وعدد من المساهمين في المؤسسة، حققت شاشة «أل بي سي» نسبة مشاهدة تكاد تكون غير مسبوقة. ظهر التشويق منذ بداية الحلقة، إذ حضرت الأسلحة الرشاشة «شخصياً» إلى الاستديو. وقف مقاتل سابق من «القوات اللبنانية» يشرح عن كل واحد من الأسلحة، مؤكداً أنه لن يستخدمها مجدداً. السيدة «البيروتية السننية» (كما توجه إليها الزميل

## معركة القرار الظني

عقد النائب جورج عدوان مؤتمراً صحافياً أمس تحدث فيه عن القرار الظني في دعوى «القوات اللبنانية» على «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، مشيراً إلى أن القضية «تدور كلها حول نقطة واحدة وحيدة اسمها ملكية (LBC)». وعُدّ عدوان «وقائع» تثبت ملكية القوات للمؤسسة، «بشهادة الراحل أطوان شويري وأقرباء بيار الضاهر»، الذي «لم يتمكن من إبراز دليل على أنه اشترى المؤسسة من الدكتور سمير جعجع عام 1992»، لأن «لكل عملية بيع ثمناً».

وعدوان الذي أدى لفترة دور الوسيط بين الجانبين، كان أيضاً أحد الذين تولوا الضغط للإسراع في إصدار القرار الظني. أمّا الفريق الآخر، فيستعد لمواجهة قانونية تستند في جانب منها إلى قراءة سياسية من النوع الذي يرتبط بكون الجهة المدعية على صلة سياسية بالحكم، أي أن وزير العدل إبراهيم نجار هو ممثل القوات داخل الحكومة، وأنه مارس الضغط لتسريع عمل قاضي التحقيق، وأن الأخير متهم من الجهة المدعى عليها بأنه ليس حيادياً.

## تولى غانم استفزاز الجوزو: حزب الله الشيوعي يسلم أنصاره، فماذا أنتم فاعلون؟



## تحقيق

في البداية دهمننا الدرك  
ثم راحوا يطنشون في ما بعد  
(هيثم الموسوي)

## «حمامة بيضا» ممنوع طيرانها في الأوزاعي

«غطّ الحمام، طار الحمام»، لكنه في منطقة الأوزاعي ممنوع من الطيران؛ فطيرانه قد يسبب كارثة لحركة الملاحة الجوية في مطار بيروت. هكذا، منعت السلطات منذ أعوام «كشاشي الحمام» في الأوزاعي من ممارسة هوايتهم. لكن هؤلاء غير مقتنعين بأهمية هذا القرار. لا بل إن بعضهم يتشكك في أنه «يمكن حمامة تنزل طيارة»، لذا فهو ما زال «يكش» حمامه

قاسم س. قاسم

«هلّق الحمام بيوقّع طيارة؟ أصلاً شو بدو يفوت حمامة بموتور الطيارة». لا تعرف إن كان محمود عساف ابن منطقة الأوزاعي يحاول أن يقنعك أو يقنع نفسه بأن هوايته، «كش الحمام» لا تسبب خطراً على سلامة الطائرات التي يحلق بعضها تماماً فوق منزله. يسهب الشاب العشريني الذي يبدو حين تسمع حديثه «التقني» كأنه مهندس طائرات، بالدفاع عن وجهة نظره، قائلاً: «الطائرة مصنوعة من الألومنيوم، وشفرات محركاتها لن تتأثر بكتلة صغيرة مثل الحمام، إذا كانت تعمل بسرعتها القصوى». يحاول عساف أن يقنعك بهدف تأكيد وجهة نظره، فيضيف ساخراً: «هل تتصور أن المهندسين الذين صمموا طيارة بتمشي على الكومبيوتر، لم يفكروا برايك بموضوع شي حمامة فانت بالموتور أو ضربت بزجاج الطائرة؟»، ينظر إليك كمن يتفحص وقع حججه عليك، ثم يضيف: «كمان ما تنسى في محركين، إذا وقف واحد الثاني بيضلوا عم يشتغل». يصمت الشاب، يتأمل وجهك بانتظار جوابك. ترد بالقول إن الدولة أصدرت قانوناً



## محمية «جزر النخل» مستباحة



وزير البيئة بصد التحضير لجولة ميدانية مباغنة للمحمية (الأخبار)

بسام القنطار

تُظهر الصور التي بعث بها المواطن كميل مراد، إلى «الأخبار» عبر البريد الإلكتروني أن الجزر الثلاث: النخل ورامكين وسنني، المصنفة محمية قباله شاطئ طرابلس، تتعرض لاستباحة غير مسبوقة من جانب روادها تحت سمع وبصر الإدارة المعنية بالمحافظة على هذه الجزر وحمايتها، وهو موقف على الأقل غير مفهوم. الصور التي وصلت إلى «الأخبار» لم تصل إلينا فقط، بل وُزعت على ما يبدو على شبكة كبيرة من الناشطين، ما دفع الرئيس نجيب ميقاتي، إلى القيام بجولة ميدانية للاطلاع على ما يحصل، وإثر الجولة، طلب أن يجري «التوافق على ضرورة العمل لوضع خطة سريعة تأخذ في عين الاعتبار الواقعين

البيئي والسياحي والتوفيق بينهما، لكون هذه الجزر متنفساً أساسياً لأبناء طرابلس والشمال». من جهته، وزير البيئة محمد رحال أكد لـ «الأخبار» أن «الصورة وصلت إلى الوزارة، وأنه بصد الإعداد لجولة ميدانية مباغنة وذلك للاطلاع على حقيقة ما يجري». ومعلوم أن هذه الجزر محطة استراحة للطيور المهاجرة من أوروبا إلى أفريقيا وبالعكس، كما تحتوي على تنوع نباتي، وفيها بعض النباتات النادرة، إضافة إلى عدد من الزواحف. بروي مراد أنه في بداية شهر أيلول الماضي قام بجولة على الجزر برفقة وفد أجنبي، ولقد فوجئ الوفد بأن المحمية مستباحة من جانب المواطنين وبشكل واسع، مشاهد الاستباحة تبدأ بشواء اللحم بطريقة عشوائية، وتحت كل الخيم المركبة على الشاطئ، ولم يشغ

وجود لافتة كبيرة في المكان تشير إلى أن الجزيرة محمية، وأنه يُمنع إشعال النار فيها. مشهد النراجيل المنتشرة يعزز الدليل على أن مقاهي الميناء وطرابلس تطبق الشروط البيئية أكثر من اللجنة المكلفة حماية هذه الجزر. وتنتشر أكياس النفايات والعبوات الزجاجية وغيرها، ما يهدد بطريقة غير مسبوقة التنوع البيولوجي في هذه الجزر. وبحسب معلومات متوافرة لدى «الأخبار» فإن عدداً من المكلفين حماية الشاطئ حولوا إجزر إلى تجارة رابحة من خلال إعطاء أذونات النقل من الجزيرة وإليها، وتاجير الخيم وتقديم خدمات شواء اللحم. هل سيتحرك الوزير رحال لإنقاذ جزر النخل الخاضعة لوصاية وزارته؟ نشطاء البيئة يأملون ذلك، وخصوصاً، أنه بين تشرين وتشرين صيف ثانٍ.

## تنظيف مجاري المياه في مشاريع العريضي

زغرنا - فريد بو فرنسيس

لم يغب موضوع تنظيف مجاري المياه قبل حلول فصل الشتاء عن بال وزير النقل والأشغال العامة غازي العريضي، أثناء زيارته بلدة بسبيل. فالمشكلة التي تشغل بال أهل المناطق، وخصوصاً تلك التي شهدت كارثة طوفان الأنهار بسبب العواصف والسيول وانسداد المجاري عام 2008، كانت حاضرة خلال زيارة الوزير لافتتاح مشروع تأهيل طريق بسبيل الذي يربط قضاء الكورة بقضاء زغرنا. فقد قال الوزير، الذي وصل إلى بلدة بسبيل في زغرنا عن طريق قضاء الكورة، إنه تعتمد المرور في هذا القضاء

كي يعاين الطرقات والمسارب المخصصة لتصريف مياه الأمطار على الأوتوستراد. وأضاف «سبق أن أعلنت أكثر من مرة أن هناك مخالفات كثيرة وكبيرة، وخصوصاً على العبارات ومسارب المياه التي أصبحت مقلقة بالكامل من قبل بعض أصحاب المؤسسات الذين ردموها، وهو أمر ينم عن عدم المسؤولية وتفضيل المصلحة الخاصة على الأملاك العامة وعلى حساب المواطنين، ونحن الآن نعالج أخطاء هؤلاء واعتداءاتهم على نفقة الوزارة، ونحفر اقنية وعبارات جديدة ونقوم بعمليات التنظيف (الاقنية المياه والمسارب الفرعية) وكل ذلك يذهب من حساب المكلف اللبناني الذي

كان بإمكانه الاستفادة من هذه الأموال لتطوير الشبكات. من هنا أدعو إلى التعاون بين الوزارة والبلديات لمكافحة هذه الأفعال ومنعها وضبط هذه العملية». أمس، لمناسبة وصول العريضي لافتتاح مشروع تأهيل البنى التحتية، تخطيط الطرقات وإقامة حيطان دعم على جانبي الطريق السريع، إضافة إلى التعبيد الكامل ولاحقاً الإنارة، الذي أتيج له تمويل بقيمة 5 مليارات و700 مليون ليرة، حسب الشركة المتعهددة ويستغرق سنة، عادت الذاكرة بالزغرناويين وأهالي القضاء إلى تلك الحقبة عندما انطلقت أعمال مشروع أوتوستراد زغرنا - إهدن نهاية عام 1992. فقد شنت عليه حملات

هناك اعتداءات كثيرة على  
المسارب والعبارات نحاول  
معالجتها على نفقتنا

التشويش، لكن برغم كل محاولات التقليل من أهميته وإظهار مكامن الضعف والأخطاء فيه، إلا أن الأوتوستراد انتهى وأصبح الجميع يدعي أن له «شعرة في هذا الجمل». واليوم تزداد مشاريع تأهيل طرقات المنطقة، وها هو وزير

الأشغال العامة والنقل يحل «ضيفاً عزيزاً على زغرنا وقرى القضاء، لإطلاق مشروع حيوي تحتاج إليه المنطقة ويربط قضاء زغرنا بقضاء الكورة، بعد إنجاز الملف وإعداد الدراسات اللازمة له». كما قال رئيس اتحاد بلديات قضاء زغرنا أنطوان سليمان، الذي كان يتحدث بحضور الوزير العريضي ووزير الدولة يوسف سعادة والنائب أسطفان الدويهي وعدد من رؤساء بلديات قضاء زغرنا. يذكر أن طريق بسبيل هو شريان في غاية الأهمية للمنطقة، وهو لم يشهد أي عملية تأهيل منذ شقته في الثمانينيات بمسعى من الرئيس الراحل سليمان فرنجية.

## سراقات شتوية

روبير عبد الله

بعد طول «تطينش»، دهمني استحقاق بدء العام الدراسي، فباتت زيارة المكتبة قدراً لا مفر منه. وكمن يعول على سراب، حملت كتب أولادي (للسنة الماضية) ورحت أمني النفس، واهماً، ببيعها، ما قد يخفف عبء كلفة الكتب الجديدة الفاحشة، برغم علمي أن «بائع الكتب» سينجح بشرائها مرة جديدة بأبخس الأثمان. لكنني قلت «الكحل أحلى من العمى».

وصلت إلى شارع المكتبات في طرابلس. طوابير أهالي الطلاب على أبوابها. هموم الدنيا في عيونهم تكاد تنطق «اللهم لا مرد لقضائك لكن نسالك اللطف فينا». اندسست بين الجموع لحجز مكان لكتب أولادي القديمة على طاولة صاحب المكتبة، الذي ما إن ردد عبارة أهلاً وسهلاً حتى بدأ بفرزها «هذا صالح وهذا للكب». الكتاب القديم بربع سعره، وبدون أن يكلف نفسه عناء المناقشة، قرر أن سعر كومة كتب الصف السابع تساوي 30 ألف ليرة! الوقت لا يسمح بالمساومة؛ فالولد غداً سيكون على المقعد في صفه، ولا يمكنني تحمل إمكان وقوعه فريسة نظرات رفاقه والأساتذة. فمن شرب بحر الأقساط والقرطاسية لن يغص بساقية أسعار الكتب. أما بالنسبة إلى كتب الثاني ثانوي، فكانت النتيجة ذاتها بعد فرز الكتب الصالحة من الكتب الملغاة.

ثم يأتي دور شراء كتب الثامن أساسي والثالث ثانوي. بالتأكد الشراء ليس مثل البيع حتى بالنسبة إلى الكتب المستعملة. فساعتها يرجع صاحب المكتبة إلى لوائح الأسعار الرسمية ويحتسبها بدقة متناهية. كأنه يقول في نفسه: «شهران وبيتهى الموسم، ينبغي تعويض فارق بطاقة الأشهر العشرة الباقية».

شيء لا يصدق! كتاب اللغة الإنكليزية مع دفتر التطبيق للمصف الثامن بـ50 ألف ليرة، وفي المقابل لم يبق صالحاً للبيع من كتب صفي السابع والثاني ثانوي إلا ما يقدره صاحب المكتبة بـ60 ألف ليرة. وبالحصيلة بين البيع والشراء خرجت من المكتبة بعدما دفعت نحو 400 ألف ليرة.

ما دفع قد دفع. لكن فضولي، وهو فضول من ابتلي بمعرفة شيء من طرائق الكتابة والتأليف، ورطني بتضييع ساعات في المقارنة بين الكتب القديمة وتلك المسماة بطبعات جديدة.

فماذا ابتكرت دار النشر في مجال الجغرافيا لتصدر طبعة جديدة للمصف الثامن مثلاً؟ للوهلة الأولى، الطبعة الجديدة هي نسخة طبق الأصل عن الطبعة القديمة. لكن بعد شيء من التدقيق بالإمكان «اكتشاف» مجموعة تغييرات سطحية وسخيفة، يبدو أن قانون المطبوعات يطلب توافرها لتتبرع نشر كتاب مدرسي باعتباره طبعة جديدة. ففي الصفحة 14 من الدرس الأول، استبدلت عبارة «من خلال المستند» بعبارة «لاحظ المستند» من دون أي تغيير على الإطلاق في ما بقي من سياق الجملة والنص. وفي الصفحة 28 استبدلت عبارة «من خلال الرسوم البيانية صنف المدن» بعبارة «لاحظ الرسوم البيانية وصنف المدن»، وفي الصفحة 29 عبارة «ما أنواع الحيوان؟» تصبح «حدد أنواع الحيوان». وفي الصفحة 46 «ما البيئة؟» تصبح «حدد البيئة»، ومن ثم «سم» تصبح «اذكر اسم» في الصفحة 54. ولم ينسَ مخرج الطبعة الجديدة أن يسحب صور الطبعة الملغاة ليكبّر بعضها في النسخة الجديدة ويصغر البعض الآخر.

الطامة الكبرى في تغيير كتاب الفلسفة في الصف الثالث ثانوي، علماً بأن الدروس لم يتغير فيها أي شيء على الإطلاق. تغيير في الألوان فقط. بالإضافة إلى سؤال أو اثنين في نهاية كل محور مسحورين من الامتحانات الرسمية في العامين الماضيين. وبما أن الكتاب صادر بالفرنسية، فقد أسقطت دار النشر من حساباتها احتمال وجود «كثيري الغلبة»، ورأت أن تغيير لون الغلاف وخلفيات النصوص كافٍ لإصدار طبعة جديدة؛ وبالفعل، عاجلني صاحب المكتبة بالقول إن «تغييراً جوهرياً حدث في كتاب الفلسفة». وعلى فكرة، الطامة الأكبر أن المدرسة التي تعتمد هذا الكتاب تصر على تعليم الفلسفة بالفرنسية، كما هي الحال في مادتي الاقتصاد والاجتماع. وتتجاهل المدرسة أن طلاب الثالث ثانوي بمعظمهم تخرّجوا من المدرسة نفسها في الشهادة المتوسطة. وحينها كان عدد الناجحين في اللغة الفرنسية 20 طالباً فقط من أصل 90 تقدموا للامتحانات الرسمية. ومع ذلك فإن «برستييج» المدرسة لا يسمح بتعليم تلك المواد باللغة العربية، بغض النظر عما إذا كان باستطاعة الطلاب أن يفهموا شيئاً مما يقرأونه بالفرنسية.

في السنوات الأولى لإطلاق مناهج التعليم الجديدة كانت دور النشر الخاصة تتأخر في إصدار الكتب المدرسية مع بداية كل عام دراسي. سألت صاحب دار نشر عن السبب فأجابني ساخراً: «من عقل نحن نؤلف الكتب؟ نحن يا حبيبي نجهز الغلاف وننتظر صدور النسخة الأولى من الكتاب المدرسي الوطني لنشغل ماكينة الدار».

مباشرة». يسالك: «ماذا يمكن أن يحصل إن دخل سرب من الحمام في محرك الطائرة وهي تهبط؟ بالتأكيد ستسبب كارثة، إذا لم تسقط الطائرة على المدرج فإنها ستسقط فوق المنطقة، ما سيسبب كارثة من أجل كسب الحمام» يقول المنظر من سطح منزل الحركة لمنطقة الأوزاعي أشمل، إذ يمكنك أن ترى معارك كشاشة الحمام التي تدور في فضاء الأوزاعي. ويمكنك أن تشاهد الحمامات وهي تستريح على أعمدة الإنارة القديمة المنتشرة بين البيوت، التي كانت تستعمل لإنارة مدرج المطار. لكن ما موقف القوى الأمنية من هذه المخالفات؟ وهل هي تعمل جدياً على ضبطها، وخصوصاً أن مثل هذه المخالفات قد تسبب كارثة للبنان؟ يجيب أحد ضباط قوى الأمن الداخلي، الذي يخدم في الضابطة الإدارية والعادلة منذ قرابة سنتين في مطار بيروت الدولي والذي رفض الكشف عن اسمه، قائلاً: «هذه من مسؤوليتنا في الضابطة، وخلال فترة خدمتي فيها لم نسمع أي نوع من هذه المخالفات». أما كيف يجري العمل في ضبط هذه المخالفات، فيقول: «يبلغ برج المراقبة، إذا لاحظ أي مخالفة مثل كسب الحمام من أي جهة كانت، الفصيلة التي تقع ضمنها هذه المخالفة، فيرسل برقية لعمليات الدرك التي تتابع بدورها الموضوع وتعالج أمر المخالفة». وكيف يكون التعامل مع هذه المخالفات؟ هل يكفي الأمر بإنزال السرب من الفضاء؟ بالطبع لا، إذ يحرّر بالمخالف ضبط قيمته ثلاثة ملايين ليرة». أما السؤال الذي يتبادر إلى الذهن فهو: «لم تلاحظ القوى الأمنية وبرج المراقبة طوال السنتين السابقتين أن هناك مخالفات؟» «نعم، لاحظنا ذلك، لكنها صادفت طوال تلك الفترة أن أسراب الحمام كانت بعيدة عن مدرج المطار وعن حرم المطار نفسه».

الفضائية. لم يكسب محمود أي طائر يضيفه إلى ثروته. تعود إلى حديثك معه، تسأله: «شو بتعمل إذا رجعوا منعوك من كسب الحمام». يجيب: «منوقف فترة، منرجع منكش، مش واقفة علينا، خليهم يروحوا يفتشوا على الحرامية، ضاقت بعينهم ساعتين بالنهار منكش فيهم؟».

هكذا، لا يزال كشافو منطقة الأوزاعي يخالفون القانون، حتى إنهم أصبح لديهم واسطات عند القوى الأمنية، حسب ما يقول صاحبنا. ففي بعض الأحيان «بخبرونا قبل بوقت إنو جاي كيسة!»؛ تترك الشاب ملتهياً بحمامه، تقصد البيوت الأقرب للمطار. يجلس حسين الحركة على سطح منزله. الشاب الثلاثيني لديه هواية مراقبة الطائرات. يحدثك بقلق عن مشكلة «كسب الحمام، إذ يمكن الطير أن يسقط طائرة» فوق

## صدر قانون يمنح أبناء المنطقة من كسب الحمام لضمان سلامة المطار

رؤوسهم طبعاً. يضيف: «من يومين (منذ فترة) قالوا نزلت الطائرة الأوكرانية بسبب طير، طلعت المشكلة عطل تقني، شو بيمنع بكرة تنزل الطائرة من ورا كسب الحمام؟». هكذا، يشير الحركة إلى المدرج الغربي للمطار. يشرح عملية هبوط الطائرات: «أحياناً تستعمل إدارة المطار هذا المدرج، فتمر الطائرات فوق البيوت

## صيف ثان بين تشرنين لكن المنتجعات مقفلة!

حبيكة جوانا عازار

باستمتاع، يستلقي بديع نصار على رمال الشاطئ الجبيلي، متلذذاً بحرارة صيف ثان لم يكذب الجدود في ترداد أنه يحل بين تشرنين. فها هو الرجل، كما يقول، «يستغل» الطقس الرائع» في هذه الفترة من السنة، لإطالة المتعة الصيفية. فالحرارة عالية والرطوبة منخفضة ومياه البحر نظيفة وخالية من القناديل». يلتقي نصار عدداً من أصدقائه، فينتقل من الاستلقاء إلى السباحة والصيد والركض معهم. يستغرب كيف أن غالبية المطاعم والمنتجعات البحرية تقفل أبوابها آخر شهر أيلول، فيما تشهد جبيل بعد ذلك موسماً آخر يمتد ستة أسابيع، «أي نصف صيف آخر»، كما يقول.

جورجيت صفيح حضرت هي الأخرى برفقة أسرته، مزودين بكل العدة (قصب الصيد والطاولات والكراسي، وطبعاً منقل الفحم والنرجيلة). «شو بدّي قول، أحسن بحر وأحسن طقس بهالشهرين. البحر مثل الزيت»، تقول صفيح. تضيف: «بيحكوا عن صيف ثاني بين تشرنين وتشرنين، نحنا منطبقو عالآخر، ومنمدّو إلى كانون الأول». تحرص السيدة الستينية على عدم تضييع الوقت: تسبح، تصطاد، تشوي السمك وتمشي.

تقول: «المياه دافئة وحرارتها 27 درجة، الطقس رائع، ويخسر كثيراً من لا يرتاد البحر في جبيل في مثل هذه الأيام». في هذا الوقت من السنة، يمارس شيان وضبايا كثيرون رياضاتهم المفضلة على الشاطئ الرملي للمدينة. تسمع الموسيقى تصدح من أحد المنتجعات التي تتأخر في إقفال أبوابها. تقترّب فتكتشف أن شبان جبيل ينظّمون مباريات ودبة ترفيهية في كرة الطائرة

أو «الباليت». في مكان آخر، لا يتوقف شبان آخرون عن المشي والركض على الرمل، مستفيدين من انخفاض حدة الحرارة والرطوبة.

الطقس الجميل جعل شادي خوري الذي يدير «سناك» على شاطئ الزيرة الرملي في جبيل يتحدث عن صيف ثالث بعدما أصبح هذا الفصل يستمر

## وقت مناسب للغطس

بعد هطول الأمطار الأولى، يهدأ البحر ويصبح كما يقال «مثل الزيت»، لتتنشط بعدها حركة اليخوت ومراكب الصيد الصغيرة أو ما يسمى «بالفلوكة» على طول الشاطئ الجبيلي، ولا سيما في مدينة جبيل ومنطقة الحلوة والبريارة وعمشيت.

هكذا، يصبح هذا الوقت من السنة مؤاتياً للغطس والإصطياد على شاطئ جبيل الصخري تحديداً، إذ مع تبدل الطقس، تصل إلى البحر أنواع من السمك الموسمي، ويكون البحر هادئاً ومثاليّاً للغطس الحز واصطياد «البوري»، «الكالامار»، «الأخطبوط»، «أبو سن»، «بالاميد»، «كركد» وغيرها. بدورهم، يرمي البحارة شباك الصيد خاصتهم قبيل وقت الغروب ويتركونها في البحر ثم يخرجون في اليوم الثاني غلتهم من الأسماك.

ثمانية أشهر. يقول إن البحر لا يقفل بابيه، و«نحن في السناك، وإن نوقفنا عن تقديم الطعام، نواصل تقديم المشروبات والمرطبات والمياه، وهذه الأخيرة تلاقى الرواج الأكبر بين مرتادي الشاطئ».

وإذا كان معظم اللبنانيين الذين يأتون خلال هذه الفترة من السنة هم من منطقة جبيل، تبقى حركة السياح الأجانب هي الأبرز. هؤلاء يقصدون شاطئ جبيل بكثافة خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني، ويأتون بغالبيتهم من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا.

يعرب الشباب الإيطالي، الفريديو ألفونزو، عن سعادته لارتداد البحر، «فالإيطاليون يرتدون في هذه الفترة اللباس الشتوي في إيطاليا»، مشيراً إلى أن «هدوء البحر في هذين الشهرين هو هدوء ما قبل العواصف التي يبشر بها فصل الشتاء». ما بلفت ألفونزو هو نظافة المياه وحرارتها المناسبة للسباحة.

هكذا، يستفيد الأجانب من دفء الطقس مقارنة مع الطقس البارد في بلدانهم، وخصوصاً تلك التي تسجل انخفاضاً كبيراً في درجات الحرارة. الشاب أرباد ثوث من هنغاريا كان يمضي وقته على شاطئ جبيل برفقة والدته. ثوث يزور لبنان للمرة الثانية، ويقول لـ«الأخبار» إنه هرب من الطقس البارد في هنغاريا واختار «بلدنا» ليمضي صيفه الثاني فيه، واصفاً شاطئ جبيل بالأكثر نظافة في لبنان، وواعداً نفسه بزيارته كلما سحبت له الفرصة.

أما بلديّة جبيل، فلا تزال ترسل عدداً من المراقبين إلى الشاطئ ليتولوا مهمة مراقبة المكان، منعاً لحدوث أية مشاكل. وكانت البلدية قد مدّدت عمل هؤلاء حتى نهاية تشرين الأول الجاري، بعدما لمست أن الشاطئ لا يزال يستقطب الزوّار.

سي آند إي كوليدج C & E College  
معهد الكمبيوتر والتعليم الفني والتقني



يعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١

إختصاصات رسمية (BT) و خاصة (SP)  
أساتذة إختصاصيين، برامج دراسية متكاملة، دورات قصيرة و مكثفة.

بيروت - سنتر المقاصد - شارع مار الياس - الإدارة طبق ١٢

هاتف ٠١/٣٠٥٩١٠ فاكس ٠١/٣٠٥٩٢٨

www.cande-college.com E.mail: cande@terra.net.lb

## قضية

يتعرض العمال العرب لعشرات الاعتداءات شهرياً في لبنان، يموت عدد منهم في حوادث عمل أو نتيجة اعتداء. حقوقهم مهدورة. قضائيون يتحدثون عن عدم جدية تحقيقات القوى الأمنية وأمنيون يقولون إن المجرمين اللبنانيون وغير اللبنانيين

## لماذا يموت عمال عرب في لبنان؟

بيسان طي

كان الوقت يقارب الفجر على أوتستراد الدامور، لاح للعابرين على الطريق خيال جسد نحيل يتدلى بحبل. يومها كانت أصداء جريمتي كترمايا تصم الأذان في لبنان، لم يعر أحد اهتماماً للجسد المتلاشي، مر الخبر بخجل، سطران في بلاغ وارد إلى قوى الأمن: «عُثر على جثة عامل مصري مشنوق بحبل، والرقبة معلقة بمعلق...»، ثم طوي الملف.

لم يكن للجثة اسم، لم تعرف للقاتل هوية، سطران في بلاغ كانا كل ما ناله ذلك الراحل من تعويض، إنه عامل عربي يموت، كما يموت آخرون: سوريون ومصريون وسودانيون في لبنان. في شهر آب الماضي توفي 16 عاملاً عربياً، غالبيتهم العظمى من السوريين، تعددت أسباب الوفاة بين حوادث العمل والغرق و«أسباب مجهولة»، وتبين وفق تقارير أمنية أن بعض الحوادث تحمل آثار ضرب أو طعن، أما في أيلول فقد مات تسعة عمال.

12 الشهر الماضي كان يوم أحد، رغم ذلك مات العامل السوري ناجي الحنيت في مقر عمله في الرويس اختناقاً «بسبب قلة الأوكسجين»، مات وهو يعمل في يوم عطلة، ومات لما ضاقت به الدنيا حتى عز عليه الهواء.

الإثنين 25 أيلول مات عامل سوداني بصعقة كهربائية وهو يعمل في شبريحا، قبل ذلك بأيام رحل عامل سوري لم يبلغ سن الرشد، صعقته الكهرباء في بدنايل.

مهندسون وأساتذة وحملة شهادات متوسطة ومزارعون ومتسربون من

### آخر الأخبار والبحث عن حلول



سُمع دوي انفجار في ورشة بول ع. في سد البوشرية يوم السبت الماضي، ما أدى إلى جرح العاملين السوريين محمود ن. (22 عاماً) وأورهان غ. (22 عاماً) اللذين كانا يقومان بأعمال تلحيم. العامل السوري أحمد ع. أصيب الأحد الماضي بحروق في وجهه وجسمه، وبجروح أدت إلى قطع يده اليمنى. وكان أحمد قد أصيب بانفجار مواد كيميائية كان يُعدّها في إطار العمل لتفتيت صخور في مقالع سليمان ح. في بلدة داعل.

متحدث من السفارة السورية شدد على تفاقم مشكلة الاعتداءات التي يتعرض لها عمال سوريون في لبنان، ورأى أن المشكلة يمكن حلها من خلال عدة مستويات، أبرزها التوصل إلى تفاهم بين لبنان وسوريا، وكل الدول التي ينتمي إليها العمال في لبنان لتنظيم عملهم، فلا يضطرون إلى الدخول خلسة، وتصير واجباتهم تجاه الدولة المشغلة واضحة، كما تُصان حقوقهم وواجبات أرباب العمل تجاههم. أما في السفارة المصرية فقد رأى المستشار العمالي محمد شيحة أن ثمة مشاكل يعانيها العمال المصريون، لكنه قال إن السفارة لم تُبلِّغ بوقوع عدد كبير من الاعتداءات عليهم.

الضرورة لحياتنا: طرقاتنا وبيوتنا ومكيفاتنا ومكاتبنا والأرصفة والأفران والمكتبات و... في المقابل يرضون بأجور مندنية وبغياب الضمانات، يركبون المخاطر ويواجهون نوعاً من العنصرية الحديثة. يتكدسون في غرف صغيرة

المدارس: كلهم يعيشون على هامش الحياة اللبنانية، يرتمون في أحضان من يبيعهم الأمل بفرصة عمل في «بلاد الأرز». هؤلاء هم العمال العرب الذين نراهم على الطرقات، في ورش البناء والمعامل، هؤلاء هم من يصنع البنية

بالكاد يدخلها النور، أما حيواتهم في تلك الغرف فهي مما لا نسال عنه، ندرك وجودها حين نقرأ أن مجهولين اقتحموها واعتدوا على ساكنيها. الوفاة أقسى نتائج الاعتداءات التي يتعرض لها العمال العرب، وهم

يتعرضون لأنواع متعددة من الاعتداءات، في آب سجل وقوع 46 اعتداءً، وفي أيلول حصل 42 اعتداءً، منها السلب بقوة السلاح أو من خلال انتحال صفة أمنية، والاعتداء بالضرب لأسباب مجهولة، والتهجم على العمال في الغرف التي

### متابعة

## سرقة 6 سيارات في 3 أيام

إشارة القضاء المختص. صباح يوم الأربعاء الماضي، سُرقت سيارة هوندا (صُنعت 1981) من برج البراجنة، وهي تخص حسين س. وعند الظهر سُجلت عملية سرقة سيارة تويوتا (صُنعت 2008) وهي ملك علي ح. كذلك سُرقت في طرابلس سيارة «بي أم» (صُنعت 1992)، وهي تعود لرحاب ن. من البلاغات الألفئة ما حصل في الجميزة، أول من أمس، حيث ادعى جوزف ن. أمام فصيلة قوى الأمن في المحلة أن مجهولاً أقدم على سرقة اللوحة الخلفية لسيارته، وهي من نوع جيب باتفايندر.

من السيارات التي عُثر عليها، سيارة مرسيدس (صُنعت 1979)، وقد وُجدت في كفرشيما يوم الخميس الماضي، وكانت السيارة قد سُرقت من الحادث في 12 الشهر الجاري. عُمم بلاغ كف البحث والتحري عن سيارة هوندا (صُنعت 1987)، خاصة على د. التي سُرقت من الحادث في 10 آب الماضي، وقد عُثرت عليها دورية من قسم مكافحة الإرهاب والجرائم الهامة في الكفارات (الأخبار)

6 سيارات سُرقت في الأيام الثلاثة الأخيرة، وسُجلت عملية سرقة لوحة سيارة، وفق ما أفادت به البلاغات الواردة إلى قوى الأمن، وقد فشلت محاولتا سرقة سيارتين، من جهة ثانية، عُثر أخيراً على خمس سيارات مسروقة من مناطق مختلفة. نشرت الوكالة الوطنية للإعلام أن لصين توزع نشاطهما ليل أول من أمس بين ذوق مصبح وأدونيس، حيث تمكنا من سرقة سيارة في المنطقة الأولى وفشلا في سرقة سيارة ثانية في أدونيس. في التفاصيل، أن سارقين تمكنا ليلاً من سرقة سيارة جيب رباعية الدفع من نوع هوندا في ذوق مصبح، وهي ملك وديع غ. الذي كان قد أوقفها قرب منزله. وتابع اللصان مهمتهما على ما يبدو ليصلا بعد حوالي ساعتين إلى بلدة أدونيس، حيث حاولا سرقة سيارة ثانية رباعية الدفع نوع كروزر، لكنهما فشلا بعد أن تنبّه إليهما سكان الحي، ما دفع اللصين إلى الفرار بسيارة الهوندا المسروقة. عمّت قوى الأمن الداخلي على دورياتها وفصائلها ومخافرها مواصفات السيارة المسروقة لتوقيفها بمن فيها، بناءً على

### ما قل ودل

تتعدّد عمليات السلب

بقوة السلاح في لبنان. الهدف منها الحصول على محفظة أو مال. لكن ما حصل أخيراً في بلدة حوش الغنم (قضاء زحلة) مثل مفاجأة، إذ إن السالين سرقا سيارة فان. فقد ادعى حسين ش. أمام فصيلة رياق في قوى الأمن الداخلي أن مجهولين صعدا في سيارته الفان عند مفرق تمين. وعند الوصول إلى حوش الغنم، شمر أحد الراكبين سلاحاً في وجهه، وسلب مع رفيقه الفان ومبلغ مليون وثمانمئة ألف ليرة وأوراق الفان، وفرّا بالسيارة إلى جهة مجهولة.

## مسلسل إطلاق النار مستمر...

حادث آخر حصل في طرابلس، حيث أصيب المواطن منير ط. (25 عاماً) بطلق ناري في ظهره أثناء قيادته دراجة نارية. وبحسب البلاغ الوارد إلى القوى الأمنية، فإن مطلق النار ظل مجهولاً، وكذلك أسباب الحادث، فيما نقل المصاب إلى «المستشفى الإسلامي» في طرابلس لتلقي العلاج اللازم.

وفي حادث آخر استخدم فيه السلاح، لكن من دون إطلاق نار، ادعى المواطن حسين ش. (29 عاماً) على مجهولين بتهمة سلبه سيارته، وهي من نوع «فان - سانغ يونغ» بقوة السلاح، وذلك في منطقة رياق - البقاع. وجاء في الادعاء أن أحد المسلخين شمر مسدساً حريباً ووجهه إلى رأس المدعى، ثم سلباه مبلغاً مالياً قدره مليون و 800 ألف ليرة لبنانية، قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة على متن «الفان» المسلوب. يُشار إلى أن استخدام السلاح بات يحصل في لبنان لأتفه الأسباب أحياناً. ففي منطقة حي السلم، أطلق أحد المواطنين (لم تُعرف هويته) النار في الهواء من مسدس حربي، من دون أن يُصاب أحد بأذى، وذلك بعد مشكلة حصلت بينه وبين أشخاص آخرين، على خلفية «أفضلية مرور

استمر مسلسل استخدام السلاح الفردي بين المواطنين على مختلف الأراضي اللبنانية، من دون ملاحظة أي إجراءات أمنية تؤدي إلى انخفاض عدد هذه الحوادث. فقد سُجّل خلال اليومين الماضيين حصول 26 حادثاً، أطلقت فيها النار، أدى بعضها إلى إصابة مواطنين بجروح خطيرة، إضافة إلى حصول أضرار مختلفة في الماديات.

توزعت هذه الحوادث على مختلف المناطق، منها: الجناح، شكا، حلبا، الضاحية الجنوبية لبيروت، عاليه، بعلبك، زحلة، سعدنايل، طرابلس، غزة - البقاع الغربي، جبيل، الشهابية - الجنوب وجبل الدبيب. وتنوعت أسباب هذه الحوادث بين مشاكل فردية، ابتهاج، أفضلية مرور، وغير ذلك من الأسباب التافهة.

أبرز هذه الحوادث حصل أمس، حيث تبادل كل من رواد ب. وحاتم ص. إطلاق النار من أسلحة حربية رشاشة، وذلك في منطقة شارون - بحدود في قضاء عاليه، ثم فرّا إلى جهة مجهولة بعد وصول القوى الأمنية إلى المكان. سُيرت بعد ذلك دوريات لملاحقة المذكورين بناءً على إشارة القضاء المختص.

## أخبار القضاء والأمن

مكتب بلمار  
يجدّد براءته من التسييس

جدّد أمس مكتب بلمار الإعلامي في رسالة إلكترونية إلى «الأخبار» التأكيد أنه لا علاقة للسياسة بالتحقيقات التي يجريها، وأن الأدلة وحدها هي التي تؤدي إلى اتهام أشخاص باغتيال الرئيس رفيق الحريري. وأضافت الرسالة رداً على سؤال عن سبب تأخر صدور القرار الاتهامي: «إن التحقيق معقد ويستغرق وقتاً، وإن العمل الأساسي (groundwork) الذي قامت به لجنة التحقيق الدولية المستقلة، لا يُعدّ بأي شكل من الأشكال نهاية التحقيق». وحسّمت الرسالة بأنه «لا أساس لأي اتهام بالتسييس». لكن مكتب بلمار أغفل الإجابة عن سؤال يتعلق برئيس دائرة التحقيق السابق الأسترالي نيك كالداس وأين أصبحت وعود بلمار، عبر «الأخبار» (مقابلة شباط 2009) بأن كالداس «سيثبت اللبنانيين أنه يستحق ثقتهم»؛ فالرجل لم يشأ تجديد تعاقد مع المحكمة، واستبدله بلمار بمحقق آخر يدعى مايكل تايلور يثير تساؤلات عدة؛ لكونه ضابط استخبارات بريطانيا.

## وفاة عاملة أجنبية

توفيت العاملة البنغلادشية كانا أكثر مساء الخميس الماضي، وذلك بعد سقوطها من شرفة منزل مشغلتها نجوى س. في الطبقة الخامسة من مبنى في حارة حريك. اللافت أن البلاغ الوارد إلى قوى الأمن بعد دقائق على الوفاة يجزم بأن العاملة أقدمت على «الانتحار».

## ... وغريق قرب المدفون

مقابل شاطئ المدفون، طفت على وجه المياه جثة منتفخة تعود إلى شاب، وتمكنت وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني من سحبها صباح اليوم إلى الشاطئ الرملي. بعد كشف الطبيب الشرعي عليها والأدلة الجنائية، تبين أن الشاب قضى غرقاً ولم تظهر على جسمه أي آثار للعنف. ولدى تفتيش ثيابه، تبين أنه يدعى هدير يوسف، سوري الجنسية (19 عاماً)، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. ونقلت جثته بناءً على إشارة القضاء المختص إلى براد مستشفى البترون، على أن تُسلم الجثة إلى السفارة السورية في لبنان مع ملف الكشف الطبي الذي يؤكد كيفية حصول الوفاة.

4 قتلى و11 جريحاً  
في حوادث السير

سُجّل وقوع عشرة حوادث سير في مناطق مختلفة من لبنان، وذلك يومي الأربعاء والخميس الماضيين، وقد أدت إلى وفاة أربعة أشخاص ووقوع 11 جريحاً.

ومن الحوادث القاتلة ذلك الذي وقع الأربعاء في عين عيا. فقد انحرفت سيارة رانج كان يقودها يوسف الحكيم عن مسارها، ما أدى إلى وفاة السائق على الفور.

أول من أمس، وقع حادث أدى إلى اصطدام أربع سيارات في حارة صخر، الأولى بيجو تقودها صوفيا ز. والثانية «بي أم» يقودها شربل ي. والثالثة «بي أم» بقيادة وليد ا. والأخيرة مرسيدس تابعة لقوى الأمن الداخلي ويقودها المؤهل جورج ح. وقد نجا السائقون من الحادث الذي أدى إلى أضرار مادية في السيارات.



في ظهر البيدر، اصطدمت سيارة كيا يقودها نمر س. (19 عاماً) بسيارة فولفو يقودها محمود ح. وبرفقتة ابنته راحمة، نتج من الحادث إصابة الثلاثة بجروح ورضوض، وقد نُقلوا إلى المستشفيات للمعالجة.

على الطريق الدولي العبدية - العبودية، حصل اصطدام بين شاحنة لم تعرف هوية سائقها وسيارة بيك أب يقودها محمد ف. وبرفقتة عاملات سوريات أصبن بجروح ورضوض وهم زهرة ش. وفاطمة ع. ويزي ش. ورسمة ش.، وقد نُقلن إلى مستشفيات عكار للمعالجة.

وقع في جل الديب حادث اصطدام بين 3 سيارات؛ الأولى مرسيدس بقيادة دانيل ع. والثانية مرسيدس بقيادة جورج ب. وبرفقتة ريموند ح. والأخيرة «بي أم» يقودها عبده ع.، نتج منه إصابة ريموند وعبده بجروح ورضوض.

## خطف لأسباب مالية

وقع خلاف في الأوزاعي بين أربعة أشخاص، لأسباب مالية. وقد تعرّض جهاد إ. (24 عاماً) للخطف، واقتاده الخاطفون إلى حي السلم، واحتفظوا بهويته حتى «يسدّد الأموال المستحقة عليه».

عمال من يسال عنهم؟  
(أرشيف - مروان بو حيدر)

كبيرة من الضحايا... هي نتيجة حوادث عمل، يموت عمال بانتهاء آلات حادة في الورش، بوقوعهم من مبان عالية ينظفونها أو يشيدونها، بصعقة كهرباء وما إلى ذلك، ويلفت ناشطون من أجل حقوق الإنسان إلى أن غالبية ورش العمل لا تعتمد وسائل الوقاية، يسأل هؤلاء «من منا لم يصادف مشهد عامل واقف على خشبة رفيعة ترتفع عشرات الأمتار، يعمل معلقاً في الهواء في غياب ما يثبت جسده الخليل. أما في ما يتعلق بعمليات السلب بانتحال صفة أمنية، فمن اللافت أن أيام عيد الفطر الأخيرة شهدت تراجعاً كبيراً في هذا النوع من العمليات، متابعون لفتوا إلى أن عدداً كبيراً من العمال السوريين والمصريين غادروا لبنان في هذه الفترة، ما يدفع إلى الاستنتاج أنهم المستهدفون من السالين، وهنا يلفت مسؤول أمني إلى



توفي 16 عاملاً عربياً  
في شهر آب وحادث تسعة  
آخرون في أيلول



أن العمال لا يفتحون حسابات في البنوك، بل يجمعون أموالهم ويحملونها عادة أينما تنقلوا، وهذا ما يدركه السالين جيداً، ويصير هدفهم تحويل العمال إلى صيد ثمين.

كم من القضايا المتعلقة بالاعتداءات على العمال تجد طريقها إلى المحاكم المختصة؟ سؤال لا إجابة عنه وفق ما أكد لـ «الأخبار» مصدر قضائي مضيفاً «ثمة قناعة بأن عدداً كبيراً من الاعتداءات لا يُبلغ عنه، وذلك إما لأن العامل دخل خلصة إلى البلاد وإما لأنه يخاف أن يفقد فرصة عمل أو أن يتعرض لاعتداء جديد».

مسؤول قضائي قال لـ «الأخبار» إن «النظرة المتعالية نفسها تواجه العامل حياً وميتاً، هو يعدّ إنساناً من الدرجة الثانية بل العاشرة»، وتوقف عند «عدم جدية التحقيقات التي تجريها القوى الأمنية عندما يتعلق الأمر بشكاوى الاعتداءات على عمال سوريين»، وقد



يقطنونها والتعدي عليهم باستخدام آلات حادة، وسرقة أوراقهم الثبوتية، وحوادث الصدم بسيارة تسير بسرعة جنونية.

ما شاهده شهراً أب وأيلول مثال على ما تورده التقارير المتخصصة، نسبة

## أمنت الناس

## صور وجوارها: قتل واحد عشر جريحاً

## أمال خليل

سُجّل وقوع عدد من الحوادث مساء أمس في منطقة صور، رأى البعض أن أسبابها ارتبطت بزيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد. فبينما كانت الحشود التي شاركت باحتفال قانا تهّم بالانصراف، سقط الشاب محمد الحاج محمد (17 عاماً) ضحية حادث سير وقع وسط ازدحام الناس والسيارات. إذ اصطدمت الدراجة النارية التي كان يقودها الشاب وخلفه رفيقه خليل ش.، بسيارة أخرى على الطريق العام عند مدخل البلدة، لدى عودتهما من الاحتفال باتجاه بلدات صور بعيد الساعة الثامنة مساءً. وبنسبة الاصطدام، توفي محمد فوراً بسبب تلقيه ضربة على رأسه، فيما أصيب خليل بجروح مختلفة، فنقلوا على الأثرها إلى مستشفى جبل عامل في صور. صباح أمس، شيع الشاب إلى مثواه الأخير في حي أهالي صلحا في بلدة البرج الشمالي.

في محلة البص في صور، صدمت سيارة عنصراً في قوى الأمن بينما كان ينظم السير تمهيداً لتسهيل مرور الموكب

لفت المسؤول إلى أن النسبة الكبرى من هذه الشكاوى تتمحور حول حوادث العمل «قلة من الضحايا - الجرحى أو من أهالي العمال المتوفين يتقدمون بشكاوى على أرباب العمل»، فالجريح يخاف أن يفقد فرص العمل، وأهالي الراحلين لا يعرفون حقوقهم جيداً، المسؤول القضائي قال «في حالات الوفاة بحادث عمل، فإن القضية تطوى عندما تدفع شركة التأمين التعويض لذوي الراحل، لكن اللافت أن هذه التعويضات لا تزيد في أحسن الأحوال على 5 آلاف دولار»، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن معظم الشركات تدعي عند سؤالها أنها تدفع ما يزيد على 25 ألف دولار.

مسؤول قضائي آخر أكد ما قاله زميله لـ «الأخبار»، متوقفاً عند «ظروف العمل الخطرة وغياب وسائل الأمان في الورش المختلفة»، مضيفاً «اللافت أن أرباب العمل هم غالباً في مامن من المساءلة لأسباب متعددة، منها فقر ذوي العمال، الأمر الذي يجعلهم عاجزين عن تأمين مصاريف محام يتابع قضايا أولادهم». من القضايا التي صدرت فيها أحكام في قصور عدل مختلفة، تلك المتعلقة بمتهمين بأعمال سلب من خلال انتحال صفة رسمية، لكن ضحاياها من العمال لم ينالوا تعويضاتهم لأنهم نادراً ما يتقدمون بشكاوى عند توقيف متهم.

ماذا عن العمال الذين يموتون وعلى أجسادهم آثار تعذيب أو علامات قتل؟ يجيب محقق أمني من دون تردد «العمال يقتل بعضهم بعضاً، ويسرق بعضهم بعضاً»، هذا الكلام يتناقض مع ما قاله مسؤول أمني رفيع لـ «الأخبار» من أن جرائم القتل ضد العمال يرتكبها لبنانيون وغير لبنانيين، وأضاف المسؤول أن القوى الأمنية ورجال الدرك يعملون بجدية لتوقيف المجرمين والمتابعة ملفات حوادث العمل، ويستندون إلى تقارير الأطباء الشرعيين وإلى المتابعات والاستقصاءات والتحقيقات الجنائية، لكنه أضاف أن التحقيقات قد تطول، وأن النيابة العامة هي من يقرر من هو المجرم.

أما في ما يتعلق بعمليات السلب بانتحال صفة أمنية، فقد أقر المسؤول الأمني الرفيع بأن «هذه مشكلة كبيرة جداً، ومتشعبة، في غالب الأحيان السالين منتحلو صفة، لكن يحدث أن يستغل البعض وظيفته للاعتداء على عامل، ثمة ضعف في معالجة هذه المسألة لأسباب كثيرة منها تعدد الأجهزة الأمنية في لبنان».

بجا العنصر من الموت بأعوجية، إلا أنه أصيب بثمانية كسور في أنحاء متفرقة من جسمه.

إلا أن لائحة الضحايا لم تكن لبنانية فقط، بل إيرانية أيضاً. فقد أصيب ثمانية ممثلين إيرانيين بجروح مختلفة مساء اليوم الأول من زيارة نجاد في بلدة انصارية (قضاء الزهراني).

وفي التفاصيل، أن الحادث وقع بينما كان الممثلون يؤدون مشهداً في الفيلم الإيراني (سماء الجنوب) الذي يحاكي انتصار المقاومة في عدوان تموز. وكان المشهد يدور حول تفجير عناصر المقاومة لخزان مياه يختمى خلفه جنود إسرائيليين. لكن الانفجار «التمثيلي» تحول إلى حقيقة بسبب أخطاء تقنية ارتكبها الفريق الإيراني المكلف ذلك. وفي حصيلة الحادث، أصيب الممثلون بشظايا الانفجار ونقلوا إلى مستشفيات المنطقة حيث عولجوا.

برغم أن نجاد غادر لبنان مساء أول من أمس، إلا أن الطائرات الحربية الإسرائيلية حلقت يوم أمس في سماء الجنوب على علو منخفض أثار بعض الفرغ في النفوس.



من بين الجرحى أحد  
عناصر شرطة سقط في  
مصعب للصراف الصحي



الرئاسي لدى عودته من قانا إلى بيروت. العنصر أصيب بجروح طفيفة، فيما مر الموكب مسرعاً مخترقاً شارع المدينة الرئيسي، فلم يتمكن المواطنون الذين كانوا بانتظار نجاد من إلقاء التحية عليه.

من «ضحايا» الموكب الرئاسي أيضاً، أحد عناصر شرطة السير في قوى الأمن الداخلي الذي سقط في مصعب للصراف الصحي كان مفتوحاً، بينما كان ينظم السير في مدينة صيدا نحو الساعة التاسعة مساءً، تمهيداً لمرور الموكب. وقد

■ عبد الحليم فضل الله ■

## الشراكة الإقليمية المدعوون إليها

الثقيلة والكهرباء والأسمنت والصناعات الزراعية والغذائية وصناعة السيارات، واستثمارات مشتركة مع تركيا في مجال نقل الطاقة والسكك الحديدية، وتقدير القيمة الإجمالية لموجة التوظيفات هذه بنحو ثمانين مليار دولار.

الطبقة الثالثة للنهوض لها صلة بالنظام الدولي وكيفية التعامل معه، وتعتمد تركيا وإيران في هذا الشأن منظوراً متقارباً، هو أن تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول الغربية يبدأ بتحسين الموقع التفاوضي تجاهها، الأمر الذي يبدأ ببناء اقتصادات وطنية قوية ومنافسة، وتعزيز الروابط الإقليمية. تؤكد إيران الحق بامتلاك التكنولوجيا، ومبدأ تداول الإنجازات العلمية بين دول الإقليم ضمن قنوات غير تجارية. فيما كانت استدارة تركيا نحو الشرق فقرة من مراجعة طويلة لعلاقتها بالغرب وبالعالم الإسلامي. وفي كتابه «العقود الاستراتيجية» يقول أحمد داوود أوغلو: «إن تحفيز العلاقات الاقتصادية التي أخذت تتعاظم بوضوح منذ بداية عقد الثمانينات داخل منظمة المؤتمر الإسلامي، سيكون له أثر كبير في تقوية موقع تركيا داخل مراكز القوى الاقتصادية والسياسية العالمية، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي».

بين أن تكون شركاء في نظام إقليمي ذاتي الدفع ويتقدم باطراد ولديه مقومات تنموية واعدة، أو أن نظل ورقة في مهب نظام دولي متقلب وخطير، من البديهي للبنان قبول الدعوة الموجهة إليه للانضمام إلى الطاولة الإقليمية جنباً إلى جنب مع صانعي الأحداث والسياسات فيها.

\* رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

السياسي وعنصر من عناصر مواجهة الأخطار الخارجية. وفي كثير من الحالات، توزع طهران استثمارات على أساس اقتصادي وسياسي في آن واحد، وهذا ما يجعلها تولى أهمية كبيرة في علاقاتها مع دول الجوار للمشاريع الاستراتيجية البعيدة الأمد، أكثر من التركيز على التجارة الخارجية والتسويق المباشر للسلع والخدمات. فهذه الشراكة الرئيسية بالنسبة إليها هو بناء القوة الذي يتجسد أولاً في تحسين القدرة الإنتاجية لها ولشركائها. وفي هذا الصدد، تساهم إيران بمئات المشاريع في دول تقع خارج دائرة التعاون الرباعي الذي يجمعها بسوريا وتركيا والعراق، (مصر والسعودية مثلاً)، وهي تعمل منذ سنوات على زيادة استثماراتها في أفريقيا ضمن رؤية للشراكة التنموية مع دول القارة. لا شك في أن المثلث التركي الإيراني السوري هو ركيزة التعاون الإقليمي، الذي يضم العراق أيضاً، ويقع لبنان والأردن في دائرة تأثيره. وتلخص «الرؤية الاستراتيجية» للرئيس بشار الأسد بشأن ربط البحور الخمسة، أولويات هذا المثلث. حيث يجري الآن الإعداد لحزمة من المشاريع الاستراتيجية المشتركة بين طهران ودمشق تشمل: مشاريع نقل الغاز والنفط من إيران إلى سوريا عبر العراق، وصولاً إلى أوروبا، وشبكات طرق تربط البلدان الثلاثة، إضافة إلى استثمارات إيرانية كبيرة في مجال الصناعات

الجديد لإيران هو تخلي الدولة عن الصناعات «ذات الربح المنخفض» في إطار عمليات خصخصة تنقل ثلثي الأسهم إلى ذوي الدخل المحدود، فإن رؤيتها لعام 2025 ما زالت تستند إلى التنمية القائمة على الإنتاج لا على التجارة، وإلى أن العقد المقبل للثورة كما يقول قائدها «هو عقد التقدم والعدالة وعقد التحول الشامل».

الطبقة الثانية للنهوض الإقليمية، فللمنطقة والإقليم خصوصية مقارنة بالدول الأخرى. يجد الأتراك أن منطقة WANA التي تضم غرب آسيا وشمال أفريقيا هي المجال الإقليمي المشترك والحيوي لبلادهم (في مقابل MENA التي تضم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا). فبرأيهم تبني العلاقات الدولية على أساسين: اقتصادي، وهو متوافر في منطقة تملك موارد طبيعية ضخمة وموقعاً استراتيجياً حساساً، ولديها القابلية لتنمية مواردها البشرية في وقت قصير (كما فعلت الصين التي ضاعفت

الحصة المخصصة لقطاع التعليم ثلاث مرات من إجمالي الناتج خلال أقل من عقد ليصبح الأكبر في العالم). والأساس الثاني هو الهوية الثقافية الموحدة التي تشد أواصر اللحمة وتغلف المصالح المشتركة بغلاف دائم ومستقر. وهذا ينطبق على إيران أيضاً التي تكيف المصالح مع موجبات الانتماء، والعكس صحيح، فتتعامل مع التعاون الاقتصادي الإقليمي على أنه مدخل للتضامن

لبنان مدعو للانضمام إلى الشراكة الإقليمية. الفكرة التي لم تتحول بعد إلى مشروع، تتقدم بثبات على السكة الصحيحة، ولو بحذر حتى لا تصطدم بقطار السياسة. وفي المنطقة دولتان تقودان الشراكة، إيران التي تعمل بجد على أن تكون قطباً علمياً وصناعياً، وقادها الحصار إلى إنتاج جيل شاب من الباحثين والعلماء لم تعرفه في تاريخها، وتركيا التي تواظب منذ ثماني سنوات على تحقيق مؤشرات لافتة وتتحول بسرعة إلى عملاق تجاري صاعد.

ويتفق النموذجان التركي والإيراني، رغم تمايزهما، على أن الشراكة الناجحة تقوم على أساسين: اقتصادي من ناحية، وسياسي/ ثقافي من ناحية ثانية، وأن تنمية التجارة البينية لا يمكن أن تكون بمعزل عن آليات مشتركة تضمن حل الأزمات وتسيير المصالح المتبادلة في إطار إقليمي.

والنهوض بالنسبة إلى النموذجين بيت من ثلاث طبقات. الأولى منه هي الاقتصاد الوطني. أنقرة مهتمة بتعزيز موقعها التنافسي، وهي فخورة بمعدلات النمو التي ارتفعت من ثلاثة بالمئة فقط في التسعينيات إلى أكثر من 6% في الفترة 2002-2008، وبالزيادة الكبيرة في الصادرات التي تضاعف نموها السنوي ثلاث مرات تقريباً. أما إيران فتركز على بناء القوة الاقتصادية اعتماداً على مبدأ الاكتفاء الذاتي، الذي يشمل قبل كل شيء تعزيز الرأس المال البشري وتخصيص مزيد من الموارد للبحث والتطوير وتعظيم وتيرة التصنيع الذي يمثل رافعة لقوة الدولة. ومع أن التوجه

### طاقة

## 350 ليرة سعر استهلاك 5 أمبير في الساعة

أنجزت وزارة الطاقة دراسة تؤكد أن كلفة استهلاك الـ 5 أمبير في الساعة الواحدة تبلغ 350 ليرة وسطياً... وعلى أصحاب المولدات الالتزام



سعر كابلات الكهرباء، قدرة خدمة المولد، كلفة فائدة تمويل سعر المولد، قيمة إيجار الأرض، موارد بشرية، نسبة ربح مرتفعة تصل إلى 20% وسطياً، ويضاف إلى كل ذلك جميع الاحتمالات بحذها الأدنى وحذها الأقصى بما فيها وجود المولد في قرية صغيرة أو في مدينة، وما يترتب على هذا الأمر من أكلاف... بعد كل هذا، ظهر أن الحد الأدنى يبلغ 325 ليرة لاستهلاك الكهرباء لمدة ساعة باشتراك قدرته 5 أمبير، والحد الأقصى يبلغ 390 ليرة.

هناك معادلة حسابية تؤدي إلى هذه النتيجة، وقد باتت متوافرة لدى وزير الداخلية الذي يفترض أن يعتمدها على البلديات. لكن باسبيل بلغت إلى أن أصحاب المولدات باتوا كباراً، وأنهم محميون، لكننا سنواجههم (الأخبار)

وأخر». كذلك فإن اهتمام باسبل مبني على أساس أن مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد يمكن أن تقول إن مراقبة أسعار المولدات ليس من صلاحياتها، لكونها غير شرعية مطلقاً، وبما أنه يمكن البلديات أن ترفض ذلك باعتبار المسألة ليست من مسؤوليتها، وبما أن إنتاج الكهرباء وتوزيعها وجباية محاصيلها هي حالياً محصورة بمؤسسة كهرباء لبنان، لكن النقص في الإنتاج دفع إلى إنتاج هذه الحالة غير الشرعية، فإن هذا الأمر يرتب على أصحاب المولدات الالتزام بالتسعير.

وتبين الدراسات التي أجرتها الوزارة أن 350 ليرة هي المعدل الوسطي لكلفة 5 أمبير عن استهلاك ساعة كهرباء واحدة، وهذا السعر يشمل الآتي: قدرة التحميل لكل مولد، استهلاك المازوت، كلفة الاستثمار،

حذو وزير الطاقة والمياه جبران باسبل، في مؤتمر صحافي عقده أمس، سعراً توجيهاً وسطياً بقيمة 350 ليرة لاستهلاك 5 أمبير في الساعة منتجة عبر أصحاب المولدات الكهربائية، تشمل كل عناصر الكلفة مع ربح بنسبة 20%، وبالتالي يمكن أن ينخفض السعر ويرتفع بناءً على تغيرات العناصر المتحركة مثل المازوت، لكن الفرق في السعر لن يكون كبيراً في أي اتجاه كان.

ويشدد باسبل على أن السعر توجيهي، لكن تدخل الوزارة في هذا المجال يأتي من باب تنظيم ما هو قائم من دون أي مسوغ شرعي، لكن لا يمكن الاستغناء عنه، علماً بأن أسعار المولدات «جائرة على المواطنين ويستفيد منها أصحاب المولدات، في ظل تفاوت في الأسعار بين منطقة وأخرى وبين مشغل

### قطاعات

صحة

نفط

## حرب يبحث إعفاء الأطباء من الاشتراكات!

الأطباء لجهة إشتراكهم في الضمان الاجتماعي للاستفادة من تقديماته، وهو ما تخلف عنه قسم كبير منهم «اعتبارات لا مجال لذكرها الآن، والقضية عالقة. فهناك أطباء لا يستفيدون من الضمان، وأطباء خارج إطار الضمان كلياً، وأطباء آخرون أجبروا تسويات مع الضمان خشية زيادة الغرامات، والواقع موضوع شكوى ويتطلب المعالجة».

وفي الإطار نفسه، يقول خليفة إن النقاش تطرق إلى «تسوية اشتراكات الأطباء الواجبة للضمان الاجتماعي، وقد وعد الوزير حرب بوضع تصور قانوني يراعي القوانين الموجودة وبأخذ في الاعتبار مشكلة عدم انتساب عدد من الأطباء إلى الضمان...» أملاً أن «يلتف الأطباء ونقاباتهم لدعم الضمان، في ظل التقديمات المطلوبة منه، إضافة إلى أن عدد المسنين في لبنان إلى ازدياد، والمتقاعدين يزداد عددهم، فيما بات 70% من موظفي الدولة بصفة متقاعدين».

(الأخبار)

قال وزير العمل بطرس حرب بعد اجتماع عقده مع وفد من نقابة الأطباء برئاسة الوزير محمد خليفة ونقيبى الأطباء في بيروت والشمال، شرف أبو شرف وفواز البابا، وبحضور المدير العام للصندوق محمد كركي، إنه أخذ على عاتقه، بالتعاون مع خليفة، أن يدرس كيفية إيجاد مخرج وحل لموضوع الأطباء الراضين سداد الاشتراكات الواجبة عليهم للضمان، موضحاً أنه أعطى نفسه وقتاً محدوداً لإيجاد حل سيبتلور أكثر بعد أن يرفع كركي تقريراً مفصلاً عن الموضوع، ثم تستشار هيئة التشريع والاستشارات «على أمل إيجاد حل. لكن قد يستدعي الأمر مبادرة من وزير العمل بطرح مشروع قانون».

بعد الاجتماع عقد حرب وخليفة مؤتمراً صحافياً، أشار فيه حرب إلى أن الاجتماع تطرق إلى القضايا العالقة بين نقابتي الأطباء ووزارة العمل التي لها تداخل مع قضايا عالقة في وزارة الصحة، ولا سيما ما فرضه القانون على

## سياسة الإنعاش الأميركية تكبح النفط

الأسبوع المقبل بواقع 400 ليرة أيضاً، لتعكس ارتفاعات سابقة في سعر النفط. من جهة ثانية، تأثر سعر صرف الدولار بالتوجه الأميركي حيث ارتفع بعد تصريحات بن برنانكي. ومن المعروف أن دولاراً قوياً يعني أن السلع المتداولة في الأسواق المالية، وبينها النفط، تصبح أعلى على المستثمرين الذين يحملون عملات أخرى. وبالتالي فإن الطلب يتراجع.

إلى ذلك، تبقى منظمة الدول المصدرة للنفط، «أوبك»، مضرة على أن سعر النفط بين 75 دولاراً و85 دولاراً للبرميل، لن يعطل النمو الاقتصادي العالمي، وقال الأمين العام للمنظمة، عبد الله البدري، بعد قرار «أوبك» إبقاء حصصها الإنتاجية ثابتة، «ندخل مرحلة النمو الآن لأننا مررنا بركود سيئ جداً جداً. لا تريد أوبك عرقلة هذا النمو». ولفت إلى أن مناقشة ضم العراق لنظام الحصص مستويات الإنتاج المستهدفة لن يحصل قبل مرور بضع سنوات.

(الأخبار)

كُبحت المسيرة السعودية لسعر النفط الخام عالمياً بفعل توجه أميركي للضغط قديماً بالتسهيل النقدي دعماً للاقتصاد المترنح.

فقد أعلن رئيس الاحتياطي الفدرالي الأميركي أمس، أنه سيعتمد جولة جديدة من سياسات التسهيل لتحفيز الاقتصاد الذي يعاني ارتفاع معدلات البطالة وضعف الطلب. ما يشير إلى تباطؤ التعافي في أكبر اقتصاد في العالم وأكبر مستهلك للنفط. هذه التصريحات أدت إلى تراجع سعر برميل النفط الخام من أكثر من 83 دولاراً إلى نحو 82 دولاراً، بعدما كانت الفترة الأخيرة قد شهدت نمواً لافتاً للسعر.

وكان لذلك الارتفاع انعكاس على أسعار المحروقات في لبنان، حيث ارتفعت منذ منتصف الشهر الماضي بواقع 1300 ليرة لصفيحة البنزين و1400 ليرة لصفيحة المازوت. علماً أن الضرائب والرسوم تؤلف نحو 40% من سعر البنزين، ما يمثل عامل ضغط كبير على الفئات المهمشة وذوي الدخل المحدود. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار مجدداً

## تحقيق

دعوة الاتحاد الوطني للنقابات والمستخدمين إلى التحرك الأحد المقبل رفضاً للممارسات الحكومية الإفقرارية لم تحرك في الاتحاد العمالي العام سوى رئيسه... إلى خارج لبنان، أما الحكومة فسهيدة باتحاد عمالي لا يتحرك فيه شيء إلا لسانه!

## العمال يتظاهرون من دون الاتحاد العمالي!

ورأى أنه لا يجوز الاستمرار في تحميل الطبقة العاملة والكادحة فاتورة الفساد السياسي والمالي والضرائب، وأخرها سرقة رغيف الخبز ورفع الأقساط المدرسية وزيادة أسعار المحروقات وأسعار المواد الغذائية والكهرباء والهاتف والمياه، وهجوم بعض اصحاب المستشفيات على المضمونين والضمان الاجتماعي وبتغطية من هذه السلطة، مشدداً على أهمية حماية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والحفاظ على ديمومته وعلى فلسفته الاجتماعية التي بنى على أساسها، ومؤكداً رفضه أي شكل من أشكال خصخصة الضمان وتقديماته، كما دعا إلى تسديد الديون المتوجبة على الدولة من اشتراكات عن أجرائها وعن الفئات الخاصة، واحترام القوانين وتسديد مساهمتها المتوجبة بنسبة 25%، وإعادة النظر باشتراكات الضمان الصحي والتعويضات العائلية بما يحقق التوازن المالي في الفرعين.

ولفت عبد الله إلى «ضرورة إعادة النظر بعمداً الحد الأدنى للأجور، على أن يتناسب مع متطلبات العيش الكريم الذي لم يعد يكفي لتسديد بدل تنقلات في النقل العام، ويجب اعتماد مبدأ الحد الأدنى للمعيشة مع الأخذ في الحسبان الحاجات الأساسية التي تتطلبها العيش المقبول للأسرة. ويجب جعل سن الـ18 سنة للاستفادة من تطبيق الحد الأدنى. كما يجب اعتماد السلم المتحرك للأجور على أن يكون في أساس كل المطالب للحركة النقابية في لبنان، وإحياء لجنة المؤشر للأسعار»، مجدداً دعوة «كل القوى النقابية إلى التحرك والدفاع عن حقوق الطبقة العاملة».

وأضاف «إننا أمام هذه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية المتصاعدة وتلكؤ الحكومة في معالجتها، وأمام تخلف الاتحاد العمالي العام عن القيام بدوره بالتحرك دفاعاً عن لقمة العيش لمن يمثل، ندعو جميع العمال والشغيلة وربات المنازل والمعلمين والطلاب والشباب والعاطلين من العمل والفلاحين وشرائح المجتمع اللبناني كافة المنضريين من هذا الواقع المرير لرفع الصوت عالياً، والمشاركة الفاعلة في تظاهرة الأحد».



العمال بلا غطاء (هيثم الموسوي)

لقمة العيش وديمومة العمل وحماية الاقتصاد والوطني، لا تميز بين رأي حزبي وآخر». ووسط هذا الواقع المؤسف للحركة النقابية، تنطلق تظاهرة عمالية من مركز الاتحاد الوطني للنقابات والمستخدمين في وطى المصيطبة يوم الأحد المقبل، وفي جعبة المعتصمين لآيات كثيرة... فقد أشار عبد الله إلى أن الطبقة العاملة ما زالت تعيش أصعب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتوالى أزماتها وإرهاقها بالضرائب من جهة، وتجاهل مطالبها وحقوقها في العمل والأجر والسكن والطبابة والتعليم، بفعل استمرار نهج الحكومات المتعاقبة. وقال إنه في هذا السياق تندرج سياسة الحكومة المالية التي أدت إلى إغراق البلاد في مديونية ذات مستويات مرتفعة، إضافة إلى السياسة الضريبية المعتمدة ضمنها الضريبة غير المباشرة والتي تصيب معظم الشعب اللبناني وذوي الدخل المحدود، وتعفي الرساميل الكبيرة والشركات من هذه الضرائب، في ظل الإمعان بالتفاخي عن الهدر والفساد.

للنقابات والمستخدمين كاسترو عبد الله (وهذا الاتحاد جزء من الاتحاد العمالي العام)، خلال مؤتمر صحفي أمس عن امتعاضه من سلوكيات غصن، ولفت إلى وجود أزمة في الحركة النقابية أفتعلتها السلطة السياسية منذ التسعينات لأنها لا تريد حركة نقابية فاعلة، «وهكذا نرى الحكومة ترفع الأسعار وتسرق رغيف الخبز وترفع الضرائب والرسوم، من دون أي مواجهة مع العمال». وأشار إلى أن الاتحاد كان قد أصدر بياناً منذ يومين تمنى فيه المشاركة في التظاهرة، إلا أن رئيس الاتحاد غسان غصن خارج لبنان. وأكد أن الاتحاد الوطني للنقابات والعمال والمستخدمين قد دعا الاتحاد العمالي إلى المشاركة، «لأننا جزء منه»، موضحاً أن «الاتحاد العمالي يعاني أزمة حقيقية». وشدد على «أن

ضرورة إعادة النظر بعمداً الحد الأدنى للأجور على أن يتناسب مع متطلبات العيش

## رشا أبو زكي

وصل الاتحاد العمالي العام إلى أقصى درجات الترفع عن هموم الشارع، وأصبح عملياً بعيداً جداً عن دوره في تمثيل فئات العمال وذوي الدخل المحدود. ففي ظل ارتفاع الأسعار الجنوني، والمس برغيف الفقراء، وفرض ضرائب ورسوم باهظة على صفيحة البنزين، وانهار الضمان الاجتماعي، وسرقة المال العام، وصرف آلاف الموظفين والعمال، نأى الاتحاد العمالي بنفسه عن الشارع، وجلس منفرداً، متسلحاً ببيانات لا تغني ولا تسمن، ليصبح فعلياً الاتحاد العام للبنانيين والثرثرة... وعلى الرغم من التظاهرة التي ينظمها الاتحاد الوطني للنقابات والعمال والمستخدمين الأحد المقبل، لإعلان ولو صوتاً رافضاً للسياسات الاجتماعية والاقتصادية المتبعة، فإن رئيس الاتحاد العمالي العام أعلن عدم مشاركته لوجوده خارج بيروت... وكان الاتحاد العمالي أصبح يختصر بشخصه!

## غصن... قريباً

«قريباً» هو الموعد المحدد لتظاهرة الاتحاد العمالي العام، و«قريباً» هي العبارة المفضلة لدى رئيس الاتحاد غسان غصن للتهرب من تحديد الأسباب التي تمنع الاتحاد من التحرك في ظل المجزأة الاجتماعية التي ترتكب بحق المواطنين، ويضيف «عندما يقرر الاتحاد التحرك فسيقوم بذلك»، ولماذا لا يدعو الاتحاد العمالي إلى المشاركة في تظاهرة الاتحاد الوطني للنقابات؟ يجيب غصن: «من دون سبب»، ومن ثم يستدرك «لأن آليات الدعوة تأتي عبر المجلس التنفيذي، وهذا تحرك لاتحاد نقابي، فيما الاتحاد العمالي يدعو بإطار أكثر شمولية... وبالطبع، يضيف «نحن إلى جانب كل المتظاهرين».

أما رئيس جبهة التحرر العمالي عصمت عبد الصمد، فقد أعلن مشاركة الجبهة في التظاهرة، لافتاً إلى أن الوضع لا يحتمل، غلاء ورسوم وضرائب ومحروقات ومواد فاسدة، وقال «إذا سكتنا عن هذا الواقع فذلك يعدّ خيانة».

## العمال المتروكون

وقد عبّر رئيس الاتحاد الوطني

## باختصار

من التبادل التجاري العربي - الصيني.

## المستشفيات تطلب المساعدة من جعج

فقد التقى رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية»، سمير جعج، وفداً من أصحاب المستشفيات الخاصة برئاسة سليمان هارون. وأطلع الوفد جعج على أوضاع القطاع، وقال هارون إن «لدى القوات اللبنانية وزراء ونواباً، وأردنا طلب المساعدة من جعج لاتخاذ بعض القرارات التي تحل مشاكل هذا القطاع، وتسهّل استمرارية دخول المواطنين إلى المستشفيات».

## منح رجال الأعمال العرب حرية التنقل

هي الخلاصة التي خرج بها اتحاد رجال الأعمال العرب والندوة الاقتصادية اللبنانية في ختام أعمال «الملتقى الثالث عشر لمجتمع الأعمال العربي»، الذي انعقد لمدة يومين وأوصى أمس بضرورة وضع الحكومات العربية رؤية عربية موحدة لتصفية الآثار السلبية للأزمة المالية والاقتصادية العالمية، وتوطين المزيد من الاستثمارات في الوطن العربي. وتطرقت التوصيات إلى توجيه المشاريع العربية الاستراتيجية المشتركة للعمل في قطاعات الطاقة والغاز والمياه والنقل، ومنح رجال الأعمال العرب حرية الحركة والتنقل بين الدول العربية، فضلاً عن فتح أسواق الدول العربية للمنتجات الفلسطينية... (الأخبار، وطنية)

## لا حدود للفرص المتاحة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الكلام لسفيرة الولايات المتحدة، مورا كونييلي، خلال عشاء أقامته غرفة التجارة الأميركية اللبنانية أول من أمس، فأشارت إلى أن لبنان لديه فرص لا حدود لها في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤكدة أن مجتمع الأعمال اللبناني يضم عدداً من المبدعين الأكثر مهنية وابتكاراً ودينامية في العالم. بدوره رأى رئيس الغرفة سليم الزعني أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي قطاع بالغ الأهمية، مشدداً على أن القطاع الخاص اللبناني سيكون هو المحفز للتغيير والتنمية في لبنان، ولوضع حدّ للعقبات الأساسية أمام الاستثمار.

## تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الصين

هذا ما بحثه أمس وزير الدولة، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، عدنان القصار (الصورة)، مع وفد صيني من منطقة كوينسي برئاسة نائبة أمين لجنة الحزب الشيوعي الصيني في المنطقة تشن جيوا، فأشارت إلى أن حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية حقق قفزة كبيرة إلى 110 مليارات دولار في 2009، فيما قال القصار إن الدول العربية ماضية في تطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية مع الصين بوتيرة متسارعة، وستكون منطقة كوينسي بالتأكيد محط اهتمام اتحاد الغرف العربية والقطاع الخاص لتنتال حصتها

نمو متميز في نتائج الربع الثالث من العام 2010  
أرباح بنك بيروت تتجاوز 76 مليون دولار  
زيادة 50.16% عن 2009

نمو متميز جديد يضيفه بنك بيروت إلى رصيده من خلال تحقيقه نتائج مالية مرتفعة في الربع الثالث من العام 2010. وقد جلى هذا النمو والأداء العالي في مجمل المؤشرات المالية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ما يعكس السياسة المالية الرشيدة التي ينتهجها بنك بيروت، والتي تعزز مركزه كأحد أهم وأبرز المصارف على الساحة المصرفية اللبنانية. فقد كشفت بيانات بنك بيروت المالية المجمعة وغير المدققة الموقوفة بتاريخ 2010/9/30 عن أداء قوي ونمو متواصل خلال هذه الفترة إذ نجح المصرف في زيادة قاعدة ودائعه بشكل كبير فحقق ارتفاعاً ملحوظاً في حجم ودائع الزبائن ببلغ 951 مليون دولار أميركي أي بنسبة 21.27% ونمواً في التسليفات للزبائن بقيمة 119 مليون دولار أميركي أي بنسبة 27.36%. وهذا النمو هو بحد ذاته دليل على ريادية بنك بيروت ومنابرته في تمويل القطاع الخاص وفي تقديم خدمات مصرفية عالية المستوى تغطي مجمل احتياجات الزبائن. من قروض سيارات وقروض شخصية وبطاقات ائتمان. وقروض سكنية أصبح المصرف من خلالها في مقدمة المصارف اللبنانية في هذا المجال. بالإضافة إلى القروض العديدة التي يقدمها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتسليفات للشركات الكبرى.

## نشاط

## أيام العلوم لعب وجد

في نسخته الثالثة، يستقبل معرض «أيام العلوم» آلاف الزوّار ليطلّعوا على أجنحته الـ37. الهدف هو أن يكتسب كل فرد من العائلة مهارات علمية جديدة، فضلاً عن وفود كثيرة لتلامذة المدارس

يقدم المعرض للناشئة فرصة التعلم بقالب ترفيهي (مروان بو حيدر)

## محمد محسن

«ننسى 92 في المئة ممّا نتعلّمه كل يوم». المعلومة محبّطة. لكنها لا تعود كذلك، حين تكون مطبوعة على بطاقات الدخول إلى معرض «أيام العلوم»، الذي يحتضنه ميدان سباق الخيل في العاصمة، وتنظّمه «لجنة أيام العلوم». فالأكيد هو أن الـ8 في المئة الباقية، التي نتذكرها، ستكون مستفاداً من هذا المعرض. المكان مليء بالاشجار، لا يشبه محيطه المتخّم بالإسمنت. التجارب العلمية كثيرة، بأسلوب توضيحي ترفيهي، لا تلقيني جاف. معرض «أيام العلوم» هو نقل لتجربة سويسرية، تموله وزارة الثقافة اللبنانية وأطراف أخرى.

إنها الثالثة عصراً، المعرض على موعد مع زوّاره المتنوعين. عائلات، طلاب جامعيون، وتلامذة مدارس. ليس صحيحاً أن الأطفال هم المستفيد الأوسع من فوائد الأجنحة الـ37، ربّما هم الأكثر تفاعلاً فحسب. في جناح جامعة الكسليك مخاطر السمّنة. نصائح للأهل باستبدال العصير المصنّع الذي يتناوله أطفالهم بالفاكهة. يميّز أيمن بين صور الأطفعة السيئة وبدائلها الصحية. أمّا الطفلة أحلام، فتستأذن أمها قبل الذهاب للغناء مع طالبات «الكسليك» أغنية «في الفواكه مثل النجاص/

في الخضرا مثل الخس/ فيها كل شي بيفيدني». تتعدّد اهتمامات الأجنحة الكثيرة للجامعة الأميركية في بيروت. مخاطر السرطان، والغذاء الأفضل لتلافيه. يفرك الطفل جورج موسى فمه بيده، يمررها على شريحة بلاستيكية ويضعها تحت المايكروسكوب. يدقق ثم يرفع رأسه مبتسماً «ماما شو في خالبا



## تقف فرح

عبد الله (الصورة) في جناح جامعة البوليتكنيك الفدرالية في لوزان. تشرح اختراعها الجديد الذي يتمحور حول «كيفية تحويل الفكرة إلى منتج تسويقي، وكيف تنمّي الشركات حشها الإبداعي». حالياً، تنهي رسالة الدكتوراه في «إدارة التكنولوجيا»

من الملونات الصناعية باستخدام الطحالب. جذب جناح «المهندس الصغير» زوّاراً كثيرين. يتلقون شروحات عن صناعة الرجل الآلي والتقنيات الهندسية الأخرى، تمهيداً للانتقال إلى معهد «المهندس الصغير»، الذي ينظم دورات تعليمية على مدار العام. في أحد أجنحة الجامعة الأميركية في بيروت، يعرض الدكتور يوسف منيمنة اختراعين نال براءتهما، يتمحوران حول علاج الدم وإيصال الأدوية إلى كرياتة الحمراء عبر الكهرياء. قدّمت كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية مشاريع عدّة، أبرزها «مستر تيليكوم»، وهو برنامج أثبت فعاليته في فرنسا



## الفراشات

تذوق طعامها من أقدامها



بنسبة 70 في المئة، مهمته تحديد الأعطال في الاتصال الهاتفي بسرعة فائقة. قدّم تلامذة مدرسة «سيدة الجمهور» مشروعاً لـ«تلفريك يصل إلى مستخدمه عبر بصمة اليد أو الصوت». في جناح الجمعية الفلكية اللبنانية، أستاذ مدرسي يتعلم معرفة التوقيت من خلال مواقع المجموعات النجمية، تمهيداً لشرح المعلومة لتلامذته في المدرسة. الجامعة الإسلامية عرضت جهازاً يحدد مستوى السكر في الدم، من دون إجراء أيّة جراحة. وقد لفت معظم المدوّين تفاعل الأولاد الآتين مع أهاليهم، إذ إنه كان أكبر من تفاعل تلامذة المدارس. يُذكر أن فعاليات المعرض، الذي افتتح أول من أمس، سوف تختتم اليوم عند الساعة التاسعة مساءً، علماً أن المعرض يفتح أبوابه عند الثالثة عصراً.

## مبادرة



## قوائم طعام على طريقة برايك

في جمعية الشبيبة للمكفوفين، ومنسقة مشاريع الجمعية في مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع، «أن مشاركة المطاعم والمقاهي في هذا المشروع تساعد المكفوفين على الانخراط في المجتمع؛ وعندما يقدم المقهى القائمة بطريقة برايك، فإن هذا يعني أن الموظفين درّبوا على كيفية التعامل مع المكفوفين، ما يشجّعني على الخروج بمفردتي».

وتتعاون جمعية الشبيبة للمكفوفين منذ تأسيسها عام 1988 مع الجامعة، وتضم عضويتها أكثرية من أصحاب الإعاقات البصرية. وفي شهر حزيران الماضي، أكملت الجامعة تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل لديها، من بينهم ثلاثة من أصحاب الإعاقة البصرية. وقد تعاونت جمعية الشبيبة للمكفوفين مع نادي الصليب الأحمر اللبناني في الجامعة لإنشاء مكتبة خاصة بالمصابين بإعاقة بصرية.

(الأخبار)

أطلق مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع في الجامعة الأميركية في بيروت، بالتعاون مع جمعية الشبيبة للمكفوفين (ياب)، أمس، مشروع تحويل جميع قوائم الطعام في مطاعم بيروت ومقاهيها إلى طريقة برايك، ليتمكن الزبونات المكفوفون من قراءتها. وتعتمد هذه الطريقة نظام الحروف البارزة التي تستطيع الأصابع قراءتها باللمس.

عملياً، بدأ تطبيق هذا المشروع في مقهى كافيه بونس في شارع الحمراء، إذ أطلقت أول قائمة طعام طبعت بطريقة برايك في 24 أيلول الماضي. وتضمّن المشروع تدريب الموظفين على كيفية التعامل مع المكفوفين. وقد أبدى أمين بونس صاحب المقهى، حماسه لهذا المشروع، متمنياً «أن تقوم المؤسسات الأخرى بخطوة مماثلة»، وشكر جمعية الشبيبة للمكفوفين لإتاحة الفرصة لمؤسسته للقيام بهذا المشروع.

وفي السياق ذاته، رأت فاطمة مسالخي، العضو

## دوت أنا عربي



## الآن تبلغين الحب

الفاخرة خلف ضحكائك المفاجئة؟ تباغتين بها مزاجي العكر دائماً، فلا يبقى لي أمامكما سوى التخلي عن نصف القلب الذي أدخُر لأحزن به على ذئاب صدره التي ما أدت سوى رثتيه وليلاه!

لتحترق ما بين كل هذا كل تلك الأعوام الفاجرة التي لم تحفل بقلبك الواسع يا صغيرة، ولنرفع صلاة أولى هذا العام على نياتنا المفسدة بالدلال الممطر من أحاديثنا، لعل سماءً مطرنا يوماً على جبين لغة سنخترع ما بقي من حروف لها في خانات أفرغها طيشنا ذات رأس سنة، فلا تسالي... ولا تخبري، هناك ما بين الأضلع المقوسة ما يستعصي على هذه المكعبات الباردة المغبرة.

من مدونة «كارولين الشارقة»

<http://carollina.wordpress.com>

تتعرّج بدمعاتها الكثيرة... وضحكاتها الأكثر، ثم تطرق قليلاً على البتلة الخامسة (1) في تلك «البوفارديا» الزرقاء، ويضج الحقل بضحكاتها... تمدّ جناحيها الطحينيين متعالية على خوفها من أن تعصف بالوانه حكاية جديدة، تلقي بالفاجعة بثقة من يحمل الفرغ بين ذراعيه، لا تخطئ في الموت قلباً أبداً، ثم تعلن الحب كافتتاحية عرض عسكري، لن تتخلله الموسيقى، وتدور بقلبيها الهش مسنداً لابتسامته صغيرة خبأتها لهذا اليوم بالذات... ثم تُبكي... وتضحك، فأضحك!

أي شيطان هذا الذي تعلقبته في خزانة ملابسك وتربدته كلما غضبت؟ وأيّة قبيلة ملائكة هي تلك التي تبعثرين بين كلماتك صك براءة من كل دمة في الأرض كلما حاصر حب؟ وكيف تُخبئين قافلة شتائمك

## على الشاشة

## Ibc تلعب ورقة التقشف... «عن جد»!

انطلق البرنامج الفني الجديد الذي يقدمه فيني رومي وشانتال سرور على المحطة اللبنانية. وقد بدأ واضحاً أنّ القناة تعوّل على نجومية المذيع في غياب الإنتاج الضخم

ريم فرات

بدأت قناة Ibc دورة برامجها الجديدة في الرابع من الشهر الحالي. وللمرة الأولى، نشرت لوحات إعلانية في مختلف المناطق اللبنانية، مباشرة ببرامجها. بدأ واضحاً غياب الإنتاج الضخم والمبهر الذي عوّده Ibc لجمهورها، مثل برامج المنوعات أو البرامج الحوارية التي أصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على نجومية المذيع. ومن بين البرامج الجديدة «عن جد»، الذي بدأ عرضه ليلة السبت الماضي. البرنامج مقتبس عن برنامج عالمي آخر يحمل عنوان «إنسايدر». لكن النسخة اللبنانية جاءت بسيطة واكتفت بالاعتماد على التقنيات والخدع البصرية.

إذا بدأ البرنامج بديكور بسيط، اقتصر على طاولة وكريسيين للمقدمين شانتال سرور وفيني رومي. والأولى هي ابنة الـ Ibc، قدمت منذ سنوات برنامج «سماع قشاع» بإدارة المخرج باسم كريستو، لكنها سرعان ما انتقلت إلى art بعد موجة الهجرة الجماعية للمذيعات من القنوات الأرضية إلى الفضائيات



فيني رومي وشانتال سرور في استديو البرنامج

التي غزت البيوت العربية مطلع القرن الحالي. أما فيني رومي، فهو مدير إذاعة «ميلودي أف أم»، وكانت له تجربة تلفزيونية قصيرة في برنامج «آخر الأخبار» على «روتانا». وبالعودة إلى الحلقة الأولى، كان لافتاً اعتمادها على السرعة في عرض التقارير ومناقشتها. وبحثاً عن انطلاقة قوية، استعان فريق العمل برئيسة تحرير مجلة «الجرس» نضال الأحمدية لما تثيره من جدل يقوّي أي بداية ضعيفة. فتحت الأحمدية النار على زميلها طوني خليفة، وخصوصاً أنّ الجمهور لا يعلم إلا القليل عن الخلاف وتبادل الاتهامات بين الطرفين. هكذا ظهرت الأحمدية في تقرير سريع، وتحدثت عن خليفة فوصفته بـ«شقيقة مذيع»، وقالت إن المحاكم ستقول في النهاية الكلمة الفصل في موضوع فريق العمل وليس هو من يتولى

### عرض البرنامج ليلة السبت يدخله في منافسة شرسة مع «النشر» على «الجديد»

الإخراج. وفي حديث إلى «الأخبار»، تقول شانتال سرور «فكرة «عن جد» لا تزال في البداية، لكنني مرتاحة إلى التجربة»، وخصوصاً أنّ البرنامج يبث على الشاشة التي شهدت انطلاقتها إلى فضائية art حيث قدمت سلسلة من البرامج كان منها «فايم»، وهو البرنامج الذي تعترف بنجاحه الكبير، وخصوصاً في دول الاغتراب. وتعود لتضيف «تجربتي في البرنامج الجديد مختلفة، وقد أصبحت أتابع ما يحصل على الساحة الفنية».

ولا شك في أنّ اختيار «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ليلة السبت لعرض البرنامج الجديد يضعها في منافسة مع برنامج «النشر» على «الجديد». وبرنامج طوني خليفة يتميز عن «عن جد» بتطرقه إلى المواضيع السياسية والاجتماعية، لا الفنية فقط. وهو ما يرسم علامات استفهام حيال تسرب الجمهور من قناة إلى أخرى، وخصوصاً أنّ خليفة هو أيضاً ابن الـ Ibc، لكنه خرج منها ليحقق نجاحاً كبيراً على «الجديد».

الليلة 21:15 على Ibc

دشّن ناشطون مصريون على موقع «فايسبوك» صفحة بعنوان «معا ضد إغلاق فايسبوك» في مصر. وتمكنت الصفحة من جذب أكثر من ثلاثة آلاف شخص خلال يومين فقط. وأتت هذه الخطوة رداً على برنامج «مصر النهارية» الذي حذرت، في إحدى حلقاته، المذيعه منى الشرقاوي وضيوفاها من خطورة هذا الموقع على الشباب المصري. وهو ما عده كثيرون مقدمات لصدور قرارات رقابية ضد موقع التواصل الاجتماعي الشهير، في إطار حملة التضييق على الحريات التي يشهدها الوسط الإعلامي والصحافي في مصر هذه الأيام.

بعد أكثر من عشر سنوات على تقديم الجزء الأول من مسلسل «يوميات مدير عام» (1997)، يبدو أنّ أيمن زيدان سيعود ليصوّر جزءاً ثانياً من المسلسل نفسه. ويتوقع أن يبدأ التصوير بداية الشهر المقبل، وسيُخرجه زهير قنوع. أما النص فكتبه خالد حيدر، وسيسشارك زيدان مجموعة من الفنانين السوريين، بينهم نادين خوري وأندريه سكاف اللذان شاركا في الجزء الأول.

يتردد أنّ نانسي عجرم سعت إلى تصوير أكثر من فيديو كليب في فترة زمنية قصيرة، لأنها حامل بطفلها الثاني. وجاء في مجلة «كل النجوم» اللبنانية أنّ نانسي أرادت الانتهاء من تصوير أغانيها قبل أن تظهر عليها آثار الحمل.

يستعد الممثل خالد الصاوي لتجسيد شخصية شاعر العامية المصري أحمد فؤاد نجم في فيلم يحمل عنوان «الفاجومي». كذلك يلعب صلاح عبد الله دور الشيخ إمام في العمل. ونقلت بعض الصحف أنّ إلهام شاهين وافقت أيضاً على المشاركة في الفيلم.

**VIVA LA DIVA bis**

سرمية لـ  
هدى بركات  
بطولة  
رنده أسمر  
أصراع  
نبيل الأظن  
انتاج فرقة  
لاباركا

سرع  
بابل  
احمرا

PIECE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCENE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR -  
UNE CREATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN  
LIBANAIS SURTITRE FRANCAIS - DU 13 AU 24 OCTOBRE 2010  
THEATRE BABEL - HAMRA - 01 744033 - RESERVATION:

**الجديد**

الثلاثاء | 8:40 pm  
إبتداءً من 19-10-2010

**الجديد**

Partenaire officiel:

Partenaires media:

## فنون معاصرة

## أحزان ديجيتال «على الضفة الأخرى»



من تجهيز أيمن بعلبكي

## «نوح»

## أيمن بعلبكي

484701 هو رقم لوحة تسجيل سيارة أيمن بعلبكي المهاجرة من الجنوب اللبناني. التجهيز كناية عن سيارة تحمل على سطحها عفش البيت المنكوب، تتحرك وفق بوصلة وضعت تحتها. والسبب أنّ أيمن اختار «تجسيد زاوية مشوقة من عملية التهجير، وهي مغامرة الانتقال إلى آخر نجهله». في أعماله المعروضة في «مركز بيروت للمعارض» يريد التشكيلي تناول الحرب الأهلية وصياغتها فنياً. غير أنه يحاذر الوقوع في مطب الفنان ضمير الأمة ونبض الشارع. هو حالة شخصية يرسم «ما رأيت وأرى». في لوحة «القنص» نرى بناية مهدمة في إطار أفيش سينمائي مصري. يقول بعلبكي: «أردت أن أدمج بين تاريخين، تاريخ دمار الحرب، وانطباعات الشخصية حين كنت لاحظ أنه كلما أنشئ فندق في لبنان، كان يصور فيه فيلم مصري». بين عفش السيارة المهاجرة، صورة ولد حزين مع مكنسة وسل، تقصد بعلبكي وضعها ليبدى إعجابه «بكيفية وضع النازحين بيتهم على ظهر سيارة والمضي إلى الأمام».

## أعمال تنتشك العادي، وتمضي به بعيداً إلى إمكانات تبدو مستحيلة



الألمانية من أصل مصري سوزان هفونة (1962) تواصل مشروعها الذي ظهر في معارض سابقة. قراءتها الخاصة لفكرة المشربيات في العمارة الإسلامية قادت إلى نتائج مهمة في تحليل العلاقة بين المحجوب والمرئي في المدينة وخصوصاً القاهرة. ثمة نفي للأخر، وحجب لجوهر الأشياء. المدينة في أعمالها تتوارى خلف الكثير من المفاهيم المضللة.

كل هذا الضيق في أعمال عربية لفنانين من أجيال مختلفة. يبدو المعرض يقف على تخوم سياقين فكريين: الأول يحلل ظواهر قائمة، والثاني يعود إلى الماضي. أين نحن الآن من كل ذلك؟ كل هؤلاء الموتى في أعمال شانت أفديسيان. تلك الوجوه المنسية في تجارب حسن حجاج تيه أيمن بعلبكي، والحرية العرجاء عند رائدة سعادة، وتهويمات باسل عباس وروان أبو رحمة، والخوف المتأصل عند بثينة علي... كل ذلك تلخصه جدرانيات فني حسن في جملة تتكرر كثيراً في أعماله «حرام عليكم».

حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري - «مركز بيروت للمعارض». للاستعلام: 01/980650

## Arabicity: هذه ليست مدينة عربية

طوق نجاة، أم مجرد زعيم حالم؟ وهل يمكننا النظر إلى طفرة «البندي جوب» في الستينات على أنها بداية لمشروع تحرر المرأة العربية؟ إن كان كذلك، فلماذا وصلت المرأة إلى ما هي عليه اليوم؟

الفلسطينية رائدة سعادة (1977) تضع هذه المرأة في ظروف قسرية وعوامل تشبه الامتحان لجوهر وجودها، وطبيعة حياتها. في عملها الأدائي «مفترق»، نجد المرأة مغروسة في المكان بكتل إسمنتية، ونراها في عمل فوتوغرافي آخر بعنوان «سلة» تعتمر سلة مشتريات الخضار بدل القبعة أو الحجاب. العوالم السابقة ستكون مبرراً لجداريات المصري من أصل سوداني فتحي حسن (1957).

أعماله تبدو كأنها نغمة للعربية، رد فعل شعبي عفوي على كل ما يحدث. تشبه تجاربه الكتابات المعارضة التي نستيقظ لنراها على الجدران وحيطان الأزقة والعشوائيات: «حرام عليكم»، «عروبة وأعراب» هما من عناوين تجاربه الجدارية التي يستخدم فيها اللون الأسود والدهان.

أما شراكة الفلسطينيين باسل عباس (1983)، والسينمائي والفنان روني أبو رحمة (1983)، فنتجت

الذين جمعتهم منسقة المعرض روز عيسى في لندن، بالتعاون مع «مركز بيروت للمعارض» يراون مخاوف تبدو بديهية للوهلة الأولى، لكنها سرعان ما تحيلنا إلى فهم آخر لمفردات المدن العربية. تحولات عميقة في بنية هذه المدن الآتية من تاريخ ثقيل مشوش. لا مكان للحنين هنا. ثمة تاجيح لفعال التعرية. انتشار تفاصيل مهمة هدفه وضع الراهن في سياق تاريخي مفهوم ومنطقي. التهجير الذي يبلغ مداه في تجهيز التشكيلي اللبناني أيمن بعلبكي (1975)، يأخذنا إلى أزقة المغرب في أعمال حسن حجاج (1961)، ليس هرباً من الدمار الذي يطارد بعلبكي، بل إلى دمار من نوع آخر. وإذا كان شغل بعلبكي يبدو متمجداً لذلك الدمار الذي نالت بيروت منه ما يكفي، فثمة احتفاء عميق وغير مباشر بالحياة، ورصد لتفاصيل مدينة مكلفة بالرصاص لا ينبع من دافع انفعالي عاطفي فقط. أما وجوه حجاج وتعايرها فهي انعكاس عميق للتغريب والتنميط والفوضى. ربما كان الحل في رثائيات الأرمي المصري شانت أفديسيان (1951). هل كنا سعداء في زمن أم كلثوم وعبد الوهاب؟ هل كان عبد الناصر

معرض جماعي في بيروت من تنظيم روز عيسى، يرصد مساحات القلق الراححة تحت عبء تاريخ ثقيل، ومشوش. تسعة فنانين عرب يخلقون مدناً عارية، في مهبط الحروب والإستلاب والعولمة

## حازم سليمان

ما ستره يقلب المعادلة. ليست هذه المدن العربية التي نعرفها. صورنا السعيدة عند أهرامات الجيزة، وساحة محمد الخامس في المغرب، أو شارع الحمرا في بيروت، ستبدو باهتة أمام ارتحالات تسعة فنانين عرب في مساحات قلقة عبر التشكيل والتصوير الفوتوغرافي والتجهيز وأعمال الفيديو. انطباعات صادمة لكنها حقيقية. تفاصيل كثيرة مخبوءة ستطفو على السطح. مخاوف ورؤى تدخل حيز اليقين لتشاكسه وتخلخل ما بقي من ثوابت.

ليس الغرض من أعمال معرض Arabicity الاصطياد في مياه عكرة، أو تقديم حالة استعراضية رافضة وفق مزاج أيديولوجي الفنانون

## معرض

## أي كوركجيان عبث وجودي بالكائنات

## ميريام ذلك

تخرج الأجساد المشوهة بطريقة غير اعتيادية. مع ذلك، تبدو متناسقة ومرنة، تخلق بتعرجاتها الإيقاع الوحيد ضمن بنية تأليف قاسية بزواياها. لم يبق من ذلك المجتمع وشخصياته سوى الألوان القاتمة، والخلفية البسيطة الأحادية اللون.

أحجام مبالغ فيها بضربات فاتحة وغامقة اللون، تترجم ما أرادت التعبير عنه منذ البداية من خلال فننها: العلاقات الإنسانية، والصورة الذاتية،

والخوف، والمزوشية المفتعلة تحت ضغط الأفكار المسبقة في المجتمع. يبدو أن الألم يمثل القلق الدائم لأنني كوركجيان، وهو أمر لم يتغير في معرضها الحالي «البحر للشرب» الذي تحتضنه غاليري Art Circle.

اللافت في أعمال هذه التشكيلية (1972) أنها لطالما تناولت إشكالية المجتمع وصورته. وما يميز معرضها الحالي هو انتقال مجتمعها بمواطنيه إلى الماء، ذلك الفضاء الدائم الحركة الذي ينتفض بلا هوادة. هي تلك المقاربة المبسطة والساخرة لمجتمع يحاول الصمود في ظل ظروف ما عهدناها يوماً ثابتة، وما وقفنا فيها يوماً على أرض صلبة. بين سماء غيبية وبحر رمادي

متييسة الأصابع تنوسط لوحة



من المعرض

يمكن إلا ملاحظة التأثير البسيط لرسوم فنان الجرافيك والكوميكس الإيطالي لورنزو ماتوتي. يتجلى ذلك في طريقة التأليف البسيطة والمحددة للخلفية، وفي تكوين الوجوه والملامح وتكسير الجسد بتلك الطريقة الدائرية في معظم الأحيان. نساء ورجال وأطفال، بين نظرة اجتماعية خاصة ووضع عام يفند تحت مجهر ويحتمل تاويلات عدة، أفلحت أي كوركجيان في الاستمرار في طريقها السريالي العابت الخاص بها، ونجحت في خلق نفسها ونظرتها من جديد.

حتى 28 تشرين الأول - Art Circle - الحمرا، بيروت - للاستعلام: 03/774510

نقد

## نصر ورور... الفحم يصيء اللوحة

معرضه الخامس «غبارنا الطالع» الذي يستضيفه «مسرح بابل» مناسبة للتعرف إلى مشروع بصري اتسم بتصاعدية ملموسة

تعاين لوحة التشكيلي السوري نصر ورور العالم من منظور قلق. كائنات مركبة، وعوالم عالقة في فضاء حكاوي. مهارته المعهودة أسهمت في إنجاز تجارب برزت فيها جودة التكوين والصنعة. منذ منتصف الثمانينيات، اتسم حضور ورور بمدّ وجزر. خروج إلى الضوء ثم انسحاب. مناورة محيرة ومشتتة لتتابع تجربة هذا الفنان. لكن إطلاقاته المتواترة حملت كل مرة اجتهاداً في إنجاز لوحة حافظت على متن متشابك وغني. اتساع المقولة، وميلها إلى أن تكون حاضنة لبنى ومواقف متباينة، لم يكونا عائقاً أمامه للإمسك بمفردات أعمال نضج فيها اللون، وانتظم إيقاعها في بنائية قوية

وصارمة. معرضه الفردي الخامس الذي يستضيفه «مسرح بابل» مناسبة للتعرف إلى مشروع بصري اتسم على مدى السنوات الماضية بتصاعدية ملموسة. أعماله الجديدة صارت أكثر جرأة. شخصوه التي كانت تسبح في مساحات واشتغالات لونية مُضَلَّلة، أعلنت حضورها. خلص ورور فضاءه من زحام جمالي وبلاغي. باتت اللوحة أقوى. تلبور الشكل، وبدا الموضوع نافرماً ومستفزاً. الرغبات والنزوات وردود الفعل ظهرت قوية ومباشرة. ورور الذي أطلق على معرضه اسم «غبارنا الطالع» بات أكثر ميلاً إلى التقشف. البلاغات اللونية التي كانت تخلق مسافة محيرة بين المتلقي والعمل، تراجعت لمصلحة سطوح بلون واحد، أو تدرجات ناعمة يتجلى فيها الشكل. لم تعد الغنائية كاتمة على أنفاس اللوحة. اتضح بنبة العمل وظهرت للعيان حرفية ورور وحساسيته في خلق تكوينات تضج بصخب مكبوت. استخدامه خامه الفحم في أعماله المنجزة في عام 2010 أعطى

لتكويناته القاسية بعداً جمالياً كان مستتراً في أعماله السابقة. في لوحته المميزة «صورة الكرسي» (أكريليك وفحم على قماش) بدت

لوحته تتكى إلى مخزون شعري لا يخلو من رثائيات مضمرة

صنعة ورور جلية وملموسة. خلوة ذلك الكائن في فضاء أحم. تعبيرية الأطراف، والتشبه بالنحت، والخطوط القاسية، جميعها عناصر تتوج العمل بمناخ كهنوتي لا يخلو من الحكمة. كذلك الأمر في لوحة «هنا صغيرة» (أكريليك وفحم على قماش). هنا يستفيد الشكل من تجريدية مبطنه. ضربات عفوية

قاسية تؤسس لعلاقة عضوية وحميمة بين مفردات الشكل الذي يراوح بين نعومة وهندسية صارمة وحادة. قسوة ورور «نعومة جارحة». لوحته تتكى إلى مخزون شعري لا يخلو من رثائيات مضمرة. لن يكون صعباً على المتجول بين أعمال المعرض الـ 22 تلمس تلك المهارات الصغيرة التي تضيء تجارب ورور. ثمة تأسيس لعالم متشابك وقاس. العوالم السرية لشخصوه بدت مكشوفة في مواربات بسيطة ودلالية. المضمون يمر رسائل عن عالم مازوم قوامه العزلة. تبدو ملامح الشخصيات كأنها ناهضة من تاريخ مجهل. شبق، وشوق، وأنوثة متجسدة بجرأة. الغواية في لوحة «تتحرش بامطارها». تحليق حميمي في عالم أبيض في لوحة «وما بينهما». والنزوة تصل إلى مداها في لوحة «خمسة باليد واحد».

حازم...

حتى 24 تشرين الأول (أكتوبر) - «مسرح بابل» (الحمرا) - للاستعلام: 01/744033

## شذا شرف الدين الفردوس... أنشي

سنة الخوري

طواويس وأحصنة مجنحة برؤوس آدمية، وملائكة، ومخلوقات من الحميم، سكنت معرض شذا شرف الدين (الصورة) «الكوميديا الإلهية». شخصيات ميثولوجية، استقتها من المنمنمات الهندية والفارسية بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، ثم أدخلتها عالم «فوتوشوب». قيمة الأعمال لا تقتصر فقط على الجمالية التشكيلية. فما قدمته الفنانة اللبنانية الآتية إلى عالم التشكيل من ميدان الرقص والفنون الأدائية، ثمرة جهد بحثي جدي وطويل. تحدثك شرف الدين بشغف عن سنتين من التنقيب عن المنمنمات المغولية الإسلامية الهندية



والفارسية، وتفكيكها وتحليل معانيها. «مخيلة الفنانين في ذلك الحين كانت تعطي البراق وجه غلام، يصعب تحديد هويته الجنسية بين الأنوثة والذكورة»، تقول. «لكن تمثيلات البراق في المخيلة الشعبية اختلفت مطلع القرن العشرين، ليأخذ في الفنون الشعبية الهندية ملامح أنثى مكتملة»، تضيف. هذا التحول في مقاربة الهوية الجنسية للمخلوق الأسطوري، الهم الفنانة فكرة هذا المعرض. الإحالة إلى دانتلي، مفادها ما اكتشفته من قرابة ممكنة بين قصيدته الشهيرة «الكوميديا الإلهية»، وما تصوّره تلك المنمنمات من أساطير مسرحها غياهب الحميم.

يمكن أن نجد تلك المخطوطات النادرة في المكتبة الوطنية الفرنسية، أو متحف الميتروبوليتان في نيويورك، وأماكن أخرى. إنها بما تحترزته من خيال مشهدي، مسادة حساسة، ومنجم لأطروحات غنية عن مفاهيم الجمال الشعبية. العمل عليها بحد ذاته، يتطلب جرأة كبيرة، وخصوصاً أن شرف الدين قررت إدخال أجساد حقيقية إلى عالم الخيال. هكذا، صورت مجموعة من عابري الجندر Androgyne. أعطت مركز

لوحاتها لصور فوتوغرافية أبطالها شبان يحملون ملامح أنثوية. صممت ملابسهم، واختارت معهم الأكسسوارات والماكياج، ثم صورتهم بعدسة تشي بالكثير من الفضول والإعجاب في آن. لاحقاً، بواسطة برنامج «فوتوشوب»، أنجزت كولاتجاً ريفية، حرقية ودقيقة، فادخلت أبطالها المعاصرين إلى الميثولوجيا، فباتوا جزءاً من المنمنمات القديمة. حولت هذا إلى براق، وذلك إلى طاووس، وذلك إلى ملاك، وذلك إلى سلطان... قبل يومين، أغلقت «غاليري أجيال» (الحمرا - بيروت) الباب على هذه «الكوميديا الإلهية». لكن شذا شرف الدين فتحت الطريق على مساعات مفتوحة لمسلّمات الجمال والجندر المعاصرة.

«غاليري أجيال» (بيروت) - للاستعلام: 01/345213

ندوة

## الفن العربي في مواجهة مازقه التاريخي

دهشة - خليك صويلح

فجرت الندوة التي أقامتها صالة «رافيا» الدمشقية بعنوان «الفن العربي في عالم يتغيّر» أسئلة ساخنة عن واقع المحترف العربي. الندوة التي استضافها المتحف الوطني في دمشق بمشاركة تشكيليّين ونقاد عرب وسوريين، وضعت الفن العربي المعاصر أمام مازقه التاريخي، لجهة الهوية الملتبسة في تاصيل تجارب الرواد. هذه التجارب التي لم تكن إلا صدى مباشراً للمحترف الأوروبي، وفقاً لما قاله فاروق يوسف. وأشار الناقد العراقي إلى غياب الهوية الشخصية عن معظم هذه التجارب. من جهته، أكد الناقد السوري سعد القاسم تشظي الخريطة التشكيلية العربية إلى انتماءات متباينة، تبعاً للأطروحات الإيديولوجية التي رافقت تشكل هذا المحترف، والحيرة بين المسوروث المحلي وهيمنة ثقافة المركز الأوروبية على المنتج التشكيلي العربي.

لخص تحولات المحترف العربي المعاصر بتراجع السرديات الكبرى، واشتغال الفنان المعاصر بالتفاصيل في غياب المرجعيات الكلية، وتداخل الأنساق المعرفية عبر وسائط جديدة، ألغت الحدود بين أنماط الفنون والكتابة، وهو ما أدى إلى تصدع الحدود. وتساءل هنا: «هل التصوير هو السطح أم هو الإيهام بالعمق؟ وهل النحت اغتصاب الفراغ أم إظهار طاقة الكتلة؟». ونبه السيوي إلى الدور الحاسم لطغيان العرض الجماعي على حساب التجربة المفردة للفنان. ووصف المحترف المعاصر بـ«زمن الشاشة»، ليهتز عرش التصوير بالنزوح إلى وسائط تقنية جديدة، تلغي المهارة الفردية. وأضاف أن هناك إعادة اعتبار للفوتوغرافيا بوصفها رافعة معاصرة بقصد «نفي الأسلوب». لكن ماذا عن المعاصرة العربية؟ يقول «هناك نزوح جماعي ومتعجل نحو الوسائط الجديدة وهجرة الأنواع المعتمدة لمصلحة الفنون التركيبية والفيديو آرت، والفن الإلكتروني،

من دون عصبة المحتوى، إلى إعادة إنتاج المواقف وتزايد أثر السوق على المنتج». يوسف عبدلكي شن حملة على التوجهات الجديدة

شكوى من الصراع المتجدد بين حراس التراث وأقطاب الحداثة

للفنون العربية، واتهمها بتسويق أجنحة وافدة في منتهى الخطورة. لكنه استدرك «هناك تجارب شبابية أصيلة، لم تنخرط في هذه الموجة». واختتم قائلاً «ابحث عن التمويل». وهذا ما نبه إليه إحسان عنتابي مشيراً إلى أن النزوح إلى مصادر إلهام جديدة أفقد المحترف السوري

جذوره التدمرية والأوغاريتية. سؤال الهوية أعاد السجال إلى المربع الأول. هكذا رأى الناقد التونسي محمد بن حمودة أن الهوية طريق إلى العالمية، مشيراً إلى العدمية التي يعيشها الغرب اليوم بانحجار الفنون المحلية. ولفت إلى فريدة تجربة فاتح المدرس في المحترف العربي كنموذج للهوية المحلية، فيما دافعت الباحثة العراقية ندى شبوط عن تمازج الفنون المعاصرة تحت راية الحداثة بكل أطيافها. في الجلسة الأخيرة، تساءل التشكيلي السوري الشاب ناصر حسين عن معنى الريادة، وقال إن جيله يعيش يتماً مزدوجاً، لجهة غياب المرجعيات وعدم وجود أرسيف أو متحف للتشكيل السوري المعاصر، وغياب النقد عن التجارب الجديدة، ما خلق حالة من الفوضى. وعرض شرائح من أعمال تشكيليّين سوريين وعرب مقتبسة حرفياً عن أعمال أوروبية، فيما اشتكى ياسر صافي من الصراع المتجدد بين حراس التراث وأقطاب الحداثة، والخوف من الاختلاف.

هامش

## الفن المعاصر «في الصمت» الدمشقي

دهشة - أنس زرز

بعيداً عن الصالات السورية الفخمة التي تلقى دعماً من بعض الجهات الرسمية، تحول منزل أثري قديم في منطقة باب شرقي وسط دمشق إلى محترف للفن المعاصر، أنشي بتمويل خاص. هذا الفضاء يحتضن اليوم معرضاً مشتركاً بعنوان «في الصمت»، جمع فنانيين شباباً فلسطينيين وأردنيين وسوريين، هم: عرفان خليفة، محمد علي، نسرين البخاري، محمود دياب، فادي الحموي، إيمان الحاصباني ووزان محسن. عمل كل

فنان على تحويل غرفته في المنزل «مجهزاً» فضاءها بمواد مختلفة غير مالوفة ليعبر عن فكرة «الذاكرة» التي تمثل القاسم المشترك بين جميع الأعمال. في إحدى هذه الغرف، نرى خزانة مغلقة التصق بجانبها حذاء قديم. تلتفت فتحة صغيرة في بابها، تنظر منها لتشاهد صورتك طبعت على شاشنة صغيرة داخلها. وفي خلفية المشهد، تسمع صوت طرق أبواب يتكرر برتابة موحشة. أمام باب غرفة أخرى حالكة الظلام، يُطلب منك خلع حذائك قبل الدخول، ثم تجد داخلها ستائر سوداء متداخلة كؤوت ما يشبه المتاهة. وسرعان ما تفاجئك سكاكين تدلت من السقف في

دلالة ربما على الرعب والكوابيس التي لخصت ذاكرة نسرين البخاري صاحبة الفكرة. هذه الفنانة هي أحد المساهمين في تأسيس غاليري «الفن الآن»، في محاولة لتقديم نوع جديد من أشكال الفن المعاصر الحديث جداً على الساحة التشكيلية والثقافية السورية. تقف عند باب الغرفة الأخيرة ضمن تسلسل غرف المعرض، محاولاً فتحها أسوة ببقية الغرف. لكن الباب محكم الإغلاق. تنتخب عندها إلى ورقة كتب عليها: «هنا تقبع ذكريات عرفان خليفة... ذكرياتي ليست قابلة للنشر، على الأقل في هذه اللحظة». فضاء جُهِز وأوصد بإحكام للتعبير عن مفهوم الذاكرة. على الرغم من سياسة التهميش

ومحاولة الإلغاء المتعمد التي يتعرض لها مشروعهم من الجهات الرسمية، نجد مجموعة الفنانين الشباب المشاركين في معرض «في الصمت» متحمسين جداً لإيجاد مساحة لهم في المشهد التشكيلي السوري، نظراً لغياب الفن المعاصر عن الصالات المحلية. أما الأسباب فهي كثيرة، أهمها عدم تطرق المناهج الأكاديمية في كلية الفنون إلى الفن المعاصر، وتوقف سياقها التاريخي عند بداية القرن الماضي، والتحریم على الكادر التعليمي التقرب مما يسمى التجهيز في المناهج. أمام هذا التهميش، وجدت المحاولات الجديدة التي تندرج تحت مظلة الفن المعاصر متنفساً ضيقاً لها ضمن

من تجهيز عرفان خليفة



أنشطة المراكز الثقافية الأجنبية. فيما نظمت مجموعة «الفن الآن» العام الماضي الدورة الثانية من مهرجان الفن المعاصر بمشاركة دولية واسعة.

In Silent: حتى 30 تشرين الأول (أكتوبر) - «غاليري الفن الآن» - دمشق - للاستعلام: 00963969928780

كولاتج ريفية تجمع الصورة المعاصرة جزءاً من المنمنمات القديمة

## وقفه

## لا عزاء لصحافيي «الدستور»!

اغتيال «الدستور»  
ليس الجريمة الوحيدة  
في مصر: فالمنع والتهديد  
والترهيب، آفات امتدت إلى  
البرامج والقنوات والكتاب...  
والآتي أعظم!

القاهرة - محمد خير

كان خبر إقالة إبراهيم عيسى من رئاسة تحرير «الدستور» لا يزال ساخناً، لكن أحمد العايدى، الروائي الشاب وأحد المشاركين في الإصدار الثاني للجريدة، قرر أن يجلب معه كاميرته إلى مقر الصحيفة. وبهوء، راح يتجول بين المحتجين الغاضبين والمتعاطفين، ليصوّر بالفيديو مشاهداته: كتابات الجدران، ورسوم الكاريكاتور، والمكاتب المهجورة، والنقاشات الساخنة.

لم تكن 24 ساعة قد مرت على إقالة صانع «الدستور»، حتى أدرك الكل الحقيقة: قد يستمر صدور «جريدة» «الدستور»، لكن «تجربة» «الدستور» انتهت بلا رجعة. أن تنتشل صحيفة يعني أن تنتفضها من عثراتها. أما أن تنتشل جريدة، فيعني أن تسرقها على غفلة من أصحابها. وللأسف، فالقوانين المنظمة للصحافة لا تعاقب على جريمة النشل، ولا حتى على جريمة الاختطاف إذا حصلت ضد مؤسسة صحافية. مؤسسة اختطفت جريدتها وإصدارها من مكان مجهول بمحررين آخرين قبلوا التورط في إصدار نسخة مزورة ومخجلة. هكذا صدر عدد جديد من «الدستور» بلا اسم رئيس تحرير، وبموضوعات مسروقة من محرري الصحيفة الأصليين. إنها جرائم مكتملة الأركان، تضمنت نقل الأجهزة، والاستيلاء على المادة الصحافية، وتهديد المحررين. ما حصل كان درساً نموذجياً في كيفية تحويل جريدة إلى جريمة في غمضة عين.

ولا يخفى على أحد أن هذا السطو قرار سياسي نفذه «معارضون»، أي رئيس حزب «الوفد» السيد البدوي وشريكه رضا إدوارد الذي اشترى أسهم البدوي بعد انسحابه، ببساطة، إنها لعبة بينغ بونغ تُغيّر خلالها ملامح صحيفة وتقتل روحها.

في اجتماع منتصف الليل الذي فاوض خلاله السيد البدوي محرري «الدستور» على مطالبهم، فوجئ الحضور بوصول

جميلة إسماعيل الناشطة السياسية والزوجة السابقة للناشط أيمن نور. قدمت إسماعيل للسيد البدوي عرضاً من مجموعة شركاء (بينهم جميلة نفسها ومحمد البرادعي) لشراء حصة رضا إدوارد في الجريدة. صمت السيد البدوي ثم اعتذر، مؤكداً أن شريكه لن يقبل البيع. وما لبث رئيس حزب «الوفد» نفسه أن باع أسهمه إلى إدوارد. والأخير كان قد أعلن أن رؤساء العالم لو اجتمعوا لن يجبروه على إعادة إبراهيم عيسى إلى منصبه. ثم رفض مطالب الصحافيين بعدما التزم بها أمام مجلس نقابتهم، معتبراً أن «شوية عيال» لن يفرضوا شروطهم عليه، ومتوعداً من لا «يلتزم» باتخاذ الإجراءات القانونية ضده!

والواقع أن الرجل نفسه لا يستطيع العودة عن قراراته حتى لو أراد. الصوت العالي محاولة للتغطية على حقيقة أن القرار سياسي، وما المالك الجديد إلا أداة تنفيذ.

من جهة أخرى، بدا واضحاً أن تمسك

المحررين بعودة إبراهيم عيسى ليس فقط لأنه مؤسس التجربة وصانعها، بل لأنه أهم ضامن لاستمرار السياسة التحريرية. وكما كتب على «الدستور» أن تخوض تجربة أولى من نوعها، وهي أن تكون جريدة «مستقلة» في

شهد حزب «الوفد»  
مجموعة من  
الاستقالات أبرزها للشاعر  
أحمد فؤاد نجم

يد رئيس حزب، فقد كانت الأولى التي تواجه العصف الفج من قبل رأس المال. بعد ساعات من إتمام إجراءات نقل الملكية، لم تعد الجريدة نفسها: أقبل محررها وأصبح صحافيوها غرباء، وبدأت حقائق الملكية تفرض نفسها. الجريدة ليست أقلها ورساميتها، بل هي مالها أولاً وأخيراً. ما دفع نقابة الصحافيين إلى الانتباه - للمرة الأولى! - إلى أن انتشار الصحف الخاصة في مصر يستلزم تعديلات تشريعية تقلص تأثير رؤوس الأموال على روح الصحف وخطها التحريري.

والحقيقة أن القوانين غالباً ما تظل - من دون السياسة - حبراً على ورق، وما دامت اليد الخفية تتحكم في مقدرات السياسة المصرية، فالقوانين لن تجدي. مثلاً، في المرة السابقة حين أغلقت «الدستور» عام 1998، لم يصدر أحد قرار إغلاق، بل جرى «منعها من دخول مصر» لأن ترخيصها أجنبي. هذه المرة أيضاً، فالنظام الحاكم «لم يخلق جريدة»، بل كانت محض

عملية بيع، والشاري لم يكن حتى من الحزب الوطني، بل من حزب «معارض» هو «الوفد». ليس غريباً إذاً أن يشهد الحزب موجة استقالات أبرزها استقالة الشاعر أحمد فؤاد نجم، كذلك توقف كتاب معروفون عن نشر مقالاتهم في صحيفة «الوفد».

والإحباط لا يبدأ وينتهي عند قتل «الدستور»، بل يمتد إلى «الوفد» العريق الذي كان حزباً كبيراً فصار أداة كبيرة. أداة خرجت على دعوات مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة - المزورة سلفاً - فإذا بـ«الوفد» يقدم مرشحين يزيدون على مرشحي جماعة «الإخوان المسلمين». ليس على صحافيي «الدستور» إذاً أن يغضبوا. الأمر ليس شخصياً، وقتل صحيفتهم هو العنصر الأبرز، لكن الإيقاف والمنع والتهديد والترهيب تطل الآن برامج تلفزيونية وقنوات وكتاباً في إطار تمهيد كبير لحدث يُراد له أن يحصل بلا أدنى مقاومة... لكن غداً لناظره قريب.



## الملاذ الأخير

أعلن محررو «الدستور» اعتصاماً مفتوحاً في مقر نقابة الصحافيين، انطلق الثلاثاء الماضي. ويطالب المعتصمون بتطبيق تسعة بنود تتعلق باستمرار السياسة التحريرية للجريدة، وعودة هيئة التحرير الأصلية، وانتخاب مجلس إدارة جديد، ولانحة أجور جديدة. وكان رضا إدوارد قد رفض مطالب الصحافيين بعدما وافق عليها في الاجتماع الذي حضره نقيب الصحافيين مكرم محمد أحمد، السبت الماضي. وكان هذا الأخير قد أعلن أن أولويته عدم تشريد 120 محرراً شاباً، ونصح إبراهيم عيسى (الصورة) باللجوء إلى القضاء، معلناً أنه «مستعد للذهاب معه إلى المحكمة»، وهو ما فسّر على أنه دعوة لعيسى إلى أن يطلب تعويضاً بدلاً من مطلب العودة إلى رئاسة التحرير.



إخلاء مكتب إبراهيم عيسى في «الدستور» عشية صدور خبر إقالته

## ريموت كونترول



«كش» حسن يوسف  
21:00 ■ «الحياة 2»



نزيه خاطر... شيخنا!  
23:10 ■ «الحرّة»



سرطان الندي لم يعد قاتلاً  
11:00 ■ «الآن»



نجاد مَز من هنا  
22:05 ■ «الجزيرة»



عودة التنين  
21:30 ■ «الجديد»



فيروز والصحافة (بموضوعية)  
21:00 ■ «الأخبار المستقبل»

تستقبل هبه الأباصيري الليلة في الحلقة الأولى من «كش ملك»، الولد الشقي في السينما المصرية حسن يوسف (الصورة) ليتحدث عن تجربته في التمثيل، وعودته إلى التلفزيون في «زهرة وأزواجها الخمسة»، كما يتحدث عن عادل إمام بصفتها نجماً صمد على عرش النجومية أكثر من ربع قرن.

يحل الناقد التشكيلي والمسرحي نزيه خاطر (الصورة) ضيفاً على جوزف عيسوي في حلقة الليلة من «قريب جداً». وتتناول الحلقة إمكان تعايش النقاد مع الفنانين والمبدعين في العالم العربي. ويطل في الحلقة يحيى جابر وجوليا قصار، إلى جانب شهادات من ريمون جبارة وعباس بيضون.

تناقش حلقة اليوم من برنامج «حياكم» مع غادة موصلي الطرق العلاجية الحديثة لمرض سرطان الثدي. وتسلمت الضوء على أنواع العقاقير الجديدة والمتاحة للمرضى في الوقت الراهن، إلى جانب نصائح الأطباء الاختصاصيين في هذا المجال.

يتناول غسان بن جدو في حلقة الليلة من «حوار مفتوح» موضوع زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد إلى لبنان. ويسأل: إلى أين يمكن أن يصل نجاد بخياراته؟ وهل ما يجري هو عملية تصدير للثورة؟ وهل الجمهورية الإسلامية تمثل سندا حقيقياً للعرب وقضاياهم؟

يستضيف جورج صليبي في حلقة الأحد من «الأسبوع في ساعة» اللواء جميل السيد (الصورة) للحديث عن المحكمة الدولية وقرارها الظني. كذلك ستتطرق الحلقة إلى موضوع شهود الزور والمذكرات القضائية السورية وغيرهما من الملفات القانونية المتعلقة باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

تفتح نجاة شرف الدين في حلقة الأحد من «ترانزيت» مجموعة من المواضيع الإعلامية، وبينها ظهور القس الذي طالب بحرق القرآن على شاشة «الجديد»، إلى جانب ملف الموضوعية في الإعلام، وتعاطي الصحافة مع حفلة فيروز. ومن بين ضيوفها طوني خليفة (الصورة) ووليد عبود...

على الشاشة

# Ibc تلعب ورقة التقشف... «عن جد»!

انطلق البرنامج الفني الجديد الذي يقدمه فيني رومي وشانتال سرور على المحطة اللبنانية. وقد بدأ واضحاً أنّ القناة تعوّل على نجومية المذيع في غياب الإنتاج الضخم

ريم فرات

بدأت قناة Ibc دورة برامجها الجديدة في الرابع من الشهر الحالي. وللمرة الأولى، نشرت لوحات إعلانية في مختلف المناطق اللبنانية، مباشرة ببرامجها. بدأ واضحاً غياب الإنتاج الضخم والمبهر الذي عوّده Ibc لجمهورها، مثل برامج المنوعات أو البرامج الحوارية التي أصبحت تعتمد بالدرجة الأولى على نجومية المذيع. ومن بين البرامج الجديدة «عن جد»، الذي بدأ عرضه ليلة السبت الماضي. البرنامج مقتبس عن برنامج عالمي آخر يحمل عنوان «إنسايدر». لكن النسخة اللبنانية جاءت بسيطة واكتفت بالاعتماد على التقنيات والخدع البصرية.

إذا بدأ البرنامج بديكور بسيط، اقتصر على طاولة وكريسيين للمقدمين شانتال سرور وفيني رومي. والأولى هي ابنة الـ Ibc، قدمت منذ سنوات برنامج «سماع قشاع» بإدارة المخرج باسم كريستو، لكنها سرعان ما انتقلت إلى art بعد موجة الهجرة الجماعية للمذيعات من القنوات الأرضية إلى الفضائيات



فيني رومي وشانتال سرور في استديو البرنامج

التي غزت البيوت العربية مطلع القرن الحالي. أما فيني رومي، فهو مدير إذاعة «ميلودي أف أم»، وكانت له تجربة تلفزيونية قصيرة في برنامج «آخر الأخبار» على «روتانا». وبالعودة إلى الحلقة الأولى، كان لافتاً اعتمادها على السرعة في عرض التقارير ومناقشتها. وبحثاً عن انطلاقة قوية، استعان فريق العمل برئيسة تحرير مجلة «الجرس» نضال الأحمدية لما تثيره من جدل يقوّي أي بداية ضعيفة. فتحت الأحمدية النار على زميلها طوني خليفة، وخصوصاً أنّ الجمهور لا يعلم إلا القليل عن الخلاف وتبادل الاتهامات بين الطرفين. هكذا ظهرت الأحمدية في تقرير سريع، وتحدثت عن خليفة فوصفته بـ«شقيقة مذيع»، وقالت إنّ المحاكم ستقول في النهاية الكلمة الفصل في موضوع فريق العمل وليس هو من يتولى

عرض البرنامج ليلة السبت يدخله في منافسة شرسة مع «النشر» على «الجديد»

الإخراج. وفي حديث إلى «الأخبار»، تقول شانتال سرور «فكرة «عن جد» لا تزال في البداية، لكنني مرتاحة إلى التجربة»، وخصوصاً أنّ البرنامج يبث على الشاشة التي شهدت انطلاقتها إلى فضائية art حيث قدمت سلسلة من البرامج كان منها «فايم»، وهو البرنامج الذي تعترف بنجاحه الكبير، وخصوصاً في دول الاغتراب. وتعود لتضيف «تجربتي في البرنامج الجديد مختلفة، وقد أصبحت أتابع ما يحصل على الساحة الفنية».

ولا شك في أنّ اختيار «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ليلة السبت لعرض البرنامج الجديد يضعها في منافسة مع برنامج «النشر» على «الجديد». وبرنامج طوني خليفة يتميز عن «عن جد» بتطرقه إلى المواضيع السياسية والاجتماعية، لا الفنية فقط. وهو ما يرسم علامات استفهام حيال تسرب الجمهور من قناة إلى أخرى، وخصوصاً أنّ خليفة هو أيضاً ابن الـ Ibc، لكنه خرج منها ليحقق نجاحاً كبيراً على «الجديد».

الليلة 21:15 على Ibc

دشن ناشطون مصريون على موقع «فايسبوك» صفحة بعنوان «معا ضد إغلاق فايسبوك» في مصر. وتمكنت الصفحة من جذب أكثر من ثلاثة آلاف شخص خلال يومين فقط. وأتت هذه الخطوة رداً على برنامج «مصر النهارية» الذي حذرت، في إحدى حلقاته، المذيع منى الشرقاوي وضيقها من خطورة هذا الموقع على الشباب المصري. وهو ما عده كثيرون مقدمة لصدور قرارات رقابية ضد موقع التواصل الاجتماعي الشهير، في إطار حملة التضيق على الحريات التي يشهدها الوسط الإعلامي والصحافي في مصر هذه الأيام.

بعد أكثر من عشر سنوات على تقديم الجزء الأول من مسلسل «يوميات مدير عام» (1997)، يبدو أنّ أيمن زيدان سيعود ليصوّر جزءاً ثانياً من المسلسل نفسه. ويتوقع أن يبدأ التصوير بداية الشهر المقبل، وسيخرجه زهير قنوع. أما النص فكتبه خالد حيدر، وسيسشارك زيدان مجموعة من الفنانين السوريين، بينهم نادين خوري وأندريه سكاف اللذان شاركا في الجزء الأول.

يتردد أنّ نانسي عجرم سعت إلى تصوير أكثر من فيديو كليب في فترة زمنية قصيرة، لأنها حامل بطفلها الثاني. وجاء في مجلة «كل النجوم» اللبنانية أنّ نانسي أرادت الانتهاء من تصوير أغانيها قبل أن تظهر عليها آثار الحمل.

يستعد الممثل خالد الصاوي لتجسيد شخصية شاعر العامية المصري أحمد فؤاد نجم في فيلم يحمل عنوان «الفاجومي». كذلك يلعب صلاح عبد الله دور الشيخ إمام في العمل. ونقلت بعض الصحف أنّ إلهام شاهين وافقت أيضاً على المشاركة في الفيلم.

**VIVA LA DIVA bis**

سرمية لهدى بركات بطولة رنده أسمر أخرج نيل الأظن إنتاج فرقة لباركا

سرع بابل احمر

PIECE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCENE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR - UNE CREATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN LIBANAIS SURTITRE FRANCAIS - DU 13 AU 24 OCTOBRE 2010

THEATRE BABEL - HAMRA - 01 744033 - RESERVATION: TICKETING BOX OFFICE

الثلاثاء | 8:40 pm  
إبتداءً من 19-10-2010

الجديد

أسعد أبو خليك\*

# جبران خليل جبران أساطير الت



فقد أصرَ على أن جبران كان مسيحياً مؤمناً، مع أن نعيمة في سيرته كان واضحاً أن جبران رفض تدخّل الكاهن لحنّه على الاعتراف وهو على فراش الموت. الشدياق، من دون دليل أو دراسة أو مرجع، شكّ في الرواية، مع أن راويها كان شاهد عيان. هذا هو الاختراع الجديد لجبران: عليه أن يكون قومياً لبنانياً ومسيحياً مترمّماً، وهو لم يكن هذا أو ذلك. إنها ضرورات الأساطير المتداولة للوطنية اللبنانية العرجاء. نبذوا جبران في حياته واستولوا عليه في مماته. هؤلاء لو أعادوا قراءة كتابات جبران الإنكليزية عن المسيح، لوجد فيها المطران بشارة الراعي سبباً لإنزال «الحرم الكبير».

ينسى البعض أن المؤسسة الرجعية اللبنانية (الكنسية والحكومية) غيرت رأيها في جبران من أيام حياته إلى وفاته. إن نقد «الأراء الكفرية والأقوال الخالعة» لجبران وتهشيمها (أنظر مجلة «المشرق»، السنة 21، عدد 29 أيلول 1923، ص 866) وردا في أعداد مختلفة من «المشرق» - مجلة الاستشراق اليسوعية - ونشر أمين خالد في ثلاث حلقات نقداً عنيفاً لأدب جبران (أنظر السنة 30، أعداد تموز وأب وأيلول عام 1932). ولم يتوزع لويس شيخو نفسه (عميد الاستشراق اليسوعي ذو التأثير الهائل على جيل أو أكثر من الدارسين اللبنانيين) عن اتهام جبران بالجنون (مثل اتهام مي زيادة الباطل بالجنون) (أنظر سنة 1924، المجلد 22، ص. 555، والمجلد 24، عدد 6، حزيران 1926، ص. 633). ونجد أن المؤسسة اليسوعية (بالمعنى السياسي)، وبسحر ساحر، حولت جبران من كاتب كافر ومنبوذ إلى بطل مسيحي لبناني (ولا شك في أن لذلك علاقة بمحاولة الاستفادة السياسية - الدينية من دلائل «عالمية» جبران الحقيقية أو المزعومة).

فؤاد أفرام البستاني - الذي بتّ من سمومه في مختلف المناهج الدراسية اللبنانية بعد استقلال

## المؤسسة اليسوعية حولت جبران من كاتب كافر ومنبوذ إلى بطل مسيحي لبناني

لبنان المزعوم - يتهم هو أيضاً جبران بالجنون ويحمل «الأفكار الفاسدة»، ويشبّهه بـ«بولشفيك روسيا التاعسة»، ويحذر «العقلاء» من شرب سُمّه (أنظر «المشرق» عدد 10، السنة 21، تشرين الأول، 1923). ولكن موقفه من جبران يتغير فجأة في سنة 1939 في مقاله «على ذكر جبران» (السنة السابعة والخلاثون، نيسان - حزيران 1939). ففي هذه المقالة يقف البستاني موقف المحاييد والمعجب بأدب جبران، ويلمّح (ص. 265) إلى احتمال وفاته كاثوليكياً، ويتحدث عن صداقته ببعض رجال الإكليروس (ص. 263) (من دون دليل، على طريقة طارق الشدياق الذي أشاد بنواب بشري في حلقة البحث عن جبران. ولما سُئل عن سبب الإشادة، قال إن نواب بشري هم الذين دعوا كارلوس سليم إلى لبنان. ونعم الإنجاز).

لقد كان نعيمة في سيرته، وجبران نفسه في كتاباته، واضحين جداً من حيث علاقة الأخير بالإكليروس. كذلك فإن الإكليروس كان واضحاً في علاقته بجبران أثناء حياته (يُذكر أن موقف شيخو من جبران والريحاني وفرح أنطون كان موقفاً طائفيّاً صارخاً، إذ رأى فيهم أناساً باعوا دينهم. وقد أطلق شيخو على الريحاني لقب «محمّد الريحاني» («المشرق» السنة الحادية والعشرون، العدد 6، حزيران 1923، ص. 488)، وزاد أنه ذو «رائحة منتنة» (ص. 491).

لكن جبران يصبح شخصاً آخر بعد أن ينضج المرء وينضج قراءته. أين يصبح كتاب «النبى» بعد أن يقرأ المرء كتاب نيتشه «هكذا تكلم زرادشت»؟ حسناً فعل حسين صفي الدين في الحلقة المذكورة عندما اعترف بأنه ليس لجبران فلسفة خاصة به، وإن أضاف أن له رؤية فلسفية. الواقع أن جبران كان يفتقر إلى الفلسفة والرؤية الفلسفية معاً. تستطيع أن تتبين مقاس جبران وحجمه بعد أن تأتي إلى الولايات المتحدة. ماذا تكتشف؟ خلافاً لأباطيل سمير عطا الله الذي يؤكد أن الكل يعرف جبران خليل جبران في

زار معرض لجبران بيروت أخيراً، وعقدت حلقة تلفزيونية خاصة عنه. لماذا هذا الهوس اللبناني بقصة جبران؟ ولماذا تحولت حياته المتواضعة دليلاً آخر على التفوق اللبناني المزعوم؟ من هو جبران وما حقيقة عالميته؟ يصرون في لبنان على أن كتابه «النبى» يبيع أكثر من الكتاب المقدس. من قام بهذا الإحصاء ومن قارن ودرس الأرقام؟ خزعلات في بلد بلغت التفاهة فيه أن ممثل لجنة «غينيس» للأرقام القياسية بات شبه مقيم في لبنان

وزيد»، يحدثني عن «كرم على درب». لا يمكن التقليل من قيمة نعيمة الأدبية: في بازار نوبل الشخصانية والسياسية، كتاب «سبعون» قد يكون من أفضل ما كتب بالعربية في القرن العشرين، ومن أكمل السير على الإطلاق. فكراً، كان نعيمة زاهداً يدخل في فكره الكثير من الترداد المزعج عن «الندس» وعن «الأغراض» وعن الطهارة. كان راهباً، أعلن ذلك أم لم يعلن. لكن سيرته عن جبران أثارت لغطاً كبيراً. تعرّضت لانتقادات لا تنتهي. وقد أزججني في حينها، لكنني اليوم أفهم مرامي نعيمة من خلالها.

هال نعيمة الهالة القدسية والتعظيمية التي أحاطت بجبران بعد عودة جثمانه. لم يُرد أن تكون صورة جبران الخيالية غير خاضعة للنقد والتدقيق. أعطى صورة عن جبران أقرب إلى حقيقته من الكثير من الكتب الأخرى التي ما حادت عن مسلك التعظيم. عاصر نعيمة جبران وأدرك أن قيمة جبران في أميركا تعرّضت لمبالغة شديدة. هل كانت الغيرة تعتمر في صدره إزاء ذلك؟ هذا مرجّح، وخصوصاً أن نعيمة دأب على تقليد النمط الجبراني في إصدار المؤلفات. حتى إن ديوانه «همس الجفون» تضمّن رسوماً لا تخفي تقليد نعيمة لجبران فيها. وضع كتاب مرداد فلم يقع على أثر، ناسياً أن «النبى» هو أسلوب، قبل كل شيء، أو أسلوب فقط، لا غير. وفي محاولة لقطف العالمية المنشودة، ترجم نعيمة إلى الإنكليزية بعضاً من كتبه، لكن أسلوبه في الإنكليزية يشبه أسلوب ترجمة العقود القانونية. إلا أن نعيمة لم يحل لغز جبران، لأن في الشعب من لا يريد الحقيقة.

ظل جبران هو اللغز بالنسبة إلي. زار معرض لجبران بيروت أخيراً، وعقد وليد عبود حلقة خاصة عن جبران في محطة «إم تي في» - ماذا كان سيقول جبران في تلك المحطة الطائفية التي لا تتوزع عن نشر تقرير «خاص» عن خطر شراء شيخي لأراض في منطقة الجديدة؟ - لم يفدنا في تلك الحلقة إلا حسين صفي الدين الذي يبدو أنه متبحر في أدب جبران أكثر من غيره. كان مُنصفاً ولم ينسّق إلى الهمروجة الإعلامية البعيدة عن الواقع، التي أرادت إقناع الجمهور بأن جبران هو شياغل العالم. هنري زغيب، تلميذ سعيد عقل المتيم، أصرّ على أن جبران يجب ألا يُعَلَب (وهو في ذلك يردّ على الدراسات الرصينة عن جبران للباحث المتمنع، جان داية). لكن زغيب يعود ويعلم جبران في إطار القومية اللبنانية الشوفينية. هل كان جبران خليل جبران مؤسساً لتنظيم «حراس الأرز» الفاشي يا هنري زغيب؟ هل اعترف بذلك في رسالة إلى ماري هسكل؟ أما رئيس لجنة جبران الوطنية، طارق الشدياق، فكان أقرب إلى مبعوث «القوات اللبنانية»، ومعرفته بجبران بدت ضحلة، إلى درجة أنه بقي صامتاً باستثناء تدخلات سياسية أقرب إلى الترهات.

من حسن حظ لبنان أن لا أحد من أبنائه قد حاز جائزة «نوبل». العالم المصري أحمد زويل اعترف بجرأة ما بعدها جرأة في خطابه أمام حشد الجامعة الأميركية في بيروت أنه قدّم أول طلب للوظيفة في الجامعة الأميركية نفسها، لكنها رفضته.

حسناً فعلت. فهي لا تستحق أمثاله من العلماء، وخصوصاً أنها كانت آنذاك لا تزال راضخة لمراسيم ومعايير التفوق الطائفي والديني المعبر عن الصيغة اللبنانية. يكتفي لبنان في سعيه نحو المجد بإدراج اسمه مقروناً بأضخم صحن حمص عملاق وأضخم علم لبناني (احتفال تدشين «أكبر علم» حضره رئيس أركان الجيش اللبناني نفسه الذي مدح ألوان العلم: «كانت للعلم اللبناني الخطوة الكبرى بين أعلام الدنيا، فهو زاه بالوان جميلة تجاوزت في انسجام وتآلف أوحث بهما الطيبة الجميلة لهذا الوطن»). إسرائيل تكسّر الترسنات الفتاكة وتهدد لبنان يومياً، فيما يُشغل لبنان بمطالبة البعض بنزع سلاح المقاومة وبتأييد نشر أكبر علم حماية للحدود المستباحة من قبل إسرائيل. والمبالغة في حجم لبنان والإكثار من التقريظ الذاتي تطلبا اختراع أمجاد وبطولات، وإن كانت من نسج خيال بليد. جبران كان ضرورياً، إذا. وجب اختلاقه. لكن عليّ بداية أن اعترف بهوى جبراني مُبكر.

اكتشفت جبران في سن الثامنة أو التاسعة. وقعت على كتاب «الأرواح المتمردة» قبل أن ألتهم مرّات ومرّات المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران بالعربية. قصة خليل الكافر وخطبه القويّة سحرّني في ذلك السن. وجدت فيه جرأة لم أجدّها في النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي الذي كان يضحّ ويعج بالفكرة اللبنانية (كان علينا أن نستظهر مثل تلك القصيدة «يا تلج قد هيّجت أشجاني» ذكرّني أهلي بلبنان). وكان أسلوب جبران بعيداً كل البعد عن التكلف الذي طبع النصوص الإنشائية التي فرضها انزعاليو لبنان الأوائل، من أمثال فؤاد أفرام البستاني وغيره - حرص حزب الكتائب اللبنانية في حقبة ما قبل الحرب على الاحتفاظ بوزارة التربية من أجل غسل عقول الطلبة وقلوبهم - جبران تكلم عن الحب وعن التمرد وعن الحرية، وإن كانت كتاباته عن الحرية خالية من أي مضمون سياسي.

من خلال جبران، تعرّفت إلى ميخائيل نعيمة، لمعرفة جبران أكثر. قرأت سيرة نعيمة عن جبران قبل أن أقرأ باقي مؤلفات نعيمة. كتبت رسالة إعجاب بنعيمة في سن العاشرة وقابلته مرّتين في سن الثانية عشرة. كان ودوداً لكن جافاً ولاهوتياً. أذكر أنني فشلت في معرفة جبران من خلاله. كان إذا سألته عن كتاب «النبى» يحدثني عن «كتاب مرداد». وإذا حدّثته عن كتاب «رمل

## الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار ابي صعب، مجملع ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، مدك عمر شايبة، اقتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فردان - شارم جوناك - سنتر كوكورد - الطابق  
الساحس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/611115-03/252224  
شركة الالوانك 01/666314-15/828381-03

ماذا يبقى من «النبى» بعد قراءة نيتشه؟

# فوق اللبناني



أميركا، وأنه مُقدّر هنا أكثر ممّا هو في بلاده، الرجل غير معروف إلا من القلة التي تحب الشعر المنثور والكلام المنمّق (ألم بصفه الريحاني في حديث نقله نعيمة بـ«العواطفية غير المستساغة» (التعبير بالإنكليزية وليس من السهل ترجمته). جبران كان غير معروف، إلا أن مجتمع الهيبين في الستينيات، على أنغام موسيقى الروك وتحت تأثير ما تبسّر من المخدرات، أعاد اكتشافه ووجد في كتاب «النبى» ضالته. وقع تحت تأثير عبارة «أولادكم ليسوا لكم»، الإنشاء الجبراني المتكلف بالإنكليزية كان خفيف الوقع على متمزدي الماريجوانا آنذاك. روجوا لكتاب «النبى» وكانت بعض عباراته تُردّد.

لكن جبران يا ناس لا يُدرّس في أي جامعة غربية في باب الأدب الإنكليزي. لا ترتقي كتابات جبران إلى مصاف الأدب، بالمعيار الأكاديمي. كتابات جبران الإنكليزية تُعدّ كثيرة الجدية والتكلف والصرامة في التعبير (على عكس كتاباته العربية، للمناسبة، هل لأنه أجادها أكثر؟). كتابات جبران لا تستعمل حتى في صفوف التعليم الثانوي، بل في بطاقات «هوليك» للمعاينة، أي لديها مذاق شعبي عام وغير مُميّز. لكنني أردت أن أختبر نظرية سمير عطا الله بشأن شيوع اسم جبران في أميركا، فسألته في يوم واحد ما يقارب مئة من تلاميذي إذا كان أحد منهم (ومنهن) قد سمع بجبران أو بـ«النبى». لم يسمع واحد منهم ومنهن بجبران أو بكتاب «النبى». استيقظوا يا قوم.

لا تحاولوا البحث عن الفكر في كتاب «النبى». إنه كلام مرصوف (وجميل أحياناً) وليس أكثر. من يقرأ «هكذا تكلم زرادشت» ويعود ويقرأ «النبى» يجد أن الفرق بين الكتابين هو مثل الفرق بين مجلة «الشراع» ومجلة «الإيكونومست». هناك أفكار إصلاحية لجبران وبعضها مفيد وجريء للغاية، وخصوصاً في التعرّض للإكليروس في «خليل الكافر» أو الملامح الاشتراكية التي درسها

## تذمر جبران من النخبة النيويوركية ورفض تمثيل دور القرد للترفيه عن الغربي

فوان طوقان في «أسرار تأسيس الرابطة القلمية وعلاقة أعضائها بالفكر الاشتراكي». وكتابات جبران كانت جاذبة لأنها خرقت جدار الإنشائية التقليدية التي نفرت الناشئة من الأدب العربي. لكن فكر جبران السياسي والاجتماعي اعتراه تناقض ما (علاقته بالطائفي والاستعماري، أيوب ثائب، لم تتوضح بعد). كان جبران يستطيع أن يتعاطف مع المرأة المظلومة في «أجنحة متكسرة»، لكنه لم ينتفض على المعايير والمقاييس والقيم التي ترسخ قمع المرأة في مجتمعاتنا. في أسئلة منشورة لنسيب عريضة (لماذا يُهمل هذا الشاعر الموهوب؟)، رأى جبران أن أهم فضيلة للمرأة هي «العفة»، وهل الحق بالمرأة المتوسطة من ضرر أكثر مما لحقها من خلال تقديس العفة؟ وكتابات جبران تتعامل مع الحب من خلال النظرة الرجعية التقليدية، وهو مثل زهد نعيمة يجذر من «الأغراض» في قصيدة «المواكب» (غير المترابطة).

لكن إرث جبران تعرّض لتشويه فظيع. فالقوى نفسها التي نبذته وكفرته في حياته، عادت وقزرت أن تلبننه وتنعزه بعد وفاته. كاد رئيس لجنة جبران الوطنية يجعل من جبران قباذياً في «القوات اللبنانية». لكن أكاذيب القوى الوطنية اللبنانية ظهرت بوضوح في البحوث الاستقصائية التي أجراها جان دابة - الذي لا يكل - في كتابه «لكم جبرانك ولي جبراني». جميل جبر وأمين الغريب وهنري ملكي، كما بين بالتدقيق دابة في كتابه، حوّروا وغيروا من كلمات جبران من أجل جعل الإشارات إلى سوريا إشارات إلى لبنان - مسخ وطنهم الحبيب - بالتزييف والكذب جعلوا جبران لبنانياً. والطريف أن جريدة «نيويورك تايمز» جعلت من مسقط رأس جبران (التي كانت تشير إليه بـ«الشاعر السوري») في خبر وفاته الصغير «جبل لبنان، فلسطين» (راجع عدد 11 نيسان، 1931). جان دابة حرّز جبران من الأكاذيب الوطنية اللبنانية وأبرز الجانب

السوري في كتاباته. ودابة، خلافاً للقوميين اللبنانيين، لا يتلاعب بالأدلة.

لم يترك جبران فكراً سياسياً واضحاً، لكنه بالتأكيد لم يكن من أنصار الإكليروس الذين اعتنقوه بعد وفاته، ولا من أنصار الوطنية اللبنانية. لقد تحدّث في نقده عن «الأضراس المسوسة» في فم الأمة السورية. كان يشكو من وطأة الرجعية والتخلف من دون أن يغوص في الفكر السياسي في أي من جوانبه. وكتابات جبران عن الحرية لا معنى لها، لأنه لا تعريف للحرية فيها. هي شيء جميل، فقط. لا تسالوا (وتسالن) أكثر. ومن اللافت أن الكتاب العرب في مصر أخذوا جبران على محمل الجد قبل أن يفعل ذلك كتاب لبنان. جبران خليل جبران كان مُجدداً وكان مُبتكراً وكان إصلاحياً وكان شاعراً بارعاً ويجب أن يُقرأ نثره كشعر، لا أن يُقرأ فكراً سياسياً مبكلاً. لم يعن جبران بوضع برنامج إصلاحية أو فكر مُحدّد. الشدياق كان أكثر إقداماً من جبران، حتى لو عاش قبله، وكان مشروعه في اللغة أكثر عمقاً من جبران، وكان مقدّماً مثل جبران وأكثر في نقده للإكليروس.

وكان الشدياق طريفاً في سخريته، فيما كانت كتابات جبران تشكو من جدية قاتمة، مع أن شخصيته في الحياة كانت ساخرة. لا يجب الاستهانة بجبران أو إهماله في المناهج الدراسية، لكن مثل كل عناصر نظريات التفوق اللبناني، يحتاج الأمر إلى إعادة نظر لتلقيته من الخزعبلات (يقول سمير عطا الله الذي كتب مرّة مديحة في حق الأمير مقرن بن عبد العزيز، إن الشعب اللبناني هو «أحد أكثر الشعوب ذكاءً» (سمير عطا الله، «مقال الأربعة»، ص. 434)). قد يكون الاهتمام اللبناني بجبران منبعه الظن أنه شاغل الرجل الأبيض في الغرب، وأن على الشعب اللبناني، كعادته، اقتفاء آثار الرجل الأبيض في هذا الموضوع مثل غيره. لكن جبران كان أكثر تنبّهاً. تذرّ من نظر ذلك الفريق من النخبة الفنية النيويوركية الذي واكب

صعوده، وقال في رسالة أوردتها قريبه (خليل جبران) الذي كتب أوفى سيرة له، إنه لا يريد أن يمثل دور القرد المربوط بحبل من أجل الترفيه عن الغربي. لكن الوطنية اللبنانية أضرت عند إعداد عناصر نظرية التفوق اللبناني على إعلاء شأن كل مهاجري لبنان ووسمهم بالعرقية التي يبدو أنها تصيب اللبناني (يبدو أن اللبنانية بعيدة عنها في نظر ذكورية الوطنيين اللبنانيين) بمجرد أن يغادر وطنه. يعني لو أن فريد حبيب أو خالد زهران غادرا لبنان لأصابهما شيء من الذكاء. الوطنية اللبنانية أرادت أن تثبت بالملمس أن لبنان عظيم وأن أهله عظام، وبسرعة البرق، تحوّل جبران إلى واحد من أهم عظماء التاريخ، ويدرجه المنهج الدراسي اللبناني على أنه «فيلسوف». لكن الثقافة في لبنان تستسهل دوماً إسباغ صفة الفلاسفة على أمثال صحافيين وكتاب، مثل سعيد عقل والريحاني وكمال الحاج وربّما نقولاً فتوش في ما بعد - قد يطلع الأخير بنظرية فلسفية في أثر الكسارات على الوجودية. من يدري؟

ليست هذه دعوة إلى نفي جبران من المنهج الدراسي. على العكس، هذه دعوة إلى دراسته بجدية، لكن بعد أن يوضع في موقعه الحقيقي والطبيعي. لا نريد من المهاجرين من لبنان أن يُصابوا بالإحباط مثلي: تربّيت على فكرة أن جبران شأن أميركي وعالمي، لأجد أنه لا أحد يسمع به، وإن سمعوا فكونه شاعراً غير معروف. أما مسألة المبيع، فهي ليست بذي بال. كانت كتب إحسان عبد القدوس تباع أكثر بكثير من كتب طه حسين وتوفيق الحكيم. جبران يجب أن يبقى في الثقافة العربية على أن ينزع منه ما علق عليه مريدو الفينيقية اللبنانية من أوساخ وأكاذيب. بحق لنا أن نطالب بعودة جبران الحقيقي، لا جبران المتخيل. ويجب أن نستطيع تقدير كتابنا وفنانينا (ذكوراً وإناثاً)، حتى لو لم يُعجب بهم الرجل الأبيض. هذه العقدة تشوب الثقافة السياسية والشعبية، وتؤثر على مسار السياسة الخارجية لمسح الوطن. ثم ماذا لو عارضنا مقاييس الرجل الأبيض ومعاييرها؟ من تورّع عن تنقية

جبران (أو «خليل الكافر») من كفره؟

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

## استفتاء على تشريع استخدام النبتة بلا وصفة طبية

**كانت كاليفورنيا في 1996 أول ولاية تشرع استخدام الماريجوانا لأسباب طبية**

وسط خوف الديموقراطيين من «سرقعة» الجمهوريين غالبيتهم بعد انتخابات التجديد النصفى في الرابع من تشرين الثاني المقبل، نتجه الأنظار إلى ولاية كاليفورنيا التي ستطرح يوم الاقتراع اقتراحات لتعديل بعض القوانين الداخلية. ومن بين هذه القوانين واحد يشرع استخدام نبتة الماريجوانا لجميع من هم فوق الحادية والعشرين

من العمر، من دون أن يتعرضوا للاعتقال والسجن، شرط ألا تتخطى الكمية التي يحملونها الأونصة الواحدة (28,3 غراماً). كذلك سيسمح التعديل القانوني للسكان بزرع النبتة في حدائقهم الخلفية على مساحات صغيرة، وسيساعد التشريع على زيادة المداخيل الضريبية للولاية التي تجد نفسها تتعثر في الوفاء بالتزاماتها المالية

**تناصر التعديك أكبر نقابة في الولاية، فيما يعارضه هوزعو المشروبات الكحولية**



ناشطان في فلوريدا يطالبان أن تحذو ولايتهم حذو كاليفورنيا (جو رادل - اف ب)

## الماريجوانا نجمة انتخابات كاليفورنيا

**ديما شريف**

في الرابع من تشرين الثاني المقبل، هناك ورقة إنتخاب في ولاية كاليفورنيا ستكون محط اهتمام الجميع. هي ليست انتخابات الحاكم المحتدمة، وليست المعركة النسائية على مقعد مجلس الشيوخ الفارغ، أو الإنتخابات لملء المراكز التنفيذية الداخلية في الولاية. الاهتمام كله سينصب على ورقة القوانين المعروضة على الاستفتاء، وهي تسعة حتى اليوم. الناخبون سيعرضون الورقة ثم سيصوتون بالرد على الاقتراح الرقم 19 من دون غيره من الاقتراحات: هل توافق على تشريع الماريجوانا؟ وستجيب الأغلبية، على الأرجح، بـ«نعم».

الاقتراح الرقم 19 هو أهم ما يشغل بال سكان الولاية منذ بدء الربيع، بعدما استطاعوا جمع توافيق كافية لإدراج التعديل القانوني الذي يجرم بالعادة من يُعتقل وهو يحمل معه مارجوانا ويستخدمها. فمُنذ شهر آذار الماضي أصبح الاقتراح واقعاً وحمل الرقم 19. وتلجأ جميع الولايات في أميركا إلى هذا الأسلوب لإمرار القوانين عبر استفتاء على الناخبين يوم الانتخابات التشريعية. واستخدمت كاليفورنيا ذلك في 1996 حين وافق الناخبون على الاقتراح الرقم 215 الذي شرّع استخدام الماريجوانا لأغراض طبية، لتصبح الولاية أول من تجرأ على ذلك في البلاد. ولحققتها خلال السنوات الماضية 14 ولاية أخرى. لكن الجراءة على طرح تشريع استخدام الماريجوانا من دون وصفة طبية هو المغامرة الأكبر لسكان هذه الولاية، التي تعد تقدمة إلى حد ما.

110000 وظيفة و23 مليار دولار إضافية

تطرح بعض الدراسات التي أُعدت في الفترة الماضية عن نتائج تشريع استخدام الماريجوانا في ولاية كاليفورنيا لأغراض غير طبية أرقاماً مشجعة جداً. فتشير إلى إمكان خلق ما بين ستين ألف ومئة وعشرة آلاف وظيفة جديدة مرتبطة بزراعة هذه النبتة وبيعها، فيما يمكن أن تصل الضرائب المفروضة على الاستخدام إلى ما بين 1,2 و1,6 مليار دولار. وتظهر إحدى الدراسات أنّ التشريع سيسمح للاقتصاد في ولاية كاليفورنيا بأن يزيد سنوياً بمقدار 23 مليار دولار. إلى جانب المردود المالي، سيسمح التشريع بتخفيف نسبة إشغال السجون ونسبة فساد الشرطة وتحسين العلاقة بين القوى الأمنية والمجتمعات المحلية. لكن المعارضين



**سيتمكن سكان الولاية من زراعة النبتة في حدائقهم الخلفية**

للمشروع يشددون على أنّ المجتمع الأميركي يعاني أصلاً مشكلة الإسراف في التدخين وشرب الكحول، لذلك يجب عدم إضافة مشكلة جديدة تتمثل في السماح للجميع باستخدام الماريجوانا من دون إشراف طبي ملائم.

كارتيلات المخدرات المكسيكية عند تشريع استخدام هذا النوع من المخدرات. ويقول بعض مسؤولي الشرطة إنه سيساعد في إفراغ بعض السجون، وسيسمح لعناصر القوى الأمنية التركيز على الجرائم الجدية والخطيرة بدل ملاحقة الشبان الذين يدخلون سيطرة مارجوانا من دون أن يؤذوا أحداً. وتساند الاقتراح الولاية العالمية لموظفي الخدمات، وهي أقوى نقابة في الولاية وتضم أكثر من سبعمئة ألف شخص، ومجموعة «القوى الأمنية ضد المنع» المؤلفة من رجال شرطة، قضاة ومحققين متقاعدين. لكن المعارضين لإمرار التعديل القانوني

الماريجوانا وزرعها كبيرة، ويمكن أن تصل إلى مليار ونصف مليار دولار في السنة. وهذا ما تحتاج إليه الولاية التي تعاني نقصاً كبيراً في الموارد المالية، وتحتاج إلى دفع إضافي في القطاع الزراعي. وربما كان هذا السبب المادي هو ما دفع حاكم الولاية أرنولد شوارزنيغر إلى سحب الاقتراح الرقم 18 من التداول لأنه سيكلف الولاية 10 مليارات من الدولارات على شكل قروض لتحسين شبكة مياه الشرب. ضحت الولاية بالتعديل لتعيد طرحه في انتخابات 2012، وأبقت الاقتراح 19 لمردوده المالي العالي. ويضيف المدافعون عن المشروع أنه يمكن سحب المبادرة من

يرون أنه سيزيد من تهريب المخدرات بين الولايات. ويضيف هؤلاء أنه سيمنع المراهقين على استخدام أنواع أقوى من المخدرات، مثل حبوب «اكستازي»، وسيمنع البالغين إلى الإسراف في شرب الكحول. ويرفض هؤلاء فكرة أن تشريع الماريجوانا سيخفف التهريب من المكسيك، بل سيزيده برأيهم؛ لأن الطلب على هذا النوع سيزداد. ويعارض التعديل القانوني رئيس شرطة مقاطعة لوس أنجلوس لي باك، الذي يجد ذلك «تهديداً للسلامة العامة». كذلك إن المرشحين الرئيسيين للانتخابات يعارضونه.

لكن أبرز معارضي التعديل القانوني هم مصنعو المشروبات الكحولية في الولايات المتحدة. وشرعت منظمة «موزعي البيرة والمشروبات في كاليفورنيا» بتمويل الإعلانات والحملات المناهضة له. فهؤلاء خائفون من أنّ تشريع الاستخدام غير الطبي للماريجوانا سيؤثر على استخدام سكان الولاية للمشروبات الكحولية، وهي أكثر ضرراً من الماريجوانا باعتراف معظم الأطباء، وسيبتعدون عنها تدريجاً، ما سيخفض من أرباح الشركات الكبرى. ودفعت المنظمة في الأسابيع الماضية أموالاً طائلة في مقابل نشر مقالات في الصحف المحلية ترؤج لفكرة أنّ شرب أكثر من ست قنّان من البيرة يومياً هو «أسلوب حياة عصري وتقليدي أميركي». وحاولت المنظمة، ونجحت في السابق، في منع التعديل على القانون حين مولت الحملة المناهضة لطرع المشروع في انتخابات التجديد النصفى في تشرين الثاني 2008. لكنها لم تستطع فعل ذلك هذا العام، وها هو التعديل في طريقه إلى الاستفتاء الشعبي في تشرين الثاني المقبل.

ومنذ بداية أيلول الماضي تزايد التأيد للاقتراح. ويظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «فيلد» تفوق الاقتراح بنسبة 49 إلى 42، فيما يظهر استطلاع آخر أجرته مؤسسة «بابليك بوليسي بولدينغ» تقدمه بنسبة 47 مقابل 38 في المئة، ما يشير إلى أنّ كاليفورنيا في طريقها لتصبح «مستردام» جديدة.

عملية التسوية

## إسرائيل «تقتل» المفاوضات: استيطان في القدس بمباركة أميركية

تتجه إسرائيل نحو تفعيل البناء الاستيطاني في القدس المحتلة، بموافقة أميركية هذه المرة، ليبدو أن استئناف المفاوضات المباشرة يصطدم بمزيد من العراقيل

أعلن وزير الإسكان الإسرائيلي، أريئيل أتياس، عن أعمال بناء ستنفذ قريباً في مستوطنتين في القدس الشرقية بعلم الولايات المتحدة، وبعد اتصالات مكثفة بين الجانبين. وذكرت صحف إسرائيلية أن أتياس أطلق مناقصات لبناء 4000 وحدة سكنية تقريباً في أنحاء إسرائيل، بينها مناقصات لبناء 238 وحدة سكنية في مستوطنتي «بسغات زئيف» و«راموت» في شمال القدس الشرقية. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن الحكومة الإسرائيلية «بلغت الإدارة الأميركية نيبتها إعلان أعمال البناء الاستيطاني في القدس الشرقية لمنع نشوء أزمة بين الجانبين». وأضافت هذه المرة «أطلعت الإدارة الأميركية على مخططات البناء الاستيطاني منذ اللحظة الأولى، حتى إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

أجرى اتصالات سرية مع واشنطن». وتابعت الصحيفة إنه في إطار هذه الاتصالات، استعرض مبعوث نتنياهو، المحامي يتسحاق مولخو، مخططات البناء الاستيطاني مع الأميركيين. وأشارت إلى أن «المباحثات الإسرائيلية - الأميركية بشأن مخططات البناء وصلت إلى حد النقاش بخصوص المواقع الدقيقة التي ستنفذ أعمال البناء الاستيطاني فيها». وشددت على أن قرار تنفيذ أعمال البناء الاستيطاني «اتخذ في إسرائيل بعد موافقة أميركية». وتشير التقديرات إلى أن حكومة إسرائيل طلبت بناء 600 وحدة سكنية في مستوطنات القدس الشرقية، لكن الأميركيين مارسوا ضغوطاً لمنع مخططات البناء هذه «ومنع إعطاء الفلسطينيين حجة لنسف المفاوضات». ورأت الصحف الإسرائيلية أن إعلان مخططات البناء يمثل نهاية لفترة التجميد السري لأعمال الاستيطان في القدس، وأنه رغم محاولات أميركية لمنع إعلان مخططات البناء هذه، فإن نتنياهو قرر إعلانها لثبث للعالم أنه لا تجميد بناء في مستوطنات القدس المحتلة. ورجّح المحلل السياسي في صحيفة «معارييف»، بن كسبيت، أن تكون الموافقة

الأميركية «جزءاً من صفقة لتمديد تجميد البناء الاستيطاني بموجب طلب الولايات المتحدة والفلسطينيين لاستئناف المفاوضات». وفي السياق، قالت مصادر سياسية إسرائيلية إن «القدس ليست بمثابة مستوطنة، ولم تكن مشمولة في اتفاق التجميد، إلا أن إسرائيل امتنعت عن البناء في هذه الأحياء خلال تلك الفترة نظراً لحساسية الموقف لدى الأميركيين». ونفت أن يكون نتنياهو قد حاول «طمس هذا الموضوع والتوصل إلى اتفاق سري مع واشنطن». في المقابل، دانت السلطة الفلسطينية المشروع الاستيطاني الإسرائيلي الجديد، منتهمة الحكومة الإسرائيلية بـ«قتل» فرص استئناف مفاوضات السلام. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، «ندين هذا القرار بشدة، ونحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية انهيار المفاوضات وعملية السلام». وأضاف «ندعو الإدارة الأميركية إلى تحميل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية انهيار المفاوضات وعملية السلام بسبب إصرار هذه الحكومة على قتل كل فرصة لاستئناف المفاوضات». ورأى عريقات أن «إسرائيل تسعى من خلال مواصلة الاستيطان إلى نسف الجهود الدولية الرامية إلى إعادة

## عربيات دوليات

### فرنسا تشكك في عقد قمة باريس

ذكرت الرئاسة الفرنسية، أمس، أن تعليق المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين يثير شكوكاً بشأن انعقاد اجتماع للأطراف الرئيسيين في الملف الأسبوع المقبل في باريس. وأبقت الرئاسة الفرنسية موعد الحادي والعشرين من تشرين الأول لتنظيم الاجتماع، الذي ستدعى إليه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

(أ ف ب)

### بيريز إلى المغرب

يتوجه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة)، بعد نحو عشرة أيام، للقاء الملك المغربي في الرباط، بناءً على دعوة من الأخير. هذا وتأتي الزيارة في الوقت الذي ما زالت فيه العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مقطوعة، إلا أن ذلك لم يحل دون استمرار نوع آخر من العلاقات، من ضمنها تبادل الرسائل وعمليات تنسيق من وراء الستار. وبحسب تقارير



إعلامية إسرائيلية، يبدو أن الرئيس الإسرائيلي سيحاول استغلال نفوذه على الملك المغربي لحثه على تليين موقف الجامعة العربية في ما يتعلق باستئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

(الأخبار)

### ثلثا الإسرائيليين يؤيدون الولاء لـ«الدولة اليهودية»

أظهر استطلاع للرأي نشرتته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن 63 في المئة من الإسرائيليين و69 في المئة من الغالبية اليهودية يؤيدون التعديل الذي أقرته الحكومة، والذي يشترط الولاء «لإسرائيل الدولة اليهودية والديموقراطية».

(أ ف ب)

### لائحة أميركية بمجموعات معادية لإسرائيل

نشرت رابطة مكافحة التشهير في الولايات المتحدة لائحة بأكثر عشر مجموعات معادية لإسرائيل. وتضم اللائحة منظمة «تحركوا الآن لوقف الحرب وإنهاء العنصرية» إلى جانب «مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية»، و«صوت يهودي من أجل السلام».

(يو بي آي)

## استراحة

666 sudoku

	8			5				4
2				3	7			
	7			4			6	2
		3						5
7				5				
	1					2		
			7				1	
	6				2			9
	5				8			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 665

3	8	2	4	6	5	1	7	9
1	5	7	9	2	3	8	4	6
4	9	6	7	1	8	5	3	2
2	4	9	8	3	6	7	5	1
6	3	5	1	9	7	2	8	4
7	1	8	5	4	2	9	6	3
9	7	3	2	8	4	6	1	5
8	2	4	6	5	1	3	9	7
5	6	1	3	7	9	4	2	8

مشاهير 666

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فنانة لبنانية كانت عضوة في فرقة الميادين الفنية ورافقت الفنان مارسيل خليفة في العديد من جولاته الفنية وغنت من الحانته

7+1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11 = 66

عاصمة البيرو

حل الشبكة الماضية: جورج هارسون

إعداد: نعيم مسعود

كلمات مقطوعة 666

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقياً

1- صفة للجلب - من الفاكهة - 2- فنانة لبنانية - يعرض السلعة للبيع منادياً عليها - 3- نوع من الحيوانات اللبونة - عملة إيطالية قبل الوحدة الاقتصادية الأوروبية - ملح مر أو تلهب واضطرب - 4- مدينة أميركية في ولاية نيويورك - 5- من كان حسن الحظ - آلة موسيقية إيقاعية - 6- حرف عطف - مدينة إيرانية - مرض وعلة جسدية - 7- أحد أبناء نوح ورد اسمه في التوراة - استمر - طعم الحنظل - 8- فصل الشتاء بالإنجليزية - معاناة ومكابدة والم - 9- يعترف - يحكم على الشخص - 10- فنان عاطفي لبناني

عمودياً

1- طبيب سرياني خدم الرشيد وخلفاه حتى المتوكل وولاه ترجمة كتب الطب القديمة - 2- الجماعة من الخيل - 3- مدينة إيرانية تغنى بها الشعراء - قوي وصلب وشديد - 4- لمس - حيوان خرافي غير موجود - ارتفاع وبلوغ الغاية - 5- النوم - جرد بالإنجليزية - 6- اللداء - فرع - 7- بعثة أجنبية زارت لبنان في الستينات من القرن الماضي لدراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية - مقدم برامج في إذاعة - 8- نظير - مجموعة سياسية تأتي من خارج البلاد - أبو البشرية - 9- مواسم زراعية - وحدة لقياس التيار الكهربائي - 10- دولة عربية في القارة الأفريقية - شحم

حلوه الشبكة السابقة

افقياً

1- كاليفورنيا - 2- ولد - تاج محل - 3- سهيل - رب - ما - 4- تدنوا - ألخ - 5- أهابه - بلهس - 6- رد - كاريزما - 7- بق - 8- كاسد - ألخ - 9- الإسكندرية - 10- الإدرسية

عمودياً

1- كوستاريكا - 2- الهدد - إلا - 3- لدينا - عسال - 4- لوبك - دسا - 5- فت - أهان - كد - 6- وارن - جنر - 7- رجب - بيبادي - 8- نم - الرق - رس - 9- يحملهم - ي ي ي - 10- الأحساء - ة

## وثيقة

## رحب عام زئيفي خطط لإنشاء «دولة إسماعيل» بعد حرب 1967

وجاء في تفصيل الاقتراح أنه «يجب إقامة دولة عربية مستقلة على جزء من الضفة الغربية، تكون مرتبطة بإسرائيل باتفاقية تضمن حقوق الطرفين، على أن تحمل اسم دولة إسماعيل بدل دولة فلسطين حتى لا تفتح شهيتها ونضخم من شأن تمثيلها». وتحت بند «التنفيذ»، كتب زئيفي في وثيقته أن «سرعة اتخاذ القرار وتنفيذ هذه الخطة حتى قبل إتمام التحضيرات الإدارية والتنظيمية، هو أمر بالغ الأهمية للأسباب الآتية: يجب استغلال فرصة الزعامة العربية المحلية التي لا تزال تحت تأثير صدمة الهزيمة». ويتابع أنه «قبل أن تتغير الأوضاع على يد دمشق والقاهرة، يجب استباق أي موقف للقوى العظمى في مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، وتصدر ملاحظة مشاعر الكراهية والعداء التي قد تتطور تحت الاحتلال». وجررت مناقشة الخطة في جلسة أمنية عقدت في 1967/6/12، حيث خرج المجتمعون بنتيجة أن على إسرائيل دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة منزوعة السلاح، على أن تكون البلدة القديمة من القدس مدينة مفتوحة.

(الأخبار)

الأركان الإسرائيلية الذي كان يتولى قيادته في حينه عيزر وايزمن. ووفقاً لطبيعة منصبه، كان الجنرال المتطرف مسؤولاً عن اتصالات وعلاقات الجيش بجهاز «الموساد» وأجهزة أمنية أخرى مسؤولة عن تجنيد الدعم العسكري والعلاقات الخارجية لإسرائيل مع دول الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي المسؤوليات التي أدت إلى تلزيم زئيفي مهمة إعداد الخطة المذكورة.

دولة  
منزوعة السلاح  
تضم بعض سكان  
الضفة بلا غزة  
والقدس  
والخيل

حينه، إسحاق رابين، تحت عنوان «اقتراح تسوية سياسية في الضفة الغربية». وأكد معدها أن الاقتراحات الواردة فيها جاءت «بناءً على المناقشات التي جرت خلال الأيام الماضية، وتنفيذاً للمهمة التي كلفت إياها»، مشيراً إلى أن خطته لا تشمل اقتراحات لمعالجة موضوع قطاع غزة «الذي سبّحت أمره منفرداً». وكان زئيفي يشغل في تلك الأيام منصب نائب رئيس قسم العمليات في رئاسة

بعد أيام فقط على انتهاء حرب عام 1967، طلبت القيادة الإسرائيلية من الجنرال رحبعام زئيفي، الذي شغل منصب وزير السياحة قبل اغتياله على يد مجموعة من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عام 2001، إعداد «خطة سياسية تتعلق بمستقبل الأراضي المحتلة». وبعد ثلاثة أيام فقط من تكليفه المهمة، قدّم زئيفي (وهو أبو فكرة ترحيل الفلسطينيين، وأحد أكثر المتطرفين اليهود) خطته التي بقيت سرية، حتى كشفت صحيفة «هارتس» عنها، أمس. تضمّنت خطة زئيفي إقامة دولة فلسطينية شمال الضفة الغربية، تضم قرى المثلث تحت اسم «دولة إسماعيل». ووفقاً للخطة، ستضم هذه الدولة 623 ألف نسمة، فيما سيضم سكان القدس والخليل، البالغ عددهم في ذلك الوقت 260 ألف نسمة، إلى دولة إسرائيل. ونقلت وكالة «معا» عن الصحيفة إشارتها إلى أن الخطة المذكورة، الواقعة في 4 صفحات، التي بقيت حبيسة أرشيف الجيش، «لا يمكن وصفها بخطة سلام جماعية تضمن الاعتراف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين». وحملت وثيقة زئيفي، التي قدمت لرئيس الأركان في

حرس الرئاسة الفلسطينية في رام الله (ماجدي - محمد - أ ب)



## على الخلف

## إضرابات فرنسا تحيي ثورة 68

عمّال محطات التكرير يدخلون المعركة... والحكومة تلجأ إلى الأمن

باريس - بسام الطيارة

رويداً رويداً تمرّر بنود قانون إصلاح نظام التقاعد في مجلس الشيوخ. ورويداً رويداً تتوسع حركات التنديد بهذا القانون. كلما مر الوقت ازدادت قناعة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بأنه يكفي الصمود قليلاً لمرور العاصفة. وكلماً ذهبت الحكومة في اتجاه تجاهل الحملة المتصاعدة ضد قانون يغيّر وجه «نظام العمل الفرنسي»، انضمت إلى العمال والمضربين شرائح جديدة، لتؤكد ما تنشره وكالات استطلاع الرأي من أن ثلاثة أرباع الفرنسيين يؤيدون المضربين. ومع إعلان «تنظيم تظاهرات مليونية جديدة» اليوم، والدعوة إلى يوم تحرك الثلاثاء المقبل يزداد القلق. إلا أن ما يواجه ساركوزي واليمين والنقابات، وحتى أحزاب المعارضة، هو إيجاد منفذ للخروج من نفق المأزق الذي دخله الجميع ويتعاركون في ظلمته من دون أن يظهر حتى الآن ضوء باب المخرج في الأفق.

الجديد يتمثل في أن وجه التحرك المناوئ بدأ يميل نحو الشرائح المتصلبة في التحركات النقابية، منها نقابات صناعة تكرير النفط، بحيث توقفت 11 مصفاة من أصل 12، وبدأ الحديث يدور حول استعمال المخزون الاحتياطي. أضف إلى هذا أن المخاوف من تحرك الطلبة قد تحققت، وبدأت دائرة الإضراب في المعاهد تتسع، تشوبها «احتكاكات مع الشرطة» بعنف متصاعد ذهب ضحيته أحد الطلبة أمس بطلقة «فلاش بول» في عينه، وهي الكرات المطاطية التي تطلقها شرطة محاربة الشغب، التي نزلت بقوة في مواجهة تحركات الطلبة. ومن المنتظر أن تزيد المجابهات بين الشرطة والطلبة من حدة المواجهات في



لم تعد الإضرابات في فرنسا عابرة، أصبحت جزءاً من الحراك اليومي مع التصاعد المستمر لوتيرتها ودخول فئات جديدة إليها، ما يذكر بثورة عام 1968 ضد الجنرال ديغول، لتصبح عنصراً أساسياً في المعركة الرئاسية المقبلة



سجلت المرشحة الاشتراكية السابقة سيفولين رويال (الصورة)، التي نافست نيكولا ساركوزي في انتخابات الرئاسة الماضية، عودة قوية إلى واجهة الأحداث، بدعوتهما الطلبة إلى «النزول إلى الشارع» وأن هي عادت للتصريح بأنه «لا يجوز إعطاء أوامر للشباب، فهم يعرفون ما يجب القيام به». وقد انتقد ساركوزي مباشرة أقوال منافسته السابقة بالتهكم على إقامتها شباباً لا تتجاوز أعمارهم الـ 16 عاماً في مسألة التقاعد «التي لن يواجهوها قبل نصف قرن».

من تظاهرة النقابات  
الأسبوع الحالي (ليونيل  
بون أفوننتور - أ ب)

## السودان

## أوباما يحذر من عدم إجراء الاستفتاء: سيسقط ملايين القتلى

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، أن إدارته تستعمل نطاقاً من الوسائل الدبلوماسية لضمان إجراء استفتاء جنوب السودان وأبيي، محذراً من سقوط ملايين القتلى من جديد إذا تفجر العنف في البلاد.

ورداً على سؤال من شبان أميركيين خلال منتدى بث مباشرة عبر شبكة «أم تي في»، قال أوباما إن السودان إحدى المسائل التي تثير أكبر قلق لدينا، مشيراً إلى أنه «واحدة من أعلى أولوياتنا».

وحذر الرئيس الأميركي من تداعيات انهيار اتفاقية السلام الشامل واندلاع حرب جديدة بين الشمال والجنوب، قائلاً «إذا اندلعت حرب، فإن هذا لا يعني أن هناك إمكاناً لسقوط ملايين القتلى فقط، ولكن أيضاً لأن تصبح مشكلة دارفور أكثر تعقيداً».

كذلك نبه أوباما إلى الخطر الذي يمثله تفجر الحرب على المصالح الأميركية بالقول «من المهم لنا أن نمنع هذه الحروب، ليس فقط انطلاقاً من أسباب إنسانية، بل أيضاً انطلاقاً من المصلحة الذاتية، لأنه إذا تفجرت الحرب هناك فإنه قد تكون لها آثار مزعجة للاستقرار،



وخلق مجالاً أوسع لنشاط إرهابي قد يوجّه في نهاية المطاف إلى بلدنا». في غضون ذلك، أكد قائد قوات حفظ السلام الدولية في الأمم المتحدة، ألن لي روي، وجود توجه لنشر عناصر من القوات الدولية في المناطق الحدودية بين الشمال والجنوب في السودان، لمنع وقوع أي أعمال عنف قبل استفتاء الجنوب، المقرر إجراؤه في التاسع من كانون الثاني المقبل.

وقال روي، بعد جلسة لمجلس الأمن ناقشت الأوضاع في السودان، «سنعزز

### سيلفا كير طلب نشر هزيم القوات الدولية خشية إعداد الشمال لحرب

وجودنا، ولكن فقط في بعض النقاط الساخنة»، مؤكداً أنه «لا يوجد عدد كاف من جنود قوات البعثة الدولية لإنشاء منطقة عازلة على طول الحدود الممتدة ألفي كيلومتر».

كذلك أعلنت البعثة الدولية أنها ستكتفٍ التحقيقات في الاتهامات المتبادلة بين الجانبين بحشد قوات على الحدود.

وأوضحت أنها ستطلب من جيشي الشمال والجنوب تقديم المعلومات التي لديهما، وستزيد وتيرة تحقيقاتها للمراقبة لمنع أي تصعيد للتوترات.

وصدرت الأوامر بنشر مزيد من القوات في المناطق الساخنة على الحدود، بعدما أبلغ وفد من المجلس زار السودان الأسبوع الماضي الدول الأعضاء مخاوف رئيس حكومة جنوب السودان، سيلفا كير ميارديت، من أن يكون الشمال يُعدّ لحرب مع الجنوب بشأن الاستفتاء. وأكدت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، أن ميارديت طلب أثناء لقائه سفراء من مجلس الأمن الأسبوع الماضي، إقامة منطقة عازلة بعرض 16 كيلومتراً يكون فيها جنود الأمم المتحدة فقط.

(أ ف ب، رويترز)

عربيات  
دولياتممثل السيستاني للسياسيين:  
تفاوضوا داخل العراق

طالب ممثل للمرجع الديني في العراق، علي السيستاني، السياسيين العراقيين بإجراء مفاوضاتهم لتأليف الحكومة داخل البلاد، ومعالجة الخلافات في ما بينهم. وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي إنه «ليس من الصحيح الذهاب إلى دول الجوار لبحث عن حل للإسراع في تأليف الحكومة، وليس صحيحاً ولا لائقاً أن تكون الاجتماعات واللقاءات خارج العراق».

(أ ف ب)

## بدء استعدادات قمة بغداد

كشف نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي (الصورة)، أمس، عن انطلاق



الترتيبات لعقد القمة العربية المقبلة في بغداد في آذار 2011 تحت شعار «التضامن مع العراق الشقيق».

(يو بي أي)

أميركا تخفض  
عدد ضحايا العراق

نشرت قيادة قوات الاحتلال الأميركي في العراق، أرقاماً جديدة عن «عدد القتلى العراقيين بسبب أعمال العنف» بين 2004 و2008، وبلغ بحسب واشنطن، نحو 77 ألف شخص. ولم تقدم قوات الاحتلال إحصائية بعدد القتلى العراقيين الذين قتلهم آلة الموت الأميركية. وهذه الأرقام أقل من العدد الرسمي لوزارة حقوق الإنسان العراقية، التي قالت، العام الماضي، إن 85.694 عراقياً لقوا حتفهم جراء أعمال العنف في تلك الفترة.

(الأخبار)

تركيا تدرس الانضمام  
إلى الدرغ الصاروخية

أعلنت تركيا أمس أنها تدرس حسنات وسيئات احتمال إنشاء درع صاروخية تابعة لحلف شمال الأطلسي في أوروبا، فيما نفى وزير دفاعها وجدي غونول أن تكون الولايات المتحدة تفرض ضغوطاً على أنقرة للسير في المشروع. وقال غونول للصحافيين في أنقرة إن تركيا تجري مفاوضات بشأن الدرغ الصاروخية المقترحة. وأضاف إن أنقرة تدرس مدى توافق الدرغ الصاروخية مع القدرات الصاروخية الخاصة بتركيا، مشدداً على أن ذلك لا يمثل «تحفظاً تركيا، بل هو جزء من مفاوضات مستمرة».

(يو بي أي)

إيران ترحب بدعوة آشتون  
لاستئناف المفاوضات النووية

أن الحوار هو «الخيار الوحيد». وأوضح أنه يجب «على مجموعة 1+5 (فرنسا، الولايات المتحدة، بريطانيا، روسيا، الصين، ألمانيا) أن تتخلى عن سياستها المكلفة وغير المثمرة بفرض عقوبات» على إيران. ولفت إلى أن «العملية المكلفة التي لم تثمر نتائج في الماضي يجب أن تكون درسا للمجموعة لتحترم الأمة الإيرانية، ولتدرك أن الحوار من أجل التعاون هو الخيار الوحيد الممكن وفرصة بالنسبة إليهم».

من جهتها، أكدت آشتون أنها لم تتلقَ رداً رسمياً على اقتراحها استئناف المحادثات الشهر المقبل. وقالت للصحافيين، قبل المحادثات النووية بشأن باكستان: «أقول دائماً إننا نود أن تجري مفاوضات. أو من بأن من الممكن التوصل إلى حل، ونود أن نمضي في سبيل التوصل إليه».

ولفتت إلى أن القوى الكبرى ستمضي في المسارين القائمين على الاستمرار في الضغط على طهران بالتوازي مع استمرار الحوار.

وفي السياق، أعلنت المجموعة النفطية اليابانية «اينيكس» الانسحاب من حقل أدريجان النفطية في إيران، تجنباً لإدراجها على قائمة شركات تخضع لعقوبات أميركية.

في هذه الأثناء، أعلن المدعي العام الإيراني، غلام حسين محسنى أجنى، أمس أن الصحافيين الألمان الذين اعتقلوا في إيران عندما حاولوا إجراء مقابلة مع نجل سكيته آشتياني التي حكم عليها بالرجم حتى الموت، اعترفاً بأنهما خرقا القانون.

ونسبت وكالة «أنباء فارس» إلى المدعي العام قوله إن الألمان الذين دخلوا إيران بجواز سفر سياحيين «اعترفاً بذنبهما وأكدوا أنهما انتحلا شخصية صحافيين، وهذا العمل بحد ذاته خلاف للقانون». ورأى أن الألمان «كانت تربطهما اتصالات مع التيارات المعادية لنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الخارج، وكانا يريدان تحقيق أهداف خاصة، لذا فقد ألقى القبض عليهما بعدما ثبت هذا الموضوع».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

بيد أن استئناف المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني المتوقفة منذ قرابة عام بات ممكناً، بعدما رحبت طهران أمس بعرض قدمته وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، للقاء القوى الكبرى منتصف الشهر المقبل. وأعلن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر منكي، الذي يزور بروكسل للمشاركة في مؤتمر عن باكستان، أن العرض «خير سار»، مشيراً إلى أهمية بحث مواعيد محددة لاستئناف المحادثات بقوله إن «هذه هي طريقة التنسيق بشأن بعض المواعيد المحددة لبدء المحادثات».

من جهته، رأى المفاوض الإيراني المكلف الملف النووي، سعيد جليلي،

حذر رجل الدين الإيراني، أحمد جنيتي (الصورة)، أمس حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد من أن خطتها لخفض الدعم الحكومي الكبير لمواد أساسية مثل الأغذية في الأسابيع المقبلة



قد تثير مشاعر سخط شعبي. وقال جنيتي في خطبة صلاة الجمعة: «يجب على الحكومة ألا تفعل شيئاً يثير سخط الأمة، وهناك من الأسباب ما يدعو إلى الاعتقاد أننا سنشهد ارتفاعاً في الأسعار».

(رويترز)

قوات الامن تواجه  
الطلبة وهي مدمجة  
بالسلاح كأنها ذاهبة إلى  
أفغانستان

مواجهات مع قوات الأمن بين الخزانات. واتهم الحكومة «بالمزيد من القمع بدل من التفاوض».

أما في ما يتعلق بالطلبة، فلم يتردد أكثر من معلق في المقارنة بثورة أيار 1968، حين أجبر الطلبة الجنرال شارل ديغول على التراجع.

بالطبع يدرك الحكم والمعارضة أن نزول الشباب إلى الساحة سوف يفتح ملفات كثيرة، وأولها مسألة البطالة، وهي التي تقف وراء شعارات الطلبة، الذين يرون في «إطالة فترة عمل الكبار إقفال فرص عمل للصغار» من دون أن يكون وراء ذلك أي «حل علمي لتراكم ديون الضمان الاجتماعي».

من هنا بدأت فكرة فرض ضرائب على أرباح «العمل الريعي» تشق طريقها إلى ساحة التداول، حتى في أوساط اليمين. إذ إن التقدم الصناعي والتحول في نوعية الصناعة الفرنسية وتغريب المصانع الكبرى جعلت جميعها من الصعب جداً بناءً على القيمة المضافة الصناعية، وبيات النمو مبيئاً فقط على «المردود الريعي» (استثمارات مالية وإيرادات صناديق الاستثمارات) الذي لا يخضع لأي ضريبة اجتماعية. ومن هنا الحديث عن ضريبة قيمة مضافة (vat) اجتماعية تستهدف أرباح البورصة وفوائد الرساميل المجمدة. وقد بدأ ساركوزي يفتح الباب أمام إمكان تطبيق هذا التحول الضرائبي من دون أن يبدو كأنه ينفذ أحد أهم بنود برنامج غريمته سيفولن رويال. ومن هنا يبدو قلق قاطن الإنليزية من هذا التحول في النزاع الذي بدأ يأخذ منحى سياسياً، حيث تظهر الأمور كأنه يتراجع في تطبيق وعده الانتخابية بينما خرجت الإضرابات من عقابها وبدأ الترشق السياسي بين يمين ويسار يعيد طريق معركة طويلة يمكن أن تقود إلى الانتخابات الرئاسية، إلا أن ربط هذا النزاع، وصور ملايين المحتجين في الشوارع، بحملة ساركوزي الانتخابية هو آخر ما يمكن أن يقبله اليمين في محاولة منه للاحتفاظ بالحكم.

الأسام المقبلة. وقد اتهم أحد النقابيين قوات الأمن بالنزول لمواجهة الطلبة وهي «مدمجة بالسلاح والبدلات الواقية من الرصاص كأنها ذاهبة إلى أفغانستان». ووصفت صحيفة «ليبراسيون» اليسارية مشاركة الطلبة بأنها «حدث شباب التظاهرات»، فيما عنونت صحيفة «لوبارزيان» الشعبية «حجم حركة الطلاب يتزايد»، ووصفت لسان حال الطلبة بأنهم يريدون إبراز «أنهم موجودون».

أيضاً أسعار الوقود ترتفع، ليس فقط في فرنسا بل في أوروبا أيضاً، بسبب توقف محطات التكرير، الذي تزامن مع توقف أكبر محطة تكرير لشركة «شل» في روتردام لأسباب فنية.

وطالب موزعو المواد المكررة السلطات ب«طرد المتظاهرين» وبإنزال الجيش والإفراج عن الاحتياطي الاستراتيجي، وهي خطوة تتردد كثيراً حكومة ساركوزي قبل اللجوء إليها خوفاً من الاعتراف بخطورة الوضع وقوة الممانعة للقوانين التي سنسها. إلا أن الحكومة سمحت باستعمال «مقنن للاحتياطي الخاص» لدعم تجمعات صناعية كبرى، بينما تتردد في استعمال الاحتياطي الاستراتيجي الأوروبي (17 مليون طن) الذي يقاسمها إدارته الاتحاد الأوروبي. وقد اكتفى وزير الطاقة دومينيك بوسيرو بالطلب من السائقين المحافظة على هدوتهم وعاداتهم الاستهلاكية، وعدم «اللجوء إلى تخزين البنزين».

إلا أن تسريبات أفادت أن من الممكن تقنين البيع بدءاً من يوم الأربعاء المقبل، ولا سيما مع توقع انخفاض الحرارة مع موجة صقيع آتية، ما دفع الحكومة إلى الحسم، وأعدت قوات الأمن مدعومة بنحو 50 مؤلفة فتح مستودع «فوس سور مير» قرب مارسيليا (جنوب) وانتشرت الفرق الأمنية في الموقع لضمان أمنه، وسمحت لنحو 30 صهريجاً بالدخول للتزود بالوقود.

وقد أعلن مصدر نقابي أن النقابات أعطت تعليمات «بعدم المواجهة» بسبب النتائج الكارثية التي يمكن أن تحصل إذا اندلعت

## وفيات

انتقل الى رحمته تعالى  
المرحوم

نجدت راجح طليس

أولاده: عباس، ربيع، نبيه، بلال  
إخوته: الحاج فوزي، محمد، يوسف،  
المرحوم علي، الحاج بسام «عضو الهيئة  
التنفيذية لحركة أمل».

تقبل التعازي أيام السبت والأحد  
والاثنين في منزل العائلة في بريتال في  
18/17/16 تشرين الأول.

وتقبل التعازي في بيروت في الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه  
العلمي - قرب مديرية أمن الدولة -  
الرملة البيضاء يوم الأربعاء الواقع فيه  
2010/10/20 من الساعة الثالثة حتى  
السادسة بعد الظهر.

الأسفون: حركة أمل، آل طليس وعموم  
أهالي بريتال

## ذكرى اسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 17 تشرين  
الأول 2010

ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة  
الهاجفة أنيسة عبد الحسن سعد

(أرملة المرحوم الحاج شفيق نور الدين)  
أبناءؤها: حسين، حسان، غسان، أكرم،  
عباس، شوقي، أحمد.

بناتها: حسان، صباح، غادة، هلا، هناء  
أشقاؤها: جميل، المرحوم أنيس، محمد  
والمرحوم علي.

شقيقتها: جميلة وفاطمة.

وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر  
الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية  
بلدتها خربة سلم في تمام الساعة  
العاشرة صباحاً  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الراضون بقضاء الله

آل سعد، آل نور الدين وعموم أهالي  
خربة سلم

تصادف غداً الأحد الواقع فيه  
2010/10/17 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة المرحوم

الحاج موسى خليل زهور  
(أبو كمال)

أولاده: الحاج كمال، الحاج محمد، الحاج  
بلال والحاج علي زهور.  
أشقاؤه: الحاج محمد (أبو عماد)، علي  
وحسين زهور.

وفي هذه المناسبة سنتلى على روحه  
الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس  
عزاء في حسينية بلدته يحمر الشقيف  
الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل زهور، آل شميساني وعموم  
أهالي يحمر الشقيف.

## ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة  
المأسوف على شبابه المرحوم  
وجدي يعقوب زغب

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة  
العاشرة من صباح يوم الأحد 17 تشرين  
الأول في كنيسة سيدة الوردية الرعايية  
في حراجل.

عائلة الفقيد وأنسابهم يدعون الأهل  
والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة  
نفسه.

## هلوب

## مفقود

فُقد جواز سفر بإسم حسين اسد دبلواوي  
. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/997453

فُقد جواز سفر بإسم قاسم محمد حايك  
. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم: 03/531595

الآن في  
المكتباتبلا  
ضفاف

مقالات  
جوزف سماحة  
في  
"اليوم السابع"

## لبيع في الاشرافية

## ساحة ساسين

ارض 500 م.م.

## اجمل موقع في الاشرافية

## تصلح مبني

لادارة مصرف 01/201740

## اعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام  
أولاً : تعلن المديرية العامة للأمن العام

عن موعد الاختبار الخطي للمرشحين  
الناجحين في الاختبارات الرياضية  
والطبية للتطوع برتبة مفتش درجة

ثانية ومأمور متمرن، وفقاً لما يلي:  
11 - للمرشحين للتطوع برتبة مفتش  
درجة ثانية متمرن: الساعة 6:30  
صباحاً من يوم السبت الواقع فيه  
2010/10/23.

12 - للمرشحين للتطوع برتبة مأمور  
متمرن: الساعة 6:30 صباحاً من يوم  
الأحد الواقع فيه 2010/10/24.

المكان: الجامعة اللبنانية - مدينة  
الرئيس رفيق الحريري الجامعية  
(الحدث، الشويفات).

ثانياً: للاطلاع على نتائج الاختبارات  
الرياضية والطبية، يمكن مراجعة دوائر  
ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً  
من تاريخ 2010/10/18 أو زيارة موقع  
المديرية العامة للأمن العام على شبكة

الإنترنت :

www.general-security.gov.lb

ثالثاً: يطلب الى المرشحين إبراز ما  
يثبت هويتهم الشخصية والإيصالات  
المعطاة لهم عند تقدمهم لإجراء  
الاختبار الخطي.

## اعلان

تعلن وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة  
كهرباء لبنان عن تمديد المهلة لتقديم  
المستندات المطلوبة من أجل التأهيل  
المسبق prequalification لتصنيف  
مقدمي خدمات توزيع Distribution  
Service providers حتى الساعة الحادية  
عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع  
فيه 2010/10/29.

يمكن للراغبين في الاشتراك بالتأهيل  
المسبق الحصول على نسخة من دفتر  
الشروط مجاناً من مصلحة الديوان -  
أمانة السر - الطابق 12 - مبنى مؤسسة  
كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم المستندات باليد إلى العنوان  
المذكور، كما يمكن للذين سبق وقدموا  
مستنداتهم، تقديم مستندات جديدة أو  
استكمالها قبل التاريخ المذكور اعلاه.

بيروت في 2010/10/12  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1499

## اعلان

تعلن بلدية علي النهري عن إجراء  
مباريات لتعيين شرطين، تقبل الطلبات  
من تاريخ اول يوم من النشر في الجريدة  
الرسمية ولمدة شهر واحد اعتباراً  
من يوم الخميس في: 2010/10/14  
وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من  
يوم الاثنين في: 2010/11/15.

تاريخ: 2010/10/5  
رئيس بلدية علي النهري  
أحمد المذبوح

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب جعفر محمد إدريس سند ملكية  
بدل ضائع عن حصته في العقار 1463  
الشيح.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.  
أمين السجل العقاري في بعبداء  
ماجد عويدات

## دعوة

موجهة للمدعى عليهما محمد جميل  
سكر وعبد الحسين رضى الحسيني  
المجهولي المقام  
صادرة عن القاضي المنفرد المدني في  
بعبداء - الناظر بالدعوى العقارية  
بتاريخ 2009/5/27 قدمت المدعية

سميرة عبد الحسين فاعور دعوى  
بوجهكما وآخرين سجلت بالرقم  
2009/105 تطلب فيها إلزامكم بتسجيل  
القسم رقم /11/ من العقار رقم /4654/  
الشيح على اسمهما.

فينبغي حضوركما أو إرسال وكيل  
قانوني عنكما إلى قلم المحكمة لاستلام  
أوراق الدعوى وإلا سنتخذ بحقكما  
التدابير القانونية سناً للمواد 445  
وما يليها من أ.م.

رئيس الكتبة

علي حسان

## اعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل  
القاضي الياس الشبخاني  
بالمعاملة رقم 2007/147

طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال  
في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي بيار  
بارودي

المنفذ ضده: ادمون عبد المسيح جرجور  
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ  
المتن رقم 2005/624 تاريخ 2007/5/22  
لبيع العقار رقم 1411 حالات تحصيلاً  
لمبلغ 52280,28 د.أ. ومبلغ 5949208,37  
ل.ل. والفائدة واللواحق.

العقار المطروح للبيع: العقار رقم 1411  
حالات

مشمثلاته: قطعة أرض سليلخ ضمنها  
حرج من السنديان والعفص وهي  
منحدرة ما بين 60 إلى 70 درجة وقسم  
منها صخري.

مساحته: 3633 م2

حدوده: غرباً 3838 و 3835 شرقاً أملاك  
عامة شمالاً 1412 و 3881 وأملاك عامة  
جنوباً 3836 و 3837

قيمة التخمين: 181650/ د.أ.  
قيمة بدل الطرح: 108990/ د.أ.

تاريخ قرار الحجز: 2007/3/26 وسجل  
في 2007/4/5

تاريخ محضر الوصف: 2007/11/3  
وسجل في 2007/12/29

تطرح هذه الدائرة العقار رقم 1411  
حالات الموصوف أعلاه للبيع بالمزاد  
العلمي.

مكان وزمان البيع: يوم الأربعاء الواقع  
فيه 2010/11/17 الساعة الثانية عشرة  
ظهراً في مكتب رئاسة الدائرة.

على الراغب في الشراء الحضور إلى  
قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في  
محتسبية مال جبيل أو تقديم كفالة  
مصرفية وافية من أحد المصارف واتخاذ  
محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا

عدّ قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع  
الإجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5%

ورسوم التسجيل.

مأمور تنفيذ جبيل  
نهى سعاده

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 2009/137

المنفذ: بيار رزق الله الدكاش وكيله  
المحامي مارلون الحداد

المنفذ عليه: الياس عبدو أبو نادر -  
جسر الباشا - شارع الساحة - بناية  
عبدو أبو نادر

المعاملات: تقرير الحجز بتاريخ  
2009/11/25 وسجل بتاريخ  
2009/12/8

السند التنفيذي: سند دين منظم بقيمة  
12000/ د.أ. اثني عشر ألف دولار  
أميركي تحصيلاً لمبلغ 10000/ د.أ.  
عشرة آلاف دولار أميركي والفوائد  
واللواحق.

المطروح: القسم رقم /10/ من العقار  
رقم /328/ سن الفيل المشتمل على  
مدخل ودار وطعام وثلاث غرف ومطبخ

وحمامين وشرفات، ويقع القسم في  
الطابق الأخير المؤلف من شقة واحدة  
في بناية شاهين أبي نادر، والبناء

مجهز بمصعد كهربائي والمنجور  
الخارجي المنيوم بني مع مونو بلوك،  
ويقع البناء الذي يحوي القسم المحجوز  
في شارع الكاردينال الصايغ والمساحة:  
140 م2 تقريباً.

تاريخ محضر الوصف: 2010/1/18

وسجل بتاريخ 2010/1/27

قيمة التخمين: 210,000/ د.أ. (مئتان  
وعشرة آلاف دولار أميركي)

قيمة الطرح: 126,000/ د.أ. (مئة وستة  
وعشرون ألف دولار أميركي)

المزايدة: ستجري المزايدة نهار الجمعة  
الواقع فيه 2010/11/12 الساعة

العاشرة أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
المتن في قاعة محكمة جديدة المتن. فعلى  
راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة  
أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن  
لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف  
المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة  
مصرفية معادلة واتخاذ محل إقامة

ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن إذا لم  
يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلمها مقاماً  
مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة  
أيام تلي الإحالة إيداع كامل الثمن، وإلا

يعدّ ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة  
العشر. وإذا لم يتقدم أحد للشراء وجبت  
إعادة المزايدة فوراً على عهده، فيضمن  
النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه

خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن  
ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5%

ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن  
شربل الحلو

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب رهج محمد سوبره وكيل علي  
عادل عسيران أحد ورثة سعاد إسماعيل  
الخليل سند ملكية بدل ضائع للعقار  
3/1873 الرميعة.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء  
ماجد عويدات

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب يوسف حسين روفابل وكيل طوني،  
حنا نصري البشراوي سندي ملكية  
بدل ضائع للعقار 40/90 بطشاي.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء  
ماجد عويدات

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب محمد علي حيدر المشتري من  
فوزي، عادل عبد الحسن جابر سندي  
ملكية بدل ضائع للعقار 4/1951 حارة  
حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء  
ماجد عويدات

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب أكرم محمد جواد الكاتب المشتري  
من روجيه، ريمون عبده ملاط سندي  
ملكية بدل ضائع للعقار 21/997

بعبدا.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء  
ماجد عويدات

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب شحادة جميل العيراني وكيل  
شركة ذي كورال أويل كومباني ليمتد

## هبوب

### إعلانات رسمية

الزلزلة - شارع العين بناية رشيد الحاج - طابق ثالث.  
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ كسروان رقم 2006/313 تحصيلاً لدين بقيمة 107400/1. إضافة إلى الفوائد والرسوم.  
تاريخ محضر الوصف: 2009/9/29  
تاريخ تسجيله: 2009/10/31  
المطروح للبيع: 1 - 297,143 سهماً في العقار 1173 أردو وهو أرض مشجرة زيتوناً مساحته 1405 م<sup>2</sup> وغير متصل بطريق. التخمين وبدل الطرح: 2610 د.أ.  
2 - 445,114 سهماً في العقار 1193 أردو وهو أرض تحتوي شجرة زيتون واحدة، مساحته 56 م<sup>2</sup>. التخمين والطرح: 156 د.أ.  
3 - 297,143 سهماً في العقار 1186 أردو وهو أرض مشجرة زيتوناً ولا تصل إليه طريق ومساحته 1335 م<sup>2</sup>. التخمين وبدل الطرح: 2480 د.أ.  
4 - 685,214 سهماً في العقار 1202 أردو وهو أرض تحتوي شجرة زيتون واحدة ولا تصل إليه طريق ومساحته 188 م<sup>2</sup>. التخمين وبدل الطرح: 805 د.أ.  
معد المزايمة ومكانها: الأربعاء 2010/12/1 الساعة الواحدة في مكتب رئيس الدائرة في محكمة زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة دفع بدل الطرح المقرر في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايمة ودفع رسوم التسجيل والدلالة. مأمور التنفيذ نقولا دعبول

الدولي بشأن التوريدات». 2 - ندعو بلدية العباسية مقدمي العروض إلى التقدم بعروضهم في مطاريغ مغلقة لتنفيذ مشروع إنشاء سوق حسبة.  
3 - يمكن شراء مستندات المناقصة من مركز البلدية الكائن في العباسية مقابل رسوم لكل نسخة خمسمئة ألف ليرة لبنانية ويمكن للراغب منكم التقدم بعروض للحصول على أية معلومات إضافية من نفس العنوان.  
4 - ستكون العروض صالحة لفترة تسعين يوماً بعد تاريخ فتح المطاريغ، ويجب أن يصحب تأمين له بقيمة تسعة وعشرين مليوناً وثمانمئة وخمسين ألف ليرة لبنانية، ويجب أن يسلم التأمين إلى مركز البلدية قبل أو في نفس الوقت لأخر موعد للتقدم بالعروض حيث يتم فتح المطاريغ في نفس وقت آخر مهلة لتقديم العروض في حضور مقدمي العروض الراغبين في الحضور وذلك بتمام الساعة الثانية عشرة من نهار السبت الواقع فيه 2010/11/20.  
5 - آخر مهلة لتقديم العرض: الساعة الثانية عشرة من نهار السبت الواقع فيه 2010/11/20.  
6 - تاريخ إصدار الدعوة 2010/10/11.  
رئيس بلدية العباسية علي عز الدين عز الدين

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1308 المنفذ: شركة جورج خوري وشركاه وكليلها الأستاذ شبيب قرطباوي. المنفذ عليه: فارس مرعي نادر - مقيم في

وحراسة ملعب طرابلس بما فيها قطع الغيار عن العام 2010.  
- التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية.  
- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.  
- المعارضون المقبولون: الذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في المادة الرابعة من دفتر الشروط الخاص.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الشباب والرياضة.  
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.  
المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندس دلال بركات التلزييم 1506

#### دعوة لتقديم عرض

رقم العقد: SL-SO/01-G02  
رقم هبة البنك: TF057505-LE  
اسم هبة البنك: المشروع الأول للبنى التحتية البلدية.  
1 - حصلت الدولة اللبنانية على هبة من البنك الدولي للإنشاء والتعمير كجزء من التمويل اللازم للمشروع الأول للبنى التحتية البلدية.  
وتعزز تخصيص جزء من هذه الهبة لتغطية المدفوعات المستحقة طبقاً للعقد SL-SO/01-G02 مشروع إنعاش وإنماء القطاع البلدي لبلدية العباسية والتقدم للعرض مفتوح لكل مقدمي العروض من الدول التي تتوافر فيها الشروط المحددة في إرشادات «البنك

مناقصة عمومية لتلزييم تجهيزات لزوم مصلحة الاتصالات. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2010/11/8.  
بيروت في 2010/10/13  
رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التلزييم 1504

#### إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2010/11/10  
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزييم مفروشات مكتبية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2010/11/9.

بيروت في 2010/10/13  
رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التلزييم 1504

#### إعلان تلزييم

تأمين أعمال تشغيل وتصليح وصيانة ونظافة وحراسة ملعب طرابلس بما فيها قطع الغيار عن العام 2010 الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه العاشر من شهر تشرين الثاني 2010 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الشباب والرياضة استدراج عروض تلزييم تأمين أعمال تشغيل وتصليح وصيانة ونظافة

المسماة سابقاً شركة شل لسوريا ليتمد شهادة تأمين بدل ضائع للعقارين 1626، 3 عاريا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عبيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب ربيع محمد منصور بصفته وكيلاً عن فيصل إبراهيم شام سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 840 سوق الغرب. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

#### إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2010/11/8  
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزييم مواد وأدوات نظافة. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2010/11/6.

بيروت في 2010/10/13  
رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التلزييم 1504

#### إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (11,00) تاريخ 2010/11/9  
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام



Established in 1886

NORTH AMERICA • EUROPE • AFRICA • ASIA & THE MIDDLE EAST

# NOW RECRUITING FOR Lebanon, UAE & The Gulf

## Directors/ Deputy Directors

Candidates should have a minimum of 5 years experience in a senior management position, and should be able to lead and inspire students as well as staff.

## Academic Quality Controllers

Candidates should be able to effectively monitor, support & guide local teachers & students. Previous teaching experience & a proven track record is required.

## Math/Science Teacher Advisors

Candidates are required to have at least 3 years teaching & training experience with the ability to guide teachers, as well as give demonstration lessons. (Females preferred).

PLEASE APPLY TO: [hr-coord@sabis.net](mailto:hr-coord@sabis.net)  
[www.sabiscareers.com](http://www.sabiscareers.com)

## كرة السلة

# فوز الرياضي في الحريري والشانفيل بطل الشارقة

انطلقت أمس منافسات دورة حسام الدين الحريري الـ 20 لكرة السلة ففاز الرياضي على القادسية الكويتي 73 - 70، والأهلي المصري على المحرق البحريني 82 - 52 أمام حضور جماهيري خجول لم يتجاوز عدده المائتي متفرج

## عبد القادر سعد

حقق فريق الرياضي فوزاً صعباً على القادسية الكويتي بفارق 3 نقاط 70 - 73 (24 - 10، 38 - 31، 56 - 50) على ملعب المنارة حيث تقام مباريات دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة. وحقق الرياضي الفوز في الربع الأول مع تقدمه بفارق 14 نقطة 24 - 10، قبل أن يتراجع أداءه في الأرباع الأخرى التي كانت لصالح القادسية من دون أن يستطيعوا معادلة النتيجة والفوز في المباراة. وبرز من الرياضي جو فوجل أفضل مسجل في فريقه بـ 16 نقطة، ولوني كوبر بـ 15 نقطة، فيما سجل جان عبد النور 13 نقطة، وعلي محمود 11 وعلي فخر الدين 8 وإيلي اسطفان 6 وأنطوني ويليامز 4، علماً أن الأخير عانى كثرة الأخطاء التي وصلت إلى أربعة في الربع الثالث. أما في القادسية فتألق جويل بوكس (لاعب بلوستارز السابق) الذي كان أفضل مسجلي اللقاء بـ 28 نقطة. وفي مباراة ثانية، فاز الأهلي المصري على المحرق البحريني 82 - 52. وكانت الدورة قد افتتحت قبل المباريات بحفل حضره عدد من الشخصيات الرياضية والسياسية تقدمتهم النائبة بهية الحريري ممثلة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري راعي الدورة، ووزير الشباب والرياضة علي حسين العبد الله، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة جورج بركات، رئيس اللجنة الأولمبية انطوان شارتييه. وكانت كلمات للحريري وبركات ومدير الدورة نزار الرواس، ثم لوحات فنية وفولكلورية من التراث اللبناني، قدمتها فرقة الفنون الشعبية «مولايا» التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي بقيادة احمد مخللاتي. جرياً على عاداتها كل عام في

تكريم شخصية رياضية، اختارت اللجنة العليا المنظمة هذا العام تكريم شخصية تجمع بين العلم والرياضة فكرمت رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري الدكتور محمد فرغلي حيث قدمت له الحريري درعاً تكريمياً باسم الدورة، وبدوره قدم فرغلي درعاً باسم الأكاديمية إلى الحريري.

■ رغم الجهود التي بذلها مدير الدورة نزار الرواس لإنجاح الحفل، إلا أن تقصيراً كبيراً حصل بعدم تأمين مقاعد لأربعة من أعضاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة هم نائب الرئيس الأول روبر أبو عبد الله، الأمين العام غسان فارس، مدير المنتخبات فادي ثابت، والعضو فادي محفوظ، ما اضطر هؤلاء إلى الجلوس داخل الملعب مع الصحفيين. أحد الحاضرين علق على ما حصل قائلاً «الله ستر ولقيوا كرسي لرئيس الاتحاد».

■ يلعب اليوم الاتحاد السكندري مع النجم الساحلي التونسي عند الساعة 16,00، والحكمة مع كاظمة (18,00)، والأهلي مع الملعب النابلي التونسي (20,00). علمت «الأخبار» أن إمكانية عقد جمعية عمومية اليوم في قاعة نادي المركزية كما هو مقرر صعبة نتيجة عدم تبلور بعض الأمور، ما قد يؤدي إلى تطير النصاب، مع احتمال عقدها في 30 الجاري.

## الشانفيل بطل دورة الشارقة

أحرز فريق الشانفيل لقب دورة الشارقة الدولية الأولى بفوزه على فريق العلوم التطبيقية الأردني 81 - 61. وجرى اختيار لاعب الشانفيل فادي الخطيب كأفضل لاعب في البطولة. وستعود البعثة اللبنانية اليوم إلى بيروت عند الساعة 11,30 صباحاً.

علي كنعان  
وجويل بوكس  
في صراع على  
الكرة (مروان  
بو حيدر)



## الدوري المشترك

أقر اتحاد غرب آسيا لكرة السلة خلال اجتماعه في بيروت كافة الترتيبات المتعلقة بإطلاق دوري مشترك خاص بالمنطقة وبأسلوب جديد ومتطور يضم 10 أندية وذلك في منتصف شهر كانون الأول، بالتزامن مع البطولات المحلية. وتم تفويض الأمين العام لإتحاد غرب آسيا هاكوب خاجيريان (الصورة) متابعة التنسيق مع الشركتين الراعيتين للدوري.



## احتفال

## الحكمة يقدم لاعبيه في أجواء حماسية ويطمئن جمهوره بتشكيلة منافسة



فريق الحكمة قبل المباراة مع الجلاء (ساكو)

مع الإعلام من جانب إدارة النادي نظراً لعدم وجود مسؤول اعلامي لناد بحجم الحكمة. ■ كان لروني فهد وإيلي مشتنتف حصة الأسد في هتافات الجمهور. ■ بعد طول غياب، عاد عضوا اللجنة الإدارية للحكمة ميشال خوري وسمير نجم إلى التواجد في مناسبات الحكمة، علماً أنهما موجودان في تمارين فريق السلة وكرة القدم باستمرار. ■ رفعت صورة كبيرة جداً لرئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان داخل الملعب. ■ استاء عدد من الحاضرين نتيجة تدخين البعض للسيكار في منصة الشرف، لكن لعل الفرحة بالأجواء الرائعة سمحت ببعض الاحتفال.

وسيلتحق بالفريق لاحقاً اللبناني فادي ابو المنى. وسيقود الحكمة هذا الموسم المدرب البوسني الن أباز، الذي درب تينين من موسمين، بإشراف مدير الفريق إيلي مشتنتف. وظهر فريق الحكمة، خلال المباراة، بصورة جيدة مع عناصر تعد بموسم كبير، خصوصاً الرباعي فهد وخوري وفارس ورضا. واللافت أن إدارة النادي عرفت كيف تشكل توليفة أسماء لها وزنها في ملاعب السلة، رغم غياب اللاعب الذي يشغل المركز رقم 5. ■ لم يكن عدد الحضور الجماهيري بحجم المناسبة، وقد يكون سبب ذلك عدم الاعلان جيداً عن الحفل، مع وجود مشكلة على الصعيد التواصل

في أجواء احتفالية جميلة وحماسية افتقرت إلى الحضور الجماهيري الكبير، قدّم نادي الحكمة، أول من أمس، لاعبي فريق كرة السلة للرجال على ملعب عزيز وتلت الحفل مباراة ودية مع فريق الجلاء السوري انتهت لصالح الحكمة 73 - 66. ■ واللعبون الذين سيسعون إلى إعادة «الأخضر» إلى منصات التتويج هم حسب ترتيب تقديمهم في الحفل: يورغو أبي طابع، جان شمعون، جو غطاس، طوم عمّار، غالب رضا، مورييس بو كنعان، انطوني يمين، حسين توبة، روني فهد، دانيال فارس وقائد الفريق صباح خوري، إضافة إلى اللاعبين الأميركيين غارنت طومسون وديمار جونسون،

## لبنان الرياضي

## بداية جيدة لطرابلس والأهلي في الثانية

استهل الأهلي صيدا ونادي طرابلس مباريات الأسبوع الأول من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بطريقة مثالية، ففاز الأول على ضيفه ناصر بر الياس 4-0 على ملعب صيدا البلدي. وسجل الإصابات مصطفى جمال (48) ومازن جمال (55) و(67) وحسين فقيه (88). قاد المباراة الحكم حسين أبو يحيى مع حسن قانصو وفادي مغنية ومحمد زعتر.

واكتسح الفريق الشمالي جاره المؤدة 4-0 على ملعب طرابلس البلدي، وسجل لطرابلس عبد الستار اللون (20) وعامر محفوظ (29) وأيمن مغربي (47) وإبراهيم سويدان (71 و75)، وللمؤدة عبد الله طواشة (45) ومازن العلي (89). قاد المباراة الحكم وارطان ماطوسيان وبلال الزين وعلي المقداد وهادي سلامة. وفي كفرجون، تعادل الأهلي النبطية وضيفه الاجتماعي 1-1. سجل للأهلي أحمد نصر الله (67) وللأهلي مصطفى الخطيب (34). قاد المباراة الحكم سامر السيد قاسم مع عدنان عبد الله وربيع عميرات وحسن سلمان. وتتابع المرحلة اليوم بمبارتين، فيلتي الخيول وضيفه السلام زغرنا على ملعب الصفاء، والإرشاد مع الحكمة على ملعب النجمة. وتستكمل غداً، فيلعب النهضة بر الياس مع الشباب طرابلس في الخيارة، والمحبة وجاره حركة الشباب في طرابلس البلدي. (تنطلق المباريات الساعة 15:30).

## زخور إلى ماليزيا

يغادر إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور مدرب منتخب لبنان لكرة القدم للصالات دوري زخور للمشاركة في حلقة دراسية خاصة بمدرسي «الفتسال» ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم بمشاركة نظيره الاتحاد الآسيوي من 13 إلى 18 الجاري. وهي تقام للمرة الأولى، وقد بلغ عددهم 25 مدرباً من 22 دولة آسيوية يحملون جميعهم شهادة المستوى الأول في اللعبة. وسيدبر الحلقات الدراسية المحاضر الكرواتي ميتشو مارتيتش، والآسيوي تشانغ واي من هونغ كونغ، وتهدف إلى تطوير قدرات أبرز مدرسي القارة بحيث يمكنهم التحول بدورهم إلى محاضرين إقليمياً. يذكر أن زخور لم يتعاقد بعد مع أي نايف لتدريبه، بل وقع عقداً للإشراف على فريق الجامعة الأميركية.

## المباراة الأولى لشرارة وديوب

يخوض اللاعبان اللبنانيان المحترقان زكريا شرارة ورامز ديبوب، اليوم أول مباراة احترافية لهما، عندما يلتقي فريقهما الشباب مع البسيتين ضمن المرحلة الأولى من الدوري البحريني. وسبق للاعب الأهلي المصري أن احترف في الفريق عينه الموسم الماضي قبل انتقاله إلى الدوري المصري.

## فارس كرم أول المترشحين

أصبح الزميل فارس كرم أول المترشحين لعضوية اللجنة الإدارية لنادي الحكمة لانتخاب عضو مكمل في 29 الجاري بعد استقالة نائب الرئيس سامي برباري. ويلقى كرم دعماً كبيراً من الرئيس السابق جورج شهبان، الذي يعدّ لاعباً رئيسياً في الجمعية العمومية. وقدم كرم ترشيحه أمس إلى أمين سر الحكمة نديم حكيم، معلماً أن باب الترشيحات يقفل في 26 الجاري.

## قضية

## المسّ بصلاحيات الرئيس يهدّد اتحاد كرة القدم

المعلومات تشير إلى أن القرار اتخذ بعدم تمرير الموضوع وتصعيده، وخصوصاً بعد الرسالة القاسية التي أبلغها قبيسي للأعضاء في جلسة الاثنين، على صعيد «التدابير السياسية» ما يحصل. فهناك أمور لا يمكن التغاضي عنها، أو اللجوء إلى التصويت لتمريرها، رغم أنها مخالفة للقانون، لأن هذا قد يؤدي إلى تطيير الاتحاد، وخصوصاً مع وجود معلومات تشير إلى إمكان إلغاء ترشيح علامة إذا سقط الاتحاد خلال 15 يوماً من تاريخ قرار الترشيح.

ع.س.

لبنان ووضع صوته في صندوق الانتخابات. وتشير مصادر اتحادية إلى أن حيدر وقبيسي عملاً في الفترة الماضية على تمرير العديد من الأمور رغم ملاحظات عدة على بعضها، بهدف عدم توتير الأجواء والمحافظة على «المناخ الإيجابي»، وخصوصاً أن البطولة كانت على الأبواب. لكن البعض رأى هذا ضعفاً من جانبها، و«ظن أن بإمكانه التمادي والتعدي على صلاحيات الرئيس» كما يقول المصدر الاتحادي. وأمس أشيع عن نية حيدر الاستقالة، وهو ما نفاه الأخير، لكن

«اشتدّي أزمة تنفجري... وقد تنفجري». هذا هو واقع حال الاتحاد اللبناني لكرة القدم، بعدما تفاعلت قضية ترشيح الأمين العام رهيف علامة لانتخابات الاتحاد الآسيوي العام المقبل، والأهم تكليفه التصويت في الانتخابات، وهو أمر عدّه رئيس الاتحاد هاشم حيدر والعضو مازن قبيسي تطاولاً على صلاحيات الرئيس. وتنص القوانين الاتحادية على أن الرئيس هو من يمثل لبنان خارجياً ولدى الدوائر الرسمية اللبنانية، وبالتالي فإن من حق حيدر المشاركة في الانتخابات، وتمثيل

مازن قبيسي



حيدر وعلامة وحرب الصلاحيات (أرشيف - عدنان الحاج علي)



## كرة القدم

## الدوري اللبناني البارد على صفيح ساخن

اللبقاء، وهي فرصة تعويض للسلام وانطلاق للنضامن الذي يغيب عنه الموقف ديريك ابني. الأحد: تجرى 3 مباريات تنطلق جميعها الساعة (3:30). الصفاء × المبرة : فرصة ساخنة للصفاء لتعويض خسارته أمام الأنصار (21) ورسم انطلاقة تبقى بين المنافسين على اللقب، فيما ينطلق المبرة إلى كطف فوز آخر بعد

للبقاء، وهي فرصة تعويض للسلام وانطلاق للنضامن الذي يغيب عنه الموقف ديريك ابني. الأحد: تجرى 3 مباريات تنطلق جميعها الساعة (3:30). الصفاء × المبرة : فرصة ساخنة للصفاء لتعويض خسارته أمام الأنصار (21) ورسم انطلاقة تبقى بين المنافسين على اللقب، فيما ينطلق المبرة إلى كطف فوز آخر بعد

تنطلق اليوم منافسات الجولة الثانية للدوري اللبناني لكرة القدم، بثلاث مباريات، وتستكمل غداً بثلاث: العهد × الإصلاح (صيدا - 3:30): لقاء مريح للعهد، الأفضل عموماً، بعدما انطلق بفوز كاسح على السلام صور (15)، ويحاول فيه الإصلاح خطف شيء بحيويته، ويغيب عنه موسى زيات الموقوف.

النجمة × الساحل (بيروت البلدي - 4:00): يلعب النجمة «المتجمّع» بمن حضر تحت عنوان غامض «الصمود في الأولى» وبمجموعة تخلو من الاحتياط اللازم، وقد فازت على الإخاء (01)، ويتطلع إليها الساحل بطمع الفوز الممكن بعد تعادله مع النضامن سلباً.

التضامن × السلام (برج حمود - 3:30): لقاء «دري» صوري، يمثل الفوز فيه فوزين بين فريقين يناضلان

تلعب الفرق وسط ثورة للاندية وصراع اتحادي حار

## الكؤوس الأفريقية

## قمة بين الترجي والأهلي والقبائل لتخطي حامل اللقب بإصابتين

أوزو أقل أهمية. وكان حامل اللقب قد فاز ذهاباً 1-3. وقلل المدرب السويسري للفريق الجزائري الآن غير من أهمية الخسارة، مبدئياً ثقته في قدرة لاعبيه على تجاوزها وتحقيق الفوز للعبور إلى الدور النهائي. ويعول الفريق الجزائري على أفضلية الأرض والجمهور ونجاعة لاعبيه.

## كأس الاتحاد

تستأثر مباراة الاتحاد الليبي وضيفه دجوليا المالي على ملعب «11 يونيو» في طرابلس ضمن المرحلة السادسة من مباريات

1994، ويتشبت لاعبو الترجي بالفرصة الأخيرة. وأشار مدرب الأهلي حسام البدري إلى قدرة فريقه على تكرار الفوز، وسيقتد الأهلي جهود ثنائي الهجوم محمد طلعت والليبيري فرانسيس بسبب الإصابة، مؤكداً ثقته بالبدلاء وبينهم اللبناني محمد غدار. وقرر نادي الترجي اللعب أمام جماهير الأهلي مجاناً. ولن تكون المباراة الثانية في الدور عينه اليوم بين شبيبة القبائل الجزائري وضيفه مازيمبي الكونغولي، حامل اللقب، على ملعب «1 نوفمبر» في مدينة تيزي

سيكون ملعب «7 أكتوبر» في رادس غداً الأحد، محط أنظار لمنتبجي كرة القدم الأفريقية، عندما يستضيف مباراة الإياب بين الترجي التونسي والأهلي المصري في إياب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا. وكان الفريق المصري قد فاز ذهاباً 1-2 في القاهرة، وشهدت المباراة اعتداءات من جانب مشجعي الترجي على رجال الأمن، ما أدى إلى اعتقال عناصر عديدة منهم. ويكفي الفريق التونسي الفوز بإصابة وحيدة لبلوغ الدور النهائي في محاولة للفوز باللقب للمرة الثانية في تاريخه بعد عام



## الرياضة الدولية

برشلونة يرصد  
إذاعة فالنسيا  
أول خسارة

تبدو الامور هادئة نسبياً في البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم، ما عدا في اسبانيا، حيث تبرز المواجهة القوية بين فالنسيا متصدر لألحة الترتيب وبرشلونة حامل اللقب الساعي الى تهديد صدارة منافسه وتقليص الفارق معه، أملاً استرداد المركز الاول

فالنسيا في المرحلة السابعة من الدوري الإسباني، إذا أراد التأكيد أنه لن يفترط باللقب الذي حصل عليه في الموسمين الأخيرين. وتراجع الفريق الكاتالوني الى المركز الرابع لمصلحة فياريال وغريمه ريال مدريد على التوالي، وهو يعاني كثيراً على أرضه منذ انطلاق الموسم، إذ لم يحقق سوى فوز واحد من اصل ثلاث مباريات، وكان على حساب سبورتنغ خيخون 0-1.

ويأمل غوارديولا أن يكون فالنسيا الذي لم يذق طعم الهزيمة هذا الموسم حتى الآن، البوابة نحو إطلاق موسم فريقه فعلياً وأن ينجح رجاله في تأكيد تفوقهم على الفريق الأبيض في «كامب نو» حيث لم يفز الأخير منذ 5 تشرين الأول 2003 (0-1). ولم تكن الزيارات التي قام بها فالنسيا في المواسم الأخيرة الى ملعب برشلونة موفقة، إذ تلقت شباكه 13 هدفاً في زيارته الثلاث الأخيرة (0-0 و 0-4 و 0-3).

وستكون المواجهة مميزة جداً بالنسبة الى مهاجم برشلونة دافيد فيا، لأنها ستكون الأولى له ضد فريقه السابق الذي تركه بعد نهاية الموسم الماضي من أجل الانتقال الى النادي الكاتالوني.

ويلعب ريال مدريد على أرض ملقة متطلعاً الى تقديم عرض مماثل لذلك الذي قدمه في المرحلة السابقة امام دييورتيفو لا كورونيا عندما سحق الأخير 6-1 في مباراة قدم خلالها الفريق الأبيض أفضل عروضه الجماعية حتى الآن، وأن يزيد من محن ملقة على أرضه، لأن الأخير خسر حتى الآن المباريات الثلاث التي خاضها بين جماهيره هذا الموسم.

وهنا البرنامج:

- السبت:

اتلتك بلباو - خيتافي (19,00)

برشلونة - فالنسيا (21,00)

ملقة - ريال مدريد (23,00)

- الأحد:

راسينغ سانتاندر - المرييا (18,00)

دييورتيفو لا كورونيا - اوساسونا (18,00)

ليفانتي - ريال سوسيداد (18,00)

مايوركا - اسبانيول (18,00)

اتلتيكو مدريد - ريال سرقسطة (20,00)

سبورتنغ خيخون - اشبيلية (22,00)

- الاثنين:

هيركوليس - فياريال (22,00)

## إيطاليا

يقف لاتسيو امام فرصة ثمينة للبقاء في المركز الاول عندما يحل ضيفاً على باري، في المرحلة

تبدو المهمة صعبة امام تشلسي المتصدر عندما يلعب في ضيفاً استون فيلا، في المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي الممتاز.

ولا شك في ان الفريق اللندني يتذكر جيداً انه خسر على أرض منافسه 3-1 الموسم الماضي، وهو سيلعب من دون قلب دفاعه البرازيلي اليكس المصاب بشد عضلي، وربما أيضاً من دون زميله وقائد الفريق جون تيري الذي يعاني من إصابة في ظهره. كذلك يستمر غياب لاعب الوسط فرانك لامبارد المصاب في حالتيه، بينما سيبتعد العاجي ديديه دروغبا لمعانته من المرض الذي حرمه خوض التمارين.

ويبرز لقاء «دربي» مدينة ليفربول، حيث يستضيف إفرتون جاره اللدود ليفربول، وهما اللذان يحتلان مركزين متأخرين بعد بداية سيئة للغاية، إذ إن الاول يقبع في المركز السابع عشر متقدماً بفارق الأهداف عن «الحمراء».

ويعاني ليفربول من إصابات عدة في صفوفه ابرزها لاعب وسطه الهولندي المجتهد ديرك كاوت. كما ان انصار النادي يتطلعون لاستعادة هدفهم فرناندو توريس لمستواه السابق علماً بأنه سجل هدفاً واحداً حتى الان في الموسم الحالي.

وسيحاول كل من مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد استغلال مباراة تشلسي الصعبة ضد استون فيلا لتضييق الفارق، حيث يلتقي الاول خارج ملعبه مع بلاكبول، فيما يستضيف الثاني وست بروميتش البيون.

اما ارسنال فسيكون مطالباً باستعادة نغمة الفوز بعد خسارتين متتاليتين امام وست بروميتش على أرضه 2-3 و امام جاره تشلسي 0-2 في المرحلتين الأخيرتين، وذلك عندما يستضيف برمنغهام.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

ارسنال - برمنغهام (17,00)

بولتون - ستوك سيتي (17,00)

فولام - توتنهام (17,00)

مانشستر يونايتد - وست بروميتش البيون (17,00)

نيوكاسل - ويغان (17,00)

ولفرهامبتون - وست هام (17,00)

استون فيلا - تشلسي (19,30)

- الأحد:

إفرتون - ليفربول (15,30)

بلاكبول - مانشستر سيتي (18,00)

- الاثنين:

بلاكبيرن - سندرلاند (22,00)

## إسبانيا

يفترض ببرشلونة هزيمة ضيفه



مدرب برشلونة جوسيب غوارديولا يعطي تعليماته الى لاعبيه خلال حصة تدريبية غوستو ناكارينو - رويترز

## في صربيا

أبدت الحكومة الصربية مواقف حازمة على خلفية الشغب الذي افتعله المشجعون الصرب، والذي أدى إلى تعطيل مباراة منتخب بلادهم مع إيطاليا في تصفيات كأس أوروبا 2012 الثلاثاء الماضي. وذهبت الحكومة إلى حد التأكيد أنها ستشزع معاقبة منبري الشغب بالمعايير نفسها التي يعاقب بها أفراد عصابات الجريمة المنظمة. وأشارت مصادر إعلامية صربية إلى أن قوائم جديدة ستصدر وتسمح للمحاکم بمصادرة ممتلكات زعماء «الهوليفانز»، وتمديد فترة اعتقالهم على ذمة التحقيق لأكثر من ستة أشهر والاستماع إلى أقوال الشهود ضدهم. وتطرقت الحكومة الصربية طويلاً إلى انتشار أعمال الشغب خلال اجتماعها الاعتيادي، وخصوصاً أنه قبل يومين من أحداث المباراة المذكورة، كان المنطرفون، وأغلبهم من منبري الشغب، قد اشتبكوا مع الشرطة التي كانت تؤمن العرض الأول للمثليين في بلغراد، ما أدى إلى إصابة العشرات واعتقال أكثر من 60 شخصاً.



## في آخر ثلاث

زيارات له إلى «كاهب نو»  
تلقي مرصم فالنسيا  
13 هدفاً

تفوق ميلان على  
كيفو في جميع  
المباريات التي  
جمعتها منذ إياب  
موسم 2005 - 2006



السيئة التي يعيشها لنس للبقاء في الصدارة، وذلك في المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي. وكان رين بإشراف المدرب فريدريك انطونيتي قد انتزع المركز الاول بفوزه على تولوز الاسبوع الماضي، وهو مرشح للاحتفاظ به، لأن لنس بدأ ضعيفاً حتى الآن ويقبع في المركز التاسع عشر بفوز وحيد.

بدوره، سيحاول ليون تسليق سلم الترتيب بعد بداية سيئة، وذلك عندما يستقبل ليل الثالث في مباراة قوية.

ويحتل ليون مركزاً متأخراً بسبب سوء النتائج التي زادت الضغوط على رئيس النادي الناجح جان ميشال أولاس للتخلي عن مدربه كلود بوبيل الذي يواجه انتقادات عنيفة من قبل أنصار النادي.

ويريد مرسليليا حامل اللقب متابعة صحوته الأخيرة عندما يستقبل نانسي في مباراة تبدو نقاطها في متناوله.

السابعة من الدوري الايطالي. ويدرك لاتسيو ان الغلط ممنوع، لأن هناك أربعة فرق تطارده وبإمكانها ان تخرج من هذه المرحلة وهي في الصدارة، إذ لا يبتعد عنه أنتر ميلانو ونابولي وميلان سوى بفارق نقطتين، فيما يحتل كيفو المركز الخامس بفارق ثلاث نقاط.

وسيفتح ميلان المرحلة في مواجهة القمة مع كيفو في مباراة يأمل خلالها «روسونيري» أن يجدد تفوقه على مضيفه، لأنه تغلب على الأخير في جميع المباريات التي جمعتها منذ إياب موسم 2005-2006.

اما بالنسبة إلى انتر ميلانو، فهو يحل على كالياري الثالث عشر في مباراة يسعى من خلالها فريق المدرب الإسباني رافايل بينيتيز أن يحصل على النقاط الثلاث بعد أن اكتفى بنقطة في مباراته الاخيرتين بخسارته امام روما (1-0) وتعادله مع يوفنتوس (0-0) الذي يأمل بدوره ان يواصل صحوته بعد فوزه في المرحلة الخامسة على كالياري (2-4) وتعادله الثمين مع مضيفه

مانشستر سيتي الإنكليزي (1-1) في الدوري الأوروبي ثم عودته من «جوسيبي مياتزا» بتعادل ثمين مع بطل أوروبا. وهنا البرنامج:

ميلان - كيفو (19,00)

روما - جنوى (21,45)

- الأحد:

كالياري - انتر ميلانو (13,30)

كاتانيا - نابولي (16,00)

بريشيا - اودينيزي (16,00)

تشييزينا - بارما (16,00)

يوفنتوس - ليتشي (16,00)

باليرمو - بولونيا (16,00)

سمبدوريا - فيورنتينا (16,00)

باري - لاتسيو (16,00)

## فرنسا

يريد رين المتصدر ان يستغل الفترة

## أصداء عالمية

## إصابة أريناس في المباراة الأولى بعد معاقبته

تعرض غيلبرت أريناس (الصورة) لآلام واشنطن ويزاردز لإصابة في الفخذ خلال مباراة فريقه التحضيرية التي خسرها أمام ميلووكي باكس (88-96).

وشارك أريناس في المباراة بديلاً، ونزل إلى أرض الملعب ولعب لمدة ثلاث دقائق قبل أن يطلب الخروج من أرض الملعب لشعوره بالآلام في الفخذ خلال الشوط الأول.

وتأتي إصابة أريناس في المباراة الأولى التي يخوضها عقب إعلان الفريق فرض غرامة مالية على اللاعب بسبب ادعائه الإصابة. ويذكر أن أريناس قد قضى عقوبة الإيقاف 50 مباراة في الموسم الماضي بعدما هدد باستخدام السلاح في غرف خلع الملابس بسبب خلاف مادي مع زميله جافاريس كريبتون.



## جيمس يدخل نادي الـ40 مليون دولار

أصبح النجم لبيرون جيمس لاعب ميامي هيت الرياضي الوحيد الذي يحتل مكاناً ضمن قائمة الأشخاص الذين حققوا دخلاً أكثر من 40 مليون دولار تحت سن الأربعين هذا العام.

وجاء جيمس (25 عاماً)، الذي يعد الشخص الأصغر سناً في القائمة، في المرتبة الـ20 في القائمة بعدما حُصِب الدخل الذي حققه من كرة السلة أو الأنشطة الأخرى خارج الملعب، حيث وصل دخله إلى ما يقرب من 42,4 مليون دولار.

يذكر أن الأميركي تايفر وودز لاعب الغولف الشهير خرج من قائمة هذا العام بعدما كان يحتل المركز السادس في العام الماضي.

## الفورمولا 1: يومان بدلاً من ثلاثة؟

اجتمع مسؤولو الفرق المشاركة في بطولة الفورمولا 1 للتداول في كيفية زيادة اهتمام المشجعين بالرياضة. فنظر في تقليص عدد أيام الجائزة الكبرى من 3 إلى 2، وأخذت جائزة اليابان الكبرى مثلاً بعدما أجبرت الأمطار الغزيرة إجراء التجارب الرسمية في اليوم نفسه الذي أجري به السباق.

من جهته، رأى رئيس فريق ريد بُل كريستيان هورنر «أن صيغة اليومان طبقت جيداً، بسبب الأمطار الغزيرة، لكن ما يمكننا فعله هو التخلي عن نهار الجمعة»، وأضاف: «أنا شخصياً أفضل المحافظة على التجارب الرسمية نهار السبت والسباق الأحد».

وتابع: «أما مسألة وصول الفرق من نهار الأربعاء ليس له أي معنى. يجب مناقشة كل هذا مع الفيا (الاتحاد الدولي للسيارات)».

## دي يونغ «الغاضب» يفكر بالاعتزال دولياً

بعدما استبعد مدرب المنتخب الهولندي بيرت فان مارفيك، لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، نايجل دي يونغ، عن مباريات تصفيات كأس أوروبا 2012 ضد مولدوفا (0-1) والسويد (1-4) بسبب الخشونة الزائدة، بعدما سبب إصابة لاعب نيوكاسل، الفرنسي حاتم بن عرفة في كسر مزدوج في قصبه رجله، ذكرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أن هذا الأخير يفكر في اعتزال اللعب الدولي، بعدما رأى أن قرار المدرب لم يكن عادلاً. لكن دي يونغ عاد وأشار إلى أنه سيعطي نفسه بعض الوقت للتفكير قبل حسم قراره.

## كرة المضرب

## ديوكوفيتش وفيدرر وجهاً لوجه في نصف النهائي

ولن يكون طريق ديوكوفيتش نحو النهائي الـ31 في مسيرته سهلاً، لأن عليه تخطي عقبة فيديرر، الفائز على السويدي روبن سودرلينغ الخامس 1-6 و1-6.

من جهته يأمل موراي ألا يلقي المصير الذي مني به كل من الإسباني رافايل نادال الأول، والروسي نيكولاي دافيدنكو السادس وحامل اللقب، عندما يتواجه في نصف النهائي مع الأرجنتيني خوان موناكو، الذي تغلب على النمساوي يورغن ميلنسر 7-6 و5-7 و2-6.

## دورة أوساكا

حققت اليابانية المخضمة كيميكو داتسي كروم السادسة المفاجأة وجردت الأسترالية سامانثا

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيديرر والبريطاني اندي موراي، المصنفون ثانياً وثالثاً ورابعاً على التوالي، الدور نصف النهائي من دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامنة الدورات الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها 1000 نقطة، والتي تبلغ جوائزها 3,420 ملايين دولار.

وفي ربع النهائي، لم يجد ديوكوفيتش صعوبة في تخطي عقبة الإسباني غيرمو غارسيا - لوبيز بالفوز عليه 2-6 و3-6، والأمر ذاته ينطبق على موراي، الذي تخلص من عقبة الفرنسي جو ويلفريد تسونغا بفوزه عليه 2-6 و2-6.



موناكو خلال مباراته مع ميلنسر (أ ب)



كيميكو تجرد ستوسور من لقبها في أوساكا (كازوهيرو نوغي - أ ب)

## ملاعب الأرجنتين

## عقوبة السجن 38 عاماً للمعتدين على كاسيريس

لمحاولة سرقة سيارته، وقضى المدافع السابق (40 عاماً) شهرين في المستشفى، وهو يخضع لعملية إعادة تأهيل منذ كانون الثاني الماضي.

وسيلعب «الأسطورة» ديغو أرماندو مارادونا مباراة خيرية من أجل كاسيريس أمام الأوروغواي يشارك فيها نجوم آخرون معتزلون، في مقدمتهم كلاوديو كانجيا وسيرجيو غويكوتشيا واليخاندرو مانكوسو وديغو سونيورا.

عدة، من بينها الشروع في القتل والهجوم على كاسيريس واحتجاز أحد سائق التاكسي والسرقة وحمل سلاح ناري.

وقال فابيان والدي، وكيل نيابة الأحداث في بلدة سان مارتين في العاصمة بوينس آيرس، إن العقوبة المقترحة في القضية «غير مسبوقة».

وكان كاسيريس قد أصيب في الأول من تشرين الثاني عام 2009 بغيار ناري في الرأس خلال تعرضه

ذكرت تقارير إعلامية أن قاصرين متهمين بالاعتداء على لاعب كرة القدم الأرجنتيني السابق فرناندو كاسيريس يواجهان عقوبة السجن بين 35 و38 عاماً.

وأشارت التقارير إلى أن المسؤول عن إطلاق العيار الناري الذي ألحق إصابات خطيرة بكاسيريس هو مراهق ثالث بُرئ لأن سنه 15 عاماً فقط. ويواجه الفتان الأخران المعتقلان حالياً، اللذان كان عمرهما 17 عاماً وقت حدوث الجريمة، تهماً

وهنا البرنامج:

- السبت:  
أوسير - بورودو (20,00)  
برست - أرل افينيون (20,00)  
كاي - موناكو (20,00)  
مرسيليا - نانسي (20,00)  
مونبلييه - سوشو (20,00)  
نيس - سانت اتيان (20,00)  
تولوز - باريس سان جيرمان (22,00)  
الأحد:

لنس - رين (18,00)  
لوريان - فالنسيان (18,00)  
ليون - ليل (22,00)

## هولندا

يخوض بي أس في ايندهوفن المتصدر اختباراً سهلاً في مواجهة فيليم الأخير، في المرحلة التاسعة من الدوري الهولندي.

ويدرك ايندهوفن أنه يفترض به عدم التفريط بالنقاط الثلاث للقاء، إذ إن خصمه ضعيف جداً، والدليل أنه لم يحصد أي نقطة حتى الآن، أضف أنه في حال تعثره قد يفقد الصدارة لمصلحة مطارديه المباشرين اياكس امستردام الثاني بفارق نقطة، وتفتتني الثالث وحامل اللقب الذي يتخلف عنه بفارق نقطتين.

ولن تكون مباراة اياكس سهلة على غرار مباراة غريمه، لأنه سيستضيف بريدا السادس، بينما يلعب تفتتني في ضيافة فينورد روتردام الذي يحتل المركز الثالث عشر.

وهنا البرنامج:

- السبت:  
اياكس - بريدا (19,45)  
اوترخت - غرافشاب (20,45)  
أدو دن هاغ - إكسلسيور (20,45)  
فينلو - أزد الكمار (20,45)  
فينورد - تفتتني (21,45)  
الأحد:

غرونيغن - هيرينغن (15,30)  
رودا - فيتيس (15,30)  
فيليم - ايندهوفن (15,30)  
هيراكليس - نيميغن (17,30).

## ملاعب إنكلترا

## إتمام بيع ليفربول لـ«نيو إنغلند سبورتنس فنتشرز»

القضائي المؤقت بوقف عملية بيع النادي. وأقر هيكس وجيليت بفشلهما في وقف صفقة البيع للمجموعة الأميركية، لكنهما أكدا أنهما سيطالبان بنحو 1,6 مليار دولار أمريكي تعويضاً عن الأضرار التي لحقت بهما.

ويعتقد أن مالكي النادي قد قرروا سحب أمر وقف البيع بغرض السماح لهيكس ببيع حصته في النادي إلى مجموعة ميل فاينانشيال بدلاً من السماح لنيو إنغلند سبورتنس فنتشرز بإكمال الصفقة.

وكانت المحكمة العليا في لندن قد سمحت ببيع ليفربول إلى المجموعة الأميركية، ومنحت البنك الملكي الاسكوتلندي (رويال بنك أوف اسكوتلند) الحق في البيع، رافضة معارضة المالكين الأميركيين للنادي لهذه العملية.

ولجا هيكس وجيليت إلى القضاء الأميركي ونجحا في استصدار أمر قضائي بوقف البيع قبل أن يسحباه أمس.

اتممت مجموعة «نيو إنغلند سبورتنس فنتشرز» الأميركية صفقة شراء نادي ليفربول الإنكليزي مقابل 300 مليون جنيه إسترليني.

ويأتي ذلك بعدما سحب مالكا النادي توم هيكس وجورج جيليت أمس الأمر

جون هنري مالك ليفربول الجديد (لينارت بريس - أ ب)



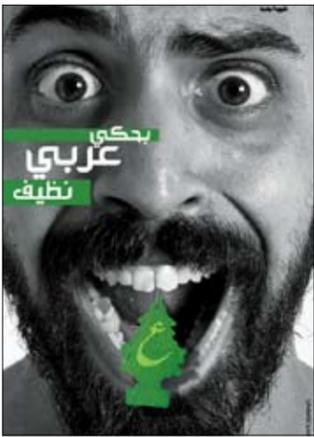


## صورة وخبير



يحيى الفخراني، ويسرا (الصورة)، ولبلة، وسمية الخشاب، وسلاف فواخرجي وقصي خولي وسوزان نجم الدين وغيرهم من نجوم الشاشة العرب حضروا أول من أمس افتتاح «مهرجان أبو ظبي السينمائي الدولي» على مدى عشرة أيام، تقدم الدورة الرابعة 172 فيلماً من 43 دولة، وتنضم خمس مسابقات. ويتنافس 15 فيلماً روائياً طويلاً على جوائز «اللؤلؤة السوداء»، بينها فيلم اللبناني بهيج حبيج «شتي يا دني»، وفيلم السوري نضال الدبس «روداج» (رويترز)

## سجّل أنا عربي... «نظيف»



عكا - رشا حلوة

«بحكي عربي نظيف» هو عنوان حملة أطلقتها شبيبة «بلدنا» التابعة لـ «جمعية الشباب العرب - بلدنا» في حيفا. الجمعية التي تحتفل عام 2011، بمرور عشر سنوات على تأسيسها، تحمل في رصيدها إنجازات كثيرة على صعيد توعية الشباب الفلسطيني في الداخل على قضايا الهوية القومية والثقافية الفلسطينية.

وفي ظل المحاولات المستمرة لقمع هذه الهوية من جانب الاحتلال، وفرضه استخدام اللغة العبرية في مؤسسات التعليم العالي، شعرت الجمعية بضرورة اتخاذ خطوات عملية... (لهذا أطلقنا حملة إعلامية تهدف إلى توعية الشباب العربي الفلسطيني على مخاطر استخدام المصطلحات العبرية وخطها باللغة العربية، إضافة إلى تذكيرهم بضرورة الحفاظ على لغتهم والافتخار بها)، يقول نديم ناشف مدير «بلدنا».

شهرزاد عودة (21 عاماً) منسقة المشروع في حيفا تقول: «أنا لغتي. لا يكفي أن أكون عربية إن لم أحافظ على لغتي في تفاصيل حياتي اليومية». الخطوة العملية الأولى للحملة كانت بإصدار كراس يتناول المخاطر الكامنة في خلط المصطلحات العبرية باللغة العربية، ومساهمة ذلك في إنجاح خطة التشويه الثقافي. كما ضمّ الكراس قائمة بأبرز المصطلحات العبرية السارج استخدامها بين أوساط الشباب في الحياة اليومية، تقابلها مرادفات باللحجة العامية

الفلسطينية. لكن لماذا اختيار اللهجة المحلية إن كان الهدف الدفاع عن اللغة العربية عموماً؟ «أهمية حملتنا تكمن في الدعوة إلى تكلم «العربية النظيفة»، بمعنى أن تكون خالية من أي مصطلح بالعبري، والعامية هي لغة عربية أيضاً» يقول نديم ناشف. تجدر الإشارة إلى أن الداخل الفلسطيني يشهد أخيراً نشاطات توعوية عديدة، على أهمية اللغة وضرورة الحفاظ عليها. في بداية شهر أيلول (سبتمبر) الماضي مثلاً، نظمت «جمعية الثقافة العربية» في مدينة عكا، مهرجاناً ثقافياً وفنياً بعنوان «لغتي هويتي». عملت الجمعية أيضاً على إصدار مجلة خاصة تحمل عنوان المهرجان ذاته «لغتي هويتي»، ووزعت بأكثر من عشرين ألف نسخة، ضمت بين صفحاتها مواد أدبية ومقالات أوضحت تلك العلاقة العضوية بين اللغة والهوية.

## مجنّدة إسرائيلية تحمل «السلام» إلى أغادير

اسمها من بين المشاركين في الحفلة أطلق موجات احتجاج عارمة في المغرب.

ودعت مجموعة من المنظمات وهيئات المجتمع الأهلي إلى مقاطعة الحفلة، وتأسيس مجموعات «فايسبوك» لهذا الغرض.

وأصدرت «مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين» بياناً تدين فيه مشاركة نعيم، وتعلن رفضها «إقحام المغرب في عمليات تطبيعية مجانية ومستفزة».

وطالب البيان الحكومة المغربية «بأن توضح الموقف الرسمي الحقيقي من موضوع التطبيع، وتمتنع عن تمويل المؤسسات التي يشارك فيها الصهاينة». لكن مصادر مقرّبة من المنظمين لفتت إلى أن الحفلة «ترمي إلى ترسيخ مبدأ التسامح الكوني بين الأديان والشعوب، ولا علاقة للأمر بالتطبيع أو ما شابه».

(الأخبار)

«حفلة التسامح» على شاطئ أغادير (المغرب) مساء اليوم، قد تتحوّل إلى حفلة تطبيع. التظاهرة الغنائية الضخمة التي تنظمها جمعية «من أجل التسامح» المغربية للسنة السادسة تستقطب مئات آلاف المتفرجين، على رمال المدينة السياحية الشهيرة. وتشارك في هذه الليلة مجموعة من مشاهير الأغنية الفرنسية، ومن بينهم نجمة «ستار أكاديمي» الفرنسي جينيفر، إضافة إلى الثنائي المالي أمادو ومريم، والمغنية العراقية شذا حسون... إلى جانب هؤلاء، وتعرّيزاً «لروح الإخاء والسلام والتسامح» على ما يبدو، ارتأى المنظمون دعوة المجنّدة السابقة في الجيش الإسرائيلي، المغنية الفرنسية الإسرائيلية ياغيل نعيم! (راجع «الأخبار» عدد 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2008).

لقيت نعيم شهرة واسعة بفضل أغنياتها New Soul، لكن إدراج



ياغيل نعيم

## مونولوجات غزّة ولو في بيروت

«مونولوجات غزّة» وصلت إلى بيروت. إنها نصوص كتبها أطفال القطاع المحاصر، ممن عايشوا يوميات العدوان الإسرائيلي. جاء ذلك ضمن ورشة نظمتها «مسرح عشتار» في فلسطين، ومرّن خلالها مسرحيون فلسطينيون الأطفال على كتابة يوميات الخوف والموت. اللقاء على خشبة مسرح «دوار الشمس» سيكون عند العاشرة صباح غد. يعقوب محفوظ، وروزان دباجة، ومحمود الملبجي، سيتلون ستة مونولوجات مختارة، قامت الممثلة جوليا قصار بمسرحتها.

ما ستشاهده العاصمة اللبنانية، سيتكرر في 33 مدينة أخرى حول العالم، في التوقيت نفسه، وبلغات مختلفة. سيبدأ الحدث على شاطئ غزّة صباح غد. من هناك، سيرسل الأطفال المشاركون مونولوجاتهم في قوارب ورقية إلى العالم... وستواكب هذا الحدث تغطية إعلامية كبيرة. لاحقاً، سترسل كل دولة مشاركة ممثلاً عنها، ليؤدي دوره في العرض العالمي لـ «مونولوجات غزّة» أمام الجمعية العمومية في الأمم المتحدة في 29 كانون الأول (ديسمبر)، وهو اليوم المخصص للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

للاستعلام: 01/381296

www.thegazamonologues.com